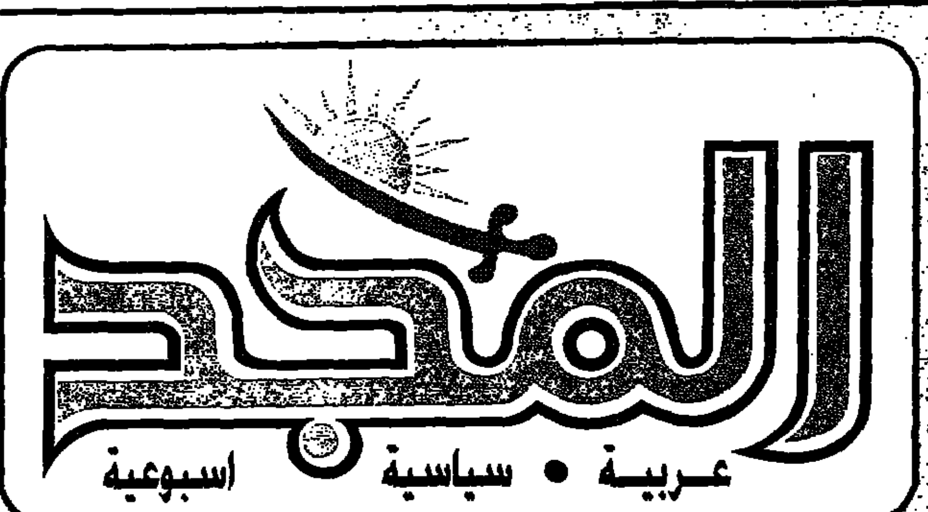
الرنتيسي للمجد: قيادتنا موجودة بالخارج ولا مكان في حماس للحمائم

التنكيل بنزلاء سجن سواقة المضربين عن الطعام لعدم شمولهم بالعفو

الدقامسه: امنيتي الوحيدة زيارة القدس المحررة والصلاة بالمسجد الاقصى



العدد ١٥٩ – الاثنين ٢١ ذي الحجة ١٤١٧هـ الموافق ٢٨ نيسان ١٩٩٧م

AL- MAJD weekly - no 159 - Mon. 28 April 1997, Amman

١٢ صفحة — ٢٥٠ فلسا

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

توافق بين مصر وسوريا والسعودية لتنقية الاجواء العربية واحياء التضامن القومي

القاهرة – من صلاح عزازي

علمت "المجد" ان زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى كل من الكويت والسعودية وسوريا، قد استهدفت اعادة تنقية الاجواء العربية، واستعادة التضامن القومي وفق صيغة عصرية متقدمة.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية هنا "للمجد" ان زيارات الرئيس مبارك التي تاتي ضمن توافق مصري – سوري – سعودي سوف تتواصل لتشمل عدداً اخر من الاقطار العربية قريباً، قد يكون بينها الاردن والمغرب والجزائر واليمن وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية.

واضافت هذه المصادر تقول، ان الرياض والكويت ما عادتا تمانعان في الجلوس مع مسؤولين عراقيين ضمن اي اطار عربي جماعي.. مشيرة الى التصريحات الرسمية الكويتية التي صدرت مؤخراً، واكدت ان الكويت لن تمانع في حضور قمة عربية يشارك فيها الرئيس صدام حسين.

واولت هذه المصادر الدبلوماسية العربية، اهتماماً بالغاً للتعاون السعودي الذي يعتبر الاول من نوعه منذ حرب الخليج الثانية مع العراق في قضية نقل الحجاج العراقيين من والى الديار الحجازية بواسطة الطائرات، رغم معارضة الولايات المتحدة.

وكشفت هذه المصادر النقاب عن ان ياسر عرفات قد وسط لدى زيارته الاخيرة للقاهرة، الرئيس مبارك لاعادة انعاش علاقته مع كل من دمشق والرياض، بعد ان وصلت مسيرة اوسلو الى ما يشبه الجدار المسدود، وباتت السلطة الفلسطينية في اشد الحاجة الى عقد مؤتمر قمة عربي يسهم في تعديل موازين القوى المختلة لصالح العدو الاسرائيلي.

وقالت ان مساعي الرئيس مبارك التي يؤيدها الرئيس السوري والملك السعودي تستهدف استعادة كل من العراق وليبيا والسودان الى ساحة التضامن العربي، وتذليل اخر العقبات والعراقيل التي تحول دون ذلك.. خصوصاً وان الولايات المتحدة لم تتحرج من استخدام حق الفيتو مرتين لدعم فتوحات اسرائيل وسياسات نتنياهو العنصرية والاستيطانية.

ومع ان هذه المصادر الدبلوماسية قد استبعدت عقد قمة عربية في المدى القصير، الا انها اعربت عن اعتقادها بقرب اجراء مصالحات عربية قد تاخذ شكل قمم مصغرة، ربما يكون اولها عقد قمة بين قيادات كل من مصر وسوريا والاردن والسلطة الفلسطينية، وهي الاطراف العربية المعنية مباشرة بالعملية السلمية.

بعد اعتصام دام ساعة ونصف امام الديوان الملكي

الحسين يأمر بوقف هدم منازل قرية "ابو صياح"

نفذ اهالي قرية "ابو صياح" الواقعة بجنوب جسر الفوسفات بالرصيفة يوم امس اعتصاماً امام الديوان الملكي مطالبين بوقف عمليات هدم منازلهم من قبل امانة عمان والتي بدات بعد عطلة عيد الاضحى مباشرة.

وذكر عدد من الاهالي المعتصمين "للمجد" التي تواجدت في مكان الاعتصام ان الجرافات قامت بهدم ١٨ منزلاً بعد اخلائها من ساكنيها المقيمين فيها منذ اكثر من ١٥ عاماً.

واعرب الاهالي عن رفضهم لما يجري وعبروا عن غضبهم من اجراءات امانة عمان التي قالوا انها مارست ضدهم عدداً من الانتهاكات كقطع الكهرباء بايقاف المحركات في المنطقة، وقطع مياه الشرب، واستعمال اسلوب الترهيب مما ارعب الاطفال وجعلهم يهربون من المنازل عند رؤية الجرافات.

وذكرت ام اياد التي هدم بيتها يوم امس الاول انها تعيش الآن عند جيرانها هي وعائلتها البالغ عددهم ١٧ فرداً بينما ذكرت احدى النساء ان طفلها البالغ ١٣ عاماً تعرض للضرب من قبل افراد الشرطة والسبب انه التصق بحائط المنزل لمنع الجرافات من هدمه.

واضافت النسوة تقول انه في اليوم الاول بعد العيد حضرت الشرطة للمساعدة في اخلاء المنازل وعند رفضهم الخروج منها احضرت الشرطة في اليوم التالي عدداً من عناصر الشرطة النسائية للمساعدة في اخراج النساء.

وعن السبب الداعي الى الهدم من قبل الامانة قال الاهالي انه لوجود المساكن في منطقة قريبة من مكب النفايات واوضح الاهالي ان هذا غير صحيح لانها بعيدة عن المكب كما ان الخدمات قد وصلت الى المنطقة منذ سنوات باستثناء المواصلات والمركز الصحي والمدارس.

واضافوا ان السكان يملكون حجج شراء الاراضي وهي مسجلة باسمائهم بعد ان اشتروا الاراضي من مالكها كما يقولون.

واجاب احد المعتصمين والذي كان يحمل لافتة تطالب بوقف هدم بيوت القرية انهم لجاوا الى هذا الاعتصام بعد ان تقدموا بعدد من الاعتراضات تطالب باصلاح اوضاع المنطقة وتوفير ظروف صحية لهم.

واضاف ان اغلب الرجال من سكان القرية عاطلون عن العمل كما ان احوالهم المادية سيئة مما يزيد من معاناتهم، لكنهم لن يخلوا منازلهم ويريدون البقاء في قريتهم.

وقد شارك في الاعتصام الذي استمر قرابة الساعة والنصف نساء ورجال واطفال القرية بمختلف اعمارهم.

وذكر الاهالي ان الشرطة قامت بمنع سبع باصات من انزال ركابها من الاهالي لعدم السماح لعدد كبير بالتجمع.

وانتهى الاعتصام بعد ان دخل مندوب عن الاهالي لطرح مشكلتهم امام جلالة الملك الحسين الذي وعدهم بايقاف هدم المنازل فوراً وحل قضيتهم خلال ٤ ايام.

وغادر الاهالي مكان الاعتصام متاملين بوعد جلالة الملك، وتمت اعادتهم الى منطقتهم بواسطة باصات المؤسسة والتي ساعد رجال الشرطة بتوفيرها بسرعة فائقة.

من جهة اخرى تلقى عدد من اصحاب المنازل في حي الامير حسن انذارات باخلاء منازلهم خلال يومين تمهيداً لهدمها بهدف توسيع الشارع.

ولم تعرض الامانة اية تعويضات على هؤلاء السكان.

الغاء كوبونات التموين من مطلع العام القادم

نقل موظفون في وزارة التموين عن اجتماع عقد في الوزارة يوم الخميس الماضي برئاسة الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة والتموين، ان الوزارة تنوي الغاء الكوبونات التموينية التي توزع على المواطنين لدعم السكر والارز والحليب المجفف اعتباراً من نهاية العام الحالي.

وقال الموظفون الذين حضروا الاجتماع ان اجهزة الوزارة قامت بدراسات اثبتت ان قيمة الدعم المقدم للمواطنين عن طريق هذه الكوبونات يعادل تسعة دنانير للفرد سنوياً.

وتعتزم الوزارة الغاء الكوبونات مقابل صرف تسعة دنانير للفرد عن طريق مديرية للدعم انشئت مؤخراً في وزارة المالية وستباشر صرف الدعم اعتباراً من ١٩٩٨/١/١، اضافة الى دعم القمح البالغ ١٥ ديناراً للفرد سنوياً.

انشاء غرفة تجارة اردنية اسرائيلية مشتركة

قالت مصادر مطلعة ان الجانبين الاردني والاسرائيلي قررا انشاء غرفة تجارية مشتركة بهدف تشجيع التعاون التجاري والصناعي بين البلدين.

واضافت المصادر ان هذه الغرفة التي تم اختيار قاضية اسرائيلية لرئاستها تدعى بلانش كي ستضم رجال اعمال وتجار من الاردن واسرائيل.

واشارت المصادر الى ان عدداً قليلاً من التجار الاردنيين وافق على الانضمام لهذه الغرفة التي تستهدف المساعدة في احياء عملية السلام المتعثرة بين الطرفين.

من جهة اخرى ذكرت مصادر اقتصادية ان الحكومة الاسرائيلية والسفارة الامريكية في عمان تضغطا على غرفتي الصناعة والتجارة وجمعية رجال الاعمال للموافقة على تشكيل مجلس اقتصادي اقليمي مشترك بين الاردن واسرائيل.

ابو علي مصطفى ينتقد مشاركة الجبهة الشعبية في مؤتمر الحوار بنابلس والمجلس الوطني بغزة

وصل الى عمان الاسبوع الماضي ابو علي مصطفى، نائب الامين العام للجبهة الشعبية، في زيارة خاصة التقى خلالها بوالدته التي قدمت من الضفة الغربية.

كما التقى ابو علي عدداً من الشخصيات الوطنية التي استعرض معها جملة مواضيع فلسطينية تتصل بتهويد القدس، وفلاس مسيرة اوسلو، وتردي الاوضاع السياسية والاقتصادية في مناطق الحكم الذاتي.

وعلمت "المجد" ان ابو علي الذي يقود الجناح المتشدد في الجبهة الشعبية، قد حمل بشدة على مشاركة الجبهة في دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت العام الماضي في غزة، وعلى مشاركة الجبهة في مؤتمر الحوار الوطني الذي انعقد مؤخراً في نابلس.

وقال في مداخلة قدمها الى اجتماع اللجنة المركزية للجبهة في دمشق اوائل هذا الشهر، ان ياسر عرفات كان المستفيد الاول في الحالتين، حيث قدم ورقة تعديل الميثاق الوطني الى شمعون بيرس، وقدم ورقة الحوار الوطني الى بيل كلنتون الذي استقبله في واشنطن بعد مؤتمر نابلس مباشرة.

واشار ابو علي في تلك المداخلة التي نالت تاييد جميع الاعضاء الحضور من اللجنة المركزية، باستثناء تحفظ – وليس معارضة – ثلاثة اعضاء فقط.. الى ان عرفات قد كافا الجبهة على حوارها معه في نابلس، بتشجيع عدد من المتساقطين منها على تشكيل تنظيم منشق باسم.. "الجبهة الشعبية.. لجنة الطوارئ".

وقال في ختام مداخلته التي تضمنها تعميم داخلي جرى توزيعه مؤخراً، ان تضعضع الاوضاع التنظيمية في الجبهة، ناجم عن ضبابية مواقفها السياسية التي اتسمت في المرحلة الاخيرة بالغموض والتردد والهلامية.. داعياً الى اعادة تفعيل الجبهة وطنياً وتنظيمياً، ونبذ كل من يعيق برامجها نحو معاودة الانطلاق.

قوات الامن تداهم سجن سواقة وتعتدي بالضرب على المضربين عن الطعام

رفع النائب الدكتور بسام العموش رسالة خاصة ومستعجلة الى الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء قال فيها ان ذوي المعتقلين في سجن سواقه ابلغوه ان المعتقلين اعلنوا اضرابا عن الطعام احتجاجا على عدم الافراج عنهم بالعفو الملكي الذي تبنته الحكومة السابقة.

واضاف العموش ان قوات الامن قامت بمداهمة السجن واعتدت بالضرب على المساجين المضربين عن الطعام حيث اصيب عدد من المساجين بكسور نتيجة الضرب.

وطالب العموش رئيس الوزراء بسرعة التحرك لحل الازمة في سجن سواقه وكذلك قضية العفو الذي قالت الحكومة السابقة انه سيشمل قائمة تقدمت بها لجنة الحريات بمجلس النواب تضمنت ٢٠٠ معتقل.

النواب يرفضون مناقشة قانون الاوراق المالية

رفض اعضاء اللجنة المالية في مجلس النواب مناقشة مشروع القانون الخاص بالاوراق المالية التي تنوي الحكومة اعتماده. وذلك خلال اللقاء الذي عقد امس بين نائبي رئيس الوزراء عبدالله النسور، وجواد العناني وبين اعضاء اللجنة المالية وعدد من النواب.

وطرح نائبا الرئيس على اعضاء اللجنة توجهات الحكومة الخاصة بمشروع هذا القانون المتمم لقانون الشركات الذي نوقش في الدورة العادية الاخيرة لمجلس النواب، فيما اوضح النسور في اللقاء ان قانون الشركات لا يزال معطلاً، باعتباره مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بقانون الاوراق المالية.

وفيما رفض اعضاء اللجنة المالية الاقتراح الذي تقدم به نائبا الرئيس لمناقشة مشروع القانون بعيداً عن الانعقاد الرسمي لمجلس النواب، فقد اعترضوا ايضاً على توجه الحكومة القاضي بتمرير هذا القانون من خلال اللجنة المالية فقط دون استشارة كامل اعضاء مجلس النواب.

وطرح اعضاء اللجنة على نائبي الرئيس اقتراحين تضمنا اصدار قانون الاوراق المالية كقانون مؤقت تعاد مناقشته في المجلس النيابي القادم او ان تدعو الحكومة مجلس النواب لدورة استثنائية تحدد فيها مسبقاً مواضيع القوانين المراد مناقشتها واقرارها.

اختلاف لهجة الحكومة حول التطهير الاداري

بعد تصريحات جلالة الملك الاخيرة بخصوص مسألة ترهل الجهاز الاداري للدولة، تغيرت لهجة المسؤولين في الحكومة ازاء الموضوع، وكانوا قد تحدثوا سابقاً عن نية الحكومة الاستغناء عن خدمات ما نسبته ٢٠٪ من موظفي الدولة.

المسؤولون انفسهم باتوا يبرهنون الآن على عدم وجود اي مشكلة في الجهاز الاداري للدولة، لان المشكلة باعتقادهم هي في الشأنين الاقتصادي والسياسي.

وتقول ارقام الحكومة اليوم انه يوجد في جهاز الدولة ١٤٤ الف موظف تقريباً، يشكلون ما نسبته ٣،٥٪ من حجم السكان، وهي نسبة مقبولة عالمياً.

ومن بين هؤلاء، ما نسبته ٧٥٪ في وزارتي الصحة والتربية والتعليم، وهما وزارتان مازالتا بحاجة الى مزيد من الموظفين، وليس من المعقول ان يكون الترهل في النسبة المتبقية التي تضم ٤٥٦ موظفاً في الدرجة الخاصة، و١١٥ في الدرجة العليا، و١٥٠ مستشاراً.

اسرائيليون يتسللون الى الاراضي الاردنية

ذكرت مصادر حكومية ان مجموعة من سكان الكيبوتسات الاسرائيليين في منطقة النقب قامت بالتسلل عبر الحدود الى الاردن بهدف التنزه.

حالة التسلل هذه تسببت في اعلان حالة الطوارئ في منطقة وادي عربة واغلاقها لمدة ساعتين.

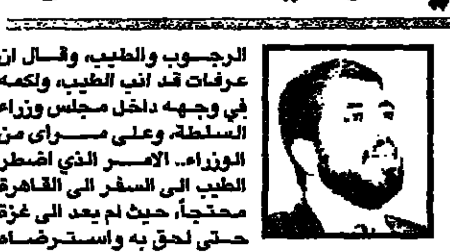
وكشفت التحقيقات التي اجريت مع المتسللين انهم استطاعوا الوصول الى الاراضي الاردنية من خلال فتحة في الشيك المقام بالقرب من كيبوتس جروفين.

وكانت المجموعة المتسللة تضم عدة شبان برئاسة يهودي يدعى كيوتس لوتن.

عرفات يسارع لتطويق الخلاف مع الاردن

عقب اجتماع المجالي مع قيادة حماس





علمت "المجد" ان زيارة ياسر عرفات للاردن يوم الاربعاء الماضي، قد استهدفت تطويق الخلاف المكتوم الذي نشب بين الاردن والسلطة الفلسطينية مؤخراً، وادى الى تازيم العلاقة بين الجانبين.

وقال مصدر مطلع في السلطة الفلسطينية "للمجد" ان زيارة عرفات التي جاءت بعد يوم واحد فقط من لقاء الدكتور عبد السلام المجالي بوفد قيادي من حركة حماس.. قد استهدفت ايضاً وضع العصي في دواليب العلاقة المتنامية بين الاردن وحماس.

واضاف المصدر يقول ان عرفات قد اعتبر لقاء المجالي بوفد حماس بمثابة رسالة موجهة له، ونوع من ممارسة الضغط عليه، جراء سكوته عن التصريحات الانتقادية الحادة التي وجهها كل من العقيد جبريل الرجوب، رئيس جهاز الامن الوقائي، والطيب عبد الرحيم، امين عام السلطة الفلسطينية، لزيارة التعزية التي قام بها الملك الحسين لاسرائيل.

واشار المصدر الى ان السلطة قد اعتبرت اقالة حكومة الكباريتي، بمثابة تباعد اردني عنها، وعقاب للكباريتي الذي ارسى معها افضل انواع العلاقات السياسية، فيما رات في حكومة المجالي منافساً لها على النفوذ في الضفة الغربية، وحليفاً محتملاً لحركة حماس التي تنافس السلطة على قيادة الشعب الفلسطيني.

ونفى المصدر ان يكون عرفات موافقاً على تصريحات الرجوب والطيب، وقال ان عرفات قد انب الطيب، ولكمه في وجهه داخل مجلس وزراء السلطة، وعلى مرأى من الوزراء.. الامر الذي اضطر الطيب الى السفر الى القاهرة محتجاً، حيث لم يعد الى غزة حتى لحق به واسترضاه محمود عباس.

على الصعيد ذاته، علمت "المجد" ان لقاء المجالي بوفد حماس المؤلف من خالد مشعل وابراهيم غوشة ومحمد نزال يوم الثلاثاء الماضي، قد اتسم بالصراحة والتفاهم، وتمخض عن فتح صفحة جديدة في علاقة الاردن بحماس، بعد ان كانت هذه العلاقة قد شهدت اسوا مراحلها في عهد حكومة الكباريتي.

وصرح مسؤول اردني "للمجد" ان اللقاء الذي استغرق اكثر من ساعة، قد تطرق الى قضية الدكتور موسى ابو مرزوق، رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس، حيث ابدى المجالي استعداد الاردن لاستقباله، واخبر الوفد ان جلالة الملك قد طلب من كلنتون الافراج عن ابو مرزوق، واعرب عن الاستعداد لاستضافته بالاردن.

وقال هذا المسؤول "للمجد" ان وفد حماس قد قدم الشكر للقيادة الاردنية على جهودها المبذولة لاطلاق سراح ابو مرزوق، كما عرض للرئيس المجالي جانباً من قضايا الخلاف بين حماس والسلطة الفلسطينية التي تشعر بحساسية بالغة ازاء اي علاقة ايجابية بين الاردن وحماس.

الدقامسه: امنيتي الوحيدة في هذه الدنيا زيارة القدس المحررة والصلاة بالمسجد الاقصى

صرح المحامي احمد النجداوي "للمجد"، انه قد قام يوم امس الاول بزيارة موكله العريف احمد الدقامسه، في مركز توقيفه بدائرة الامن العسكري.

وقال ان والدة العريف وزوجته واولاده قد قاموا ايضاً بزيارته يوم الخميس الماضي، واطمانوا عليه، بعد ان سمحت لهم هيئة التحقيق بهذه الزيارة.

واكد النجداوي ان الحالة النفسية والجسدية للعريف الدقامسه جيدة للغاية، وان معنوياته عالية وثقته بنفسه كبيرة جداً.

وقال النجداوي "للمجد" انني شعرت بالفخر والكبرياء، حين اخبرني الدقامسه في هذه الزيارة التي استغرقت نصف ساعة، انه شديد الايمان بقضاء الله وقدره، وان كل ما يتمناه من هذه الدنيا، هو زيارة القدس المحررة، والصلاة في المسجد الاقصى المحرر من رجس الاحتلال الصهيوني.

واشار النجداوي الى ان الدقامسه قد اخبره مجدداً انه لم يكن بوارد اطلاق النار على السائحات الاسرائيليات، لولا استفزازهن له، وسخريتهن من صلاته.. بدليل ان حافلتين محملتين بالسياح الصهاينة قد عبرتا قبل حافلتهن، دون ان يطلق النار عليهما.

واعرب النجداوي عن اعتقاده ببدء محاكمة العريف الدقامسه في منتصف الشهر القادم، بعد ان تكون لائحة وقرار الاتهام قد اكتملا.. وقال انه ما زال بانتظار مساعي نقابة المحامين، ولجنة الدفاع عن الدقامسه، لتشكيل هيئة موسعة من المحامين للدفاع عن بطل عملية الباقورة.

اقتراع داخلي في صفوف الاخوان المسلمين لاختيار المرشحين لخوض الانتخابات النيابية

قالت مصادر اخوانية مطلعة، ان مكتب تنفيذي الاخوان المسلمين وزع الاسبوع الفائت مذكرة داخلية على كافة الشعب الاخوانية، طالبها فيها باختيار مرشحين من بين الاخوان المسلمين، وتزويد المكتب بالاسماء المختارة، والاصوات التي حصل عليها كل مرشح في الانتخابات الداخلية، تمهيداً لاختيار مرشحين للانتخابات النيابية القادمة من بين هذه الاسماء.

وذكر المكتب التنفيذي في مذكرته، اعضاء الهيئة العامة بالصفات الواجب توفرها في المرشح، وهي ان لا يقل عمره التنظيمي عن خمس سنوات، وان لا يكون قد صدر بحقه عقوباته وأن يكون ملتزماً بقرارات الجماعة وسياستها العامة، وذو كفاءة علمية واجتماعية، تؤهله ليكون نائباً.

وبيّن المكتب من خلال مذكرته، بانه غير ملزم بترشيح من حصل على اعلى الاصوات، وان ظروفاً عديدة يدرسها المكتب، ستحكم عملية اختيار المرشحين، وان الاسماء الواردة من الشعب، هي للاستئناس فقط.

وتوقعت المصادر ان يتم الاعلان عن هذه الاسماء داخل صفوف الاخوان خلال الشهر المقبل حتى يتهيا المرشحون نفسياً ومعنوياً للبدء في حملاتهم الانتخابية.

السلطة الفلسطينية تتهم حماس بمحاولة اغتيال عرفات في باكستان

اسلام اباد – خاص

علمت "المجد" ان الجهاز الامني في السفارة الفلسطينية باسلام اباد قد حاول الصاق تهمة محاولة اغتيال ياسر عرفات في العاصمة الباكستانية اواخر الشهر الماضي، بحركة حماس.. وذلك حين عمد الى تكليف الصحفي شكيل انجم بنشر خبر في جريدة "باكستان" اليومية التي تصدر باللغة الاوردية، مفاده ان اجهزة الامن الباكستانية قد اعتقلت احد اعضاء حماس، وباشرت التحقيق معه باعتباره العقل المدبر لمحاولة اغتيال عرفات.

وقالت مصادر باكستانية رسمية لمراسل "المجد" في اسلام اباد، ان حامد مير، رئيس تحرير جريدة "باكستان" ابلغها ان الصحفي انجم قد اعترف له، لدى التحقيق معه، ان الجهاز الامني في سفارة فلسطين، هو الذي اوعز اليه بنشر الخبر، كما قام بالضغط على الجريدة لمنعها من نشر رد حماس الذي كذّب الخبر، ولكن مير رفض كل الضغوط، وبادر الى نشر الرد التوضيحي كاملاً.

واشارت المصادر الرسمية الباكستانية الى ان وزارة خارجية باكستان قد اهتمت بملابسات هذه القضية، حيث طلبت من الصحيفة نشر رد حماس، ومعرفة حجم مصداقيته، والجهات التي سربته واوعزت بنشره.

واكدت هذه المصادر، ان الشخص الذي حاول الجهاز الامني الفلسطيني التابع مباشرة لعرفات، اتهامه بالانتماء لحركة حماس، ومحاولة اغتيال عرفات، هو باكستاني اسمه "عبد الرزاق" وقد جرى اعتقاله والتحقيق معه لدى الاجهزة الامنية الباكستانية، على خلفية جمعه الاموال والمساعدات لحزب المجاهدين في كشمير، وليس له علاقة قط مع اي جهة خارج باكستان.



عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمه
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي
سحر ابو حجلة
وليد حسني
علي الرنتيسي

الادارة والاعلان

سمير الريماوي
عاهد صبحي
غسان الزقف

الانجاز الفني

شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
عدنان نصار
اربد

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن

خالد العروب

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الحسين - اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٣
ص . ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشانها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

■ الاثنين ٢٨ نيسان ١٩٩٧ ■

المولود نتنياهو

● المواطن الرمثاوي الذي اطلق اسم "نتنياهو" على مولوده، ورفض موظف دائرة الاحوال المدنية بالرمثا تسجيله. نجح اخيراً في تسجيل المولود باسم "نتنياهو" ولكن في دائرة الاحوال المدنية بعمان.

اما سبب تسمية المولود بهذا الاسم الكريه فيعود الى خلاف حاد نشب بين الاب الرمثاوي وبين مواطن اخر من اصل فلسطيني.

وفد امبراطوري

● صدق او لا تصدق ان الوفد الاردني الى مؤتمر اتحاد البرلمان الدولي الذي انعقد الاسبوع الماضي في سيئول عاصمة كوريا الجنوبية، قد بلغ ١٥ عيناً ونائباً فقط لا غير.

اما الوفد العراقي لذلك المؤتمر فقد تألف من نائب واحد، كما تألف الوفد السوري من نائبين فيما تألف الوفد المصري من ثلاثة نواب.. فهل الاردن اكبر من مصر ؟؟ ام اغنى من سوريا والعراق ؟؟

قيادة بعثية جديدة

● بدات انتخابات الشعب والفرق على مستوى المحافظات لدى حزب البعث العربي الاشتراكي.

هذه الانتخابات ستمهد السبيل لعقد المؤتمر العام للحزب وانتخاب قيادته العليا، اواخر شهر ايار القادم.

اقتراح عشائري

● وفد من وجهاء عشيرة الخصاونة زار المحامي الدكتور هاني الخصاونة واقترح عليه خوض الانتخابات النيابية المقبلة عن دائرتهم الانتخابية.

الدكتور الخصاونة استمهل وجهاء عشيرته حتى يتشاور مع القوى والاحزاب السياسية، نظراً لان الموضوع الانتخابي - في رايه - موضوع سياسي ووطني قبل ان يكون شاناً عشائرياً.

ممنوع التعيين

● ثلاثون شخصاً تقدموا الى رئيس مجلس النواب بشكوى حول اعتراض الجهات الامنية على تعيينهم في وظائف ادارية وتعليمية بوكالة الغوث.

هؤلاء الاشخاص قالوا في شكواهم ان الاعتراض على تعيينهم كاداريين ومعلمين في وكالة الغوث جاء على خلفية موقفهم الرافض لعملية السلام والتطبيع مع العدو الاسرائيلي.

اندماج بنكي

● الى جانب ما قيل عن قرب اندماج بنك الاتحاد مع بنك الاسكان - الخبر لم يتاكد بعد - يقال ايضاً ان بنك الاردن سوف يندمج مع البنك الاردني الكويتي.

معروف ان بنك الاردن والمجموعة الكويتية يملكان ٦٦٪ من اسهم البنك الاردني الكويتي.

اثمان المياه

● مسؤول في وزارة المياه اعد قائمة باسماء الشخصيات التي لم تدفع اثمان المياه المستخدمة لري مزارعهم.

القائمة سيتم رفعها الى رئاسة الوزراء لفلها تامر بتحصيل اثمان المياه، رغم ان مصدر القائمة حلف "للمجد" بالطلاق ان الرئاسة لن تفعل شيئاً.

بسبب التخدير

● مشرف تربوي ما زال في حالة غيبوبة بلحد المستشفيات الخاصة منذ ثلاثة اشهر.

خلل في عملية التخدير احدث هذه الغيبوبة للمشرف الذي كان يلزمه عملية جراحية بسيطة، اما فاتورة المستشفى فقد بلغت ٢٧ الف دينار حتى الآن !!!

هرب الرئيس

● لم تنعقد يوم الاثنين الماضي، تلك الندوة السياسية المعتادة التي تعقد مساء كل اثنين في صالون رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي.

يقال ان سبب عدم انعقاد الندوة عائد الى انشغال الرئيس، ولكن يقال ايضاً ان السبب ناجم عن تزايد اعداد الحضور بشكل مرهق، منذ ان اصبح المجالي رئيساً للوزراء.

دراسات سرية

● بكتم شديد تجري دائرة الاحصاءات العامة عشر دراسات مختلفة حول الهجرات السكانية للاردن واماكن سكن المهاجرين.

الدراسات العشر تتكلف قرابة ١٣٠ الف دينار فقط لا غير.

من الديوان للصندوق

● ديوان المحاسبة ارسل اكثر من مذكرة الى صندوق التنمية والتشغيل، حول عدد من التجاوزات التي وقعت في اعمال الاقراض لعدد من الافراد.

كما تم تشكيل لجنة خاصة لدراسة اوضاع الصندوق وسياساته وممارساته.

تاخير الصرف

● مجموعة من المقاولين رفعت مذكرة الى رئاسة الوزراء تطالبها بالتدخل لدى سلطة المياه لصرف عدة مستحقات مالية لهم بملايين الدنانير.

المقاولون استغربوا في مذكرتهم تاخير صرف مستحقاتهم، لكنهم ذكروا ان التاخير ناجم عن اسباب شخصية.

خلاف حزبي

● عضو بارز في احد الاحزاب الوسطية التي تنوي الاندماج في الحزب الوطني الدستوري قال ان خلافات حادة نشبت بين قيادة الحزب ومجموعة من المعارضين للانضمام للحزب الوطني.

واشار الى ان المعارضين للانضمام للحزب الدستوري سيعلنون استقالتهم من الحزب قبيل انعقاد المؤتمر العام الذي سيعلن فيه حل الحزب.

اعادة هيكلة

● انهت وزارة الثقافة والشباب خدمات ما يقرب من ٥٠ موظفاً. يعملون في الوزارة على نظام المكافاة.

معظم هؤلاء جرى تعيينهم زمن الحكومة السابقة ويتقاضون رواتبهم على حساب مدينة الحسين للشباب.

مصدر خبير بالشؤون الشبابية قال ان الحكومة الجديدة بصدد اعادة هيكلة وزارة الشباب.

مخالفات مالية

● وزارة التنمية الاجتماعية تنوي حل عدد من الجمعيات الخيرية قريباً بسبب وجود مخالفات مالية وادارية في هذه الجمعيات.

مصدر مطلع في الوزارة قال ان عدد الجمعيات التي سيشملها قرار الحل يتجاوز الـ (١٥) جمعية وان هذا القرار ياتي في ضوء السياسة الجديدة التي تتبعها الوزارة مع الجمعيات.

مساهمة سخية

● تلقت احدى الجمعيات الاجنبية العاملة في الاردن مساعدات مالية من وزارة التنمية الاجتماعية تبلغ نحو مائة الف دينار رغم ان الوزارة ترفض مساعدة الجمعيات المحلية التي تعمل على تطوير المجتمع المحلي.

مصادر الوزارة قالت ان هذه الجمعية التي تنفذ اهدافاً خارجية اتفقت مع الوزارة عند ترخيصها على عدم الحصول على اي مساعدات من الوزارة ولكن المساعدات وصلتها بقدرة قادر.

خط النفط

● تدرس الجهات الاردنية والعراقية المختصة اقامة خط انابيب لنقل النفط العراقي الى الاردن، على ان يبدأ من نقطة الحدود الاردنية العراقية الى مصفاة البترول.

ويأتي هذا الخط في ضوء الحوادث المتكررة على خط الازرق الصحراوي - الزرقاء بسبب تسرب النفط من الناقلات الكبيرة.

جمعية الوقاية من حوادث الطرق قالت ان العام الماضي شهد حوادث اودت بحياة ٣٠ شخصاً وجرح ما يزيد عن المئة بسبب تسرب النفط على الطرق.

متعهد يهودي

● قال خبراء بشؤون الاتفاق ان الشركة التي احيل عليها انشاء عطاء في وادي الحدادة قد استعانت باحدى الشركات الاسرائيلية.

الخبراء قالوا ان الشركة الاردنية استعانت بالمتعهد اليهودي لعدم توفر بعض المعدات اللازمة لفتح النفق لديها.

مذكرة احتجاج

● موظفو الضمان الاجتماعي رفعوا مذكرة الى رئيس الوزراء طالبوا فيها بوضع حد لما يجري في هذه المؤسسة.

وقالوا في مذكرتهم ان تجاوزات كثيرة حدثت في المؤسسة خاصة فيما يتعلق بالتوظيف مشيراً الى انه اصبح مقتصراً على الاقارب والمحاسيب.

نفط "الميت"

● مصادر مطلعة في وزارة الطاقة قالت ان الجانبين الاردني والاسرائيلي قررا المضي قدماً في التعاون القائم بينهما بخصوص استخراج النفط من البحر الميت.

وتوقعت هذه المصادر ان تنجح هذه الجهود في استخراج النفط وان التعاون سيمتد الى مناطق اخرى خاصة في وادي عزية.

طوشة نيابية

● اندلعت مواجهة كلامية حادة بين نائبين في مبنى مجلس الامة الاسبوع الماضي اثر مزحة مزحها نائب مع زميله.

وما اشتدت المواجهة هدد كل من النائبين باللجوء الى القضاء.

الخلاف ما زال قائماً بين النائبين رغم الوساطات التي بذلت من قبل العديد من النواب.

٣ ملايين دينار

● ٢٥٠ تاجراً من تجار البالة في الزرقاء بعثوا برسالة الى كبار المسؤولين تطالب الحكومة بتعويضهم عن الخسائر التي لحقت بهم جراء احتراق سوق البالة.

التجار قالوا ان خسائرهم تجاوزت ثلاثة ملايين دينار وان معظم بضائعهم بالدين.

وقال التجار لـ "المجد" انهم سيعلنون الاضراب المفتوح اذا لم تتجاوب الحكومة مع مطالبهم العادلة.

حبوب مخدرة

● اجهزة وزارة الصحة في محافظة الزرقاء شنت حملة واسعة على عدد من الصيدليات بعد ورود معلومات عن قيام هذه الصيدليات ببيع حبوب مهدئة لشبان المحافظة.

تم خلال هذه الحملة توجيه انذارات لبعض الصيدليات واغلاق الصيدليات التي ثبتت المخالفة عليها.

تاجر الادوية

● تمكنت الاجهزة المختصة من اكتشاف عملية سرقة للادوية في احد المستشفيات الحكومية.

احد المطلعين في وزارة الصحة قال ان الجهات الامنية اكتشفت قيام احد الاطباء ببيع ادوية المستشفى الحكومي الى صيدليات خاصة وذلك بعد ان تلقت الاجهزة عدة شكاوى من المواطنين.

الاجهزة الامنية راقبت الطبيب واوقعته بالفخ.

الروابدة اولا

● مصادر مطلعة في الحزب الوطني الدستوري تحت التاسيس قالت ان الاسبوع الماضي شهد نشاطاً مكثفاً وملحوظاً بغية اختيار الامين العام لهذا الحزب.

المصادر اشارت الى انه تم الاتفاق على ان يكون الامين العام بالتناوب بين امناء الاحزاب بدءاً من عبد الرؤوف الروابدة.

شهادات مزورة

● شخصية عامة في محافظة قريبة من عمان ضبطت الاسبوع الماضي وهي تزور شهادة جامعية لاحد الطلاب.

القصة كما يرويها مطلعون ان هذه الشخصية دابت مؤخراً على تزوير الشهادات الجامعية الا ان الشهادة الجامعية التي تم اكتشافها اكتشفت لانها صدرت بتخصص غير موجود في الجامعة التي صدرت الشهادة باسمها.

الشخصية العامة التي كانت تبيع الشهادة باربعة الاف دولار اودعت السجن لمدة عامين.

استعدادات انتخابية

● ٧ من اعضاء مجلس بلدي الزرقاء قرروا خوض الانتخابات النيابية المقبلة وبداوا الاستعداد لهذه المعركة.

اعضاء المجلس البلدي هم موسى الغويري، سلطي السموعي، يونس الدوايمة، عاكف المعايطة، محمد حسن الزواهرة، الدكتور محمد القصص.

الخلافات تؤخر التعيينات

● العديد من المناصب الكبيرة في جهاز الدولة ما زالت شاغرة ولم يتم تعيين احد فيها خاصة منصب الامين العام لعدد من الوزارات المهمة.

مصادر مطلعة في رئاسة الوزراء قالت ان خلافات حول الاسماء المطروحة اخرت عملية تعيين الامناء العامين.

حماية البيئة

● يتوقع ان يصدر مجلس الوزراء قراراً بتعيين النائب السابق فؤاد الخلفات مديراً عاماً لمؤسسة حماية البيئة.

وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة توفيق كريشان نسب الى مجلس الوزراء تعيين الخلفات في هذا الموقع.

هدم معامل الطوب

● طلبت وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة من بلدية الرصيفة هدم معامل الطوب المقامة على اراضي منطقة امتياز الفوسفات.

الوزارة قالت في كتابها الى البلدية انه لا يجوز اصدار رخص مزاولة المهنة لهذه المعامل المخالفة للقوانين والانظمة.

ومن المتوقع ان تبدا عملية الهدم الاسبوع المقبل.

حملة ضد القمل

● مديرية صحة الزرقاء بدات بشن حملة ضد القمل الذي بدا يغزو رؤوس طلاب المدارس في المدينة.

مصادر مطلعة قالت ان مدارس كاملة انتشر القمل فيها حيث وضعت خطة شاملة لمكافحة هذه الآفة بالتعاون ما بين الصحة والتربية.

خلافات الاخوان

● خلاف واسع اندلع داخل صفوف جماعة الاخوان المسلمين اثر اتخاذ قرار من قبل المجلس التنفيذي للجماعة ينص على عدم ترشيح بعض النواب الحاليين في الانتخابات المقبلة.

مصادر في جماعة الاخوان قالت ان النواب المتضررين قدموا احتجاجاً شديد اللهجة لقيادة الجماعة وطالبوا بالغاء هذا القرار وترك الامر للقواعد الانتخابية.

ازمة نادي المعلمين

● عدد من اعضاء نادي معلمي عمان يصرون على استقالتهم من عضوية النادي التي تجري لاول مرة اثر الخلاف حول رئاسة النادي بين مرشحي احزاب المعارضة والمستقلين من موظفي التربية.

الوساطات تجري للمصالحة بين الجانبين او اللجوء لاستدعاء المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ بالانتخابات.

ضغط السفارة

● ضغطت السفارة الفلسطينية في عمان على الجهات الرسمية واستصدرت منها تعميماً يمنع تصديق شهادات انتقال ابناء الفلسطينيين من الاردن الى الضفة الغربية الا بعد مصادقة هذه السفارة.

التصديق يكلف المواطن ٢٠ ديناراً لكل شهادة انتقال لصالح السفارة.

وكانت المدارس ومديريات التربية تصدق شهادات الانتقال وكانها عملية نقل داخلي.

معتقل مريض

● حول احد المعتقلين الامنيين في منطقة الرصيفة الى المستشفى جراء تدهور حالته الصحية.

هذا المعتقل الذي سبق لـ "المجد" ان نشرت خبر اعتقاله بتهمة انه اب لشاب فار من وجه العدالة اعيد الى مركز التوقيف بعد تحسن حالته.

حقنة تسبب الاغماء

● اصيب احد المواطنين بحالة اغماء نتيجة خطا طبي وقع له في احد المستشفيات الخاصة.

المريض ما زال يعاني من الاغماء كان قد اعطاه احد اطباء المستشفى حقنة مضادة لمرض السرطان في منطقة حساسة من جسمه دون ان يعلم انه مصاب بمرض اخر.

اختلاسات بالالاف

● وزير الداخلية شكل لجنة تحقيق داخلية للتحقيق في موضوع اختلاسات مالية في احدى المديريات التابعة للوزارة.

قيمة الاختلاسات بلغت عدة الاف من الدنانير.

المكتبة مغلقة

● المصلون والمواطنون في منطقة حي نزال يطالبون بضرورة فتح المكتبة الدينية التابعة لمسجد ابو هريرة.

المكتبة كانت قد اغلقت بعد حادث الاعتداء الذي تعرض له النائب عبد المنعم ابو زنط.

غذاء السجن

● تم تحويل ١٥ نزيلاً من سجناء مركز اصلاح الجويدة الى مستشفى البشير يوم الجمعة الماضي اثر اصابتهم بالتسمم جراء تناولهم لاحدى الوجبات الفاسدة.

معظم المحولين الى المستشفى كانوا مقيدين بسلاسل وجنازير حديدية الامر الذي ادى الى خلق نوع من الاستياء لدى المراجعين للمستشفى.

ثمن الالتزام

● تم انهاء خدمات احد العاملين في وزارة التنمية الادارية بكتاب رسمي من مسؤولي الوزارة لانه اراد تطبيق الانظمة والقوانين.

سبب انهاء الخدمات يعود لعدم سماحه لسكرتيرة احد كبار المسؤولين في الوزارة بختم كارت الدوام لزميلتها المتغيبة عن العمل.

علقا على الحدود

● الفنانان العربيان دريد لحام ورفيق السبيعي اللذين قاما بزيارة الاردن يوم الخميس الماضي للمشاركة في افتتاح مركز الامل للسرطان علقا في المنطقة الحدودية السورية الاردنية لمدة ست ساعات كاملة مما ادى الى تأخر وصولهم.

سبب التاخير لا يعود الى اشكاليات امنية ولكن لوجود ٥٠٠٠ حافلة حجيج كانت تقف على كامل الطريق المؤدية الى الحدود وهي عائدة الى سوريا وتركيا وباقي الدول الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفييتي سابقاً.

على طاولة القمار

● الفنان دريد لحام علق على سؤال وجه له حول رأيه في قيمة التبرعات التي تم جمعها للقدس في الحملة التي قام بها تلفزيون mbc وتم فيها جمع ٦ ملايين دولار فقط ان هذا المبلغ يدفعه امير خليجي على طاولة قمار في ليلة واحدة فقط.

دريد لحام اكد على مسالة جوهرية وهي ليست في الية التبرع ولكن في ازمة الثقة الحاصلة بين المواطن العربي وحكوماته وان سؤالاً كبيراً يطرحه المواطن العربي حول مصير تلك التبرعات وهل تصل ام لا تصل وفي اي وجه تنفق.

كذبة السلام

● النائب انور الحديد حائر هذه الايام في الكيفية التي سيخاطب بها المواطنين عندما يعاود ترشيح نفسه للانتخابات النيابية القادمة.

النائب الحديد قال في حديث وني للمجد" ان المواطن لم يعد يعنى بمجلس النواب او حتى بالانتخابات لانه اكتشف كذبة السلام الكبيرة وانه حوصر في ازمات اقتصادية متلاحقة، ولم تحصل في الاردن من وعود امريكا الا على الهواء وصدى الصوت فقط.

الكحلي غلب الابيض

● منصب اداري جديد استحدث في مستشفى الجامعة للاشراف على المشرفين والمشرفات العاملين في المستشفى.

كثرة المشرفين والمشرفات ممن يحملون شهادات علمية كبيرة في مجال التمريض ادى الى زيادة كبيرة في نقص الكادر التمريضي الذي يعاني منه المستشفى اصلاً واصبح الذين يلبسون اللون الكحلي (لون خاص بالمشرفين) اكثر من الذين يلبسون اللون الابيض.

النصب على الحجاج

● تعرض اكثر من ٥٠ حاجاً ماليزيا الى عملية نصب من احدى شركات السياحة.

الشركة اخذت اموال الحجاج دون ان تقوم بايصالهم الى الاراضي السعودية لعدم قيامها باستخراج التاشيرات لهم، مما دفع بالسلطات السعودية الى اعادة هؤلاء الحجاج الى الاراضي الاردنية.

بناة المستقبل

● اصيبت احدى فتيات فريق البرنامج التلفزيوني "بناة المستقبل" بحالة اغماء في قاعة المسرح الدائري بمبنى المركز الثقافي الملكي، وذلك قبل وقت قليل من الندوة بدوية كتبان الطفل - واقع وطموح التي عقدت في المسرح مساء يوم الخميس الماضي.

تم استدعاء الدفاع المدني التي قام باخلاء القاعة من الحضور، واجرى لها الاسعافات اللازمة للفتاة وقام بنقلها الى بيتها.

فهرس الاخبار

تهنئة

الى "المجد" في عيد ميلادها الثالث

● من الزميل اللبناني العزيز طلال خالدي، وصلت اسرة "المجد" رسالة التهنئة التالية..

تحية عربية،

ترددت بالكتابة في عيد ميلادها الثالث حيث انني اعتبر نفسي جزءاً من اسرة تحريرها، واحد الذين يشعرون ان علاقتهم "بالمجد" هي علاقة انتماء والتزام وليست مجرد ارتباط مهني، وهذه العلاقة تجعل من شهادتي للمجد مطعوناً بها، فانتمائي "للمجد" اوجد تلك العلاقة التي يتدخل فيها العقل بالعاطفة وبالعمل المهني.

لكن عزائي في شهادتي هو قناعة مطلقة لدي انه ليس هناك حياد مطلق ولا متجرد في العلاقات الانسانية، وما يقال عن حيادية وموضوعية ليست الا نسبية، وهذا العزاء دفعني لقطع التردد والعودة الى كتابة هذه الشهادة.

عندما نقول ان مؤسسة ما هي ناجحة، ننطلق اولاً من تحديد الغاية التي قامت لاجلها هذه المؤسسة، ونتوقف ايضاً عند قدرتها على تحقيق هذه الاهداف وطريقة الاداء.. "فالمجد" اختارت ان تكون صوت حركة الثورة العربية بكل ما تمثله من نزوع الى الوحدة العربية وبناء المجتمع العربي المقاوم والسعي للنهوض بالمجتمع، واستطاعت فعلاً ان تكون صوت حركة الثورة العربية، اي التعبير عن الوجدان العربي المقموع من قوى التسلط والارهاب الداخلي والخارجي، وان تكون صوت المقاومة العربية بكل اتجاهاتها وتياراتها، فوقفت مع منظمات المقاومة الاسلامية واليسارية والقومية على قاعدة وحدة الموقف ضد العدوان، ورفضت الانخراط في بدعة "ضرورات الانظمة" فتصدت للاستسلام بكافة صوره الجماعية والفردية وتبنت مواقف المعارضة الديمقراطية في كل اقليم عربي، فكانت بذلك الصوت القومي العربي، كما استطاعت كل يوم ان تكسب جمهوراً جديداً راى في "المجد" مجده وعنوان عزته وكرامته.. فتحية لقائد المجد الذي امسك بالدفة وقاد السفينة.

طلال خالدي
عضو اللجنة القومية للتنسيق
بين الاحزاب الناصرية العربية

الله معكم

● ومن الاخ الدكتور فيصل الرفوع، رئيس قسم العلوم السياسية في الجامعة الاردنية، وصلتنا البرقية التالية..

الاخوة الكرام اعضاء هيئة التحرير الكرام
تحية العروبة والاسلام وبعد

ابعث لكم باحر التهاني والتبريكات بمناسبة الذكرى الثالثة لتاسيس جريدة "المجد" الغراء، هذه الصحيفة التي حملت الهم القومي ولجبا يومياً، وتتصدى لاعداء هذه الامة واقلامهم المسمومة، وتبعث في الانسان العربي الامل المنشود والحقيقة الحلم، بامة عربية موحدة واحدة بالرغم من كل العوائق والمحبطات التي تتعرض لها هذه الامة.

ايها الاخوة، ان ما تتعرض له امتكم اليوم من مؤامرات وتعديات على كرامتها وسيادتها وحقها في الحياة والوجود والوحدة، لم تتعرض له اية امة عبر مراحل التاريخ المختلفة.

لقد حكموا على امتنا بالتجزئة والتخلف والتبعية منذ بداية صحوتها القومية في بداية هذا القرن، وما زلنا - وبكل شيء - نحن ابناء الامة نساعد في تحقيق اهداف الغرب الاستعماري هذه، وذلك بنزعتنا الاقليمية وانانيتنا.

فلكم مني كل التهنئة والتبريك، ووفقكم الله للدفاع عن امتكم العربية الماجدة وعن سيادتها ومستقبلها، والله معكم.

اخوكم
الدكتور فيصل الرفوع

لقاء

ندوة تداولية في المنتدى العربي

● بحضور ممثلين عن مختلف احزاب المعارضة الاسلامية والقومية واليسارية، عقد المنتدى العربي مساء يوم الاثنين الماضي جلسة تداولية برئاسة حمد الفرحان، حول الموقف من الانتخابات النيابية القادمة.

وقد تم تاجيل بحث هذه المسالة الى يوم الاثنين القادم، حيث تم تكليف لجنة مصغرة من الحضور، بوضع مشروع مقترح لقانون انتخابات مناسب ودراسة متكاملة حول ماهية التحالفات المطلوبة لخوض الانتخابات، في حال التاكد من نزاهتها.

مستشفيات

نشاطات مكافحة العدوى في المستشفى الاسلامي

● نظم قسم مكافحة العدوى في المستشفى الاسلامي بالتعاون مع قسم العلاقات العامة محاضرة علمية عن اهم الامراض المعدية التي قد يتعرض لها موظفو المستشفيات عامة سواء اطباء او ممرضين او غيرهم نتيجة تعاملهم مع المرضى مباشرة.

وقد القى المحاضرة الدكتور بسام ابراهيم حسن اختصاصي الامراض المعدية في المستشفى الاسلامي.

ومن جانب اخر قام قسم مكافحة العدوى بالتعاون مع قسم العلاقات العامة بحملة اعلامية تمثلت بعمل لوحات ارشادية وبوسترات لافضل الطرق في الوقاية من الامراض بين شرائح الموظفين والزوار والمرضى.

حق الرد

ايضاح من الاخوان المسلمين

● حضرة الاستاذ رئيس تحرير صحيفة "المجد"
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فقد طالعنا في صحيفتكم "المجد" في عددها (١٥٨) بتاريخ ٩٧/٤/٢١، وعلى صفحتها الاولى خبراً تحت عنوان "قيادة الاخوان تحرم ثمانية من نوابها من الترشيح للانتخابات المقبلة". وقد نسب الخبر بعض القرارات الى قيادة الاخوان. كقرار عدم ترشيح اي عضو من الجبهة للانتخابات القادمة مالم يكن عضواً في جماعة الاخوان. وقرار عدم ترشيح كل من صدرت بحقه احكام عقوبة من قبل مجلس شورى الاخوان او احدى المحاكم الحزبية التابعة للجماعة.

واننا في جماعة الاخوان المسلمين نؤكد عدم صحة هذه الاخبار مطلقاً. فنحن لم نعتد هذا الاسلوب في اختيار من يمثلنا في اي مؤسسة او موقع. علماً بان اختيار المرشحين للانتخابات من غير الاخوان والمنتسبين لحزب الجبهة هو من اختصاص حزب الجبهة، تقرره مؤسسات الحزب الخاصة به. فقد اعتمدت الحركة الاسلامية في انتخابات ١٩٨٩، ١٩٩٣ معايير واضحة شفافة في الترشيح تعتمد على اسس اتجاهات قواعد الحركة ومؤيديها وكفاءة المرشح وفرصته في النجاح والتزامه ببرامج الحركة ومواقفها ولا يتوقع ان تكون الترشيحات القادمة بعيدة عن هذه الاسس والمعايير وبخاصة في بلد مفتوح مثل الاردن وفي اطار تنظيم واضح وعريق مثل جماعة الاخوان.

وكنا نامل من مسؤولي الصحيفة ان يتحروا الموضوعية والدقة في نقل الاخبار، وتحديداً في القضايا الحساسة كالموضوع المثار. خاصة وان صحيفة "المجد" من الصحف التي نعتز بها وبمصداقيتها وجديتها. وقد حرصنا في جهد متبادل على مد جسور الثقة والتعاون. وكان الاولى ان تستوثقوا من هذه الاخبار من مصدرها، وهي قيادة الجماعة. ولا نعتقد ان هناك ما يعيق في هذا السبيل وقد سبق ان اكدنا للصحافة والاعلام بان الجهة المخولة بالنطق باسم الجماعة تنحصر في المراقب العام والمكتب الاعلامي للجماعة وكنا نامل من "المجد" اعتماد هذه الجهة وعدم اللجوء لمصادر موهومة وخاصة تلك التي اعتادت محاولات تشويه مواقف الجماعة والتشكيك بسياساتها انطلاقاً من مواقف شخصية غير موضوعية.

وكلنا امل ان تبقى "المجد" الصحيفة الجادة والموضوعية والا تقع في مطبات الاثارة، املين نشر هذا الرد في اول عدد من "المجد" ولكم جزيل الشكر والاحترام.

المكتب الاعلامي
جماعة الاخوان المسلمين

ايضاح من الاسكوا

● السيد رئيس التحرير،

ورد في صحيفتكم الموقرة بتاريخ ٢١ نيسان ١٩٩٧ خبر مفاده ان اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) بصدد اجراء دراسة تفصيلية عن عدد اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات.

واود ان ابين بهذا الصدد ان برنامج الاسكوا لا يتضمن اعداد دراسة حول هذا الموضوع. اذ ان ذلك من اختصاص الاونروا وغيرها من وكالات الامم المتحدة المعنية.

الرجاء نشر هذا التوضيح في العدد القادم من صحيفة "المجد"، وتفضلوا بقبول وافر الاحترام.

فيرا عازر
المسؤولة الاعلامية - الاسكوا

احزاب

محاولة اسرائيلية لضرب الوحدة الوطنية في القدس

● اصدر الحزب الديمقراطي العربي المسيحي بياناً الى الجماهير العربية قال فيه ان الاستعمار الصهيوني بدأ بتنفيذ مخطط لتمزيق القدس مهد المسيح ومسرى النبي العربي الامين.

وقال البيان ان اخر هذه المؤامرات الاعتداء على كنيسة القيامة واهانة المسيحيين بسلبهم حقوقهم الدينية التي كفلتها العهدة العمرية التي ضمنت حماية المسلمين لجميع المسيحيين وطوائفهم.

واضاف البيان الذي ارسلت منه نسخ الى قادة الدول العربية والاجنبية والى البابا بولص الثاني والبابا شنودة ان اسرائيل تريد ضرب الاخوة العرب ببعضهم البعض وذلك من خلال دفعها لبعض المأجورين للتعدي على كنيسة القيامة وبناء حمامات في جزء منها والاستيلاء على غرفتين من كنيسة الروم الارثوذكس وضمهما الى مسجد ملاصق لها.

جامعات

فعل مناف للاخلاق

● ادارة احدى الجامعات الخاصة لم تتخذ اي اجراء تاديبي بحق طالب وطالبة ضبطا في وضع مناف للاخلاق.

الجامعة قالت انها غير معنية باتخاذ اي اجراء لان الفعل المنافي للاخلاق وقع في باص الجامعة وليس في الحرم الجامعي !

ندوات

مجلس النواب : الواقع والتطلعات

● تعقد "الجمعية الوطنية للحرية والنهج الديمقراطي" في تمام الساعة الرابعة من عصر اليوم الاثنين ٢٨ نيسان، ندوة بعنوان مجلس النواب : الواقع والتطلعات، وذلك في منتدى شومان الثقافي بجبل عمان.

ويراس الجلسة الاولى النائب عبد الرؤوف الروابدة، وتناقش اداء "مجلس النواب الثاني ٩٣ - ٩٧، نظرة تقييمية". وضمن ثلاثة محاور هي :

١- علاقة مجلس النواب بالسلطة التنفيذية، يتحدث فيه النائب نزيه عمارين.
٢- الاداء التشريعي والرقابي لمجلس النواب، يتحدث فيه الدكتور احمد نوفل.
٣- علاقات مجلس النواب الداخلية، وعلاقته مع منظمات المجتمع المدني، تتحدث فيه العين نائلة الرشدان.

ويراس الجلسة الثانية النائب طاهر المصري، وتناقش "مجلس النواب القادم ١٩٩٧ - ٢٠٠١/ نظرة مستقبلية"، وضمن ثلاثة محاور هي :

١- دور قانون الانتخاب في تشكيل المجلس القادم "نحو نظام انتخابي ديمقراطي عادل" يتحدث فيه المحامي الدكتور راتب الجنيدي.
٢- دور القوى والاحزاب السياسية في تشكيل المجلس القادم، يتحدث فيه النائب الدكتور بسام العموش.
٣- النائب الذي نريد "النائب ممثل لدائرته وممثل للشعب" يتحدث فيه الدكتور نبيل الشريف.

مطالب

اوضاع العاملين بحمامات ماعين

● افادت باسمة العوراني، رئيسة النقابة العامة للعاملين بالخدمات العامة والمهن الحرة، ان النقابة تقدمت الى ادارة منتجع حمامات ماعين بجملة مطالب عمالية اشتملت على المطالبة برفع الحد الادنى للاجور، ورفع علاوة غلاء المعيشة، وصرف راتب الثالث عشر والرابع عشر، وانشاء صندوق ادخار لكافة العاملين، وصرف بدل الخدمة حسب قرار وزير السياحة، وتحسين الاوضاع المعيشية في السكن، واعادة النظر في دوام الموظفات، وزيادة اجور كافة العاملين، اضافة الى الالتزام بتطبيق قانون العمل.

وذكرت ان اياد سمارة مدير مركز مسار للتجميل في عمان قدم للنقابة ١٢ منحة دراسية مجانية للتدرب على فن التجميل بكافة اختصاصاته لمدة ثلاثة اشهر، كما قدم خصماً نسبته ٥٠٪ للدارسين الذين ترشحهم النقابة للدراسة في المركز.

١١ عضواً قاطعوا المجلس الحزبي العام للحزب الديمقراطي

عبيدات والمصري يرعيان توحيد المستقبل والديمقراطي

كتب علي الرنتيسي

اجتمع المجلس الحزبي العام للحزب الديمقراطي الوحدوي يوم الجمعة الماضي بعد خلافات حادة نشبت في صفوفه بسبب الموقف من حكومة الكباريتي ومشاركة د. مصطفى شنيكات فيها.

وقد قاطع جلسة المجلس ١١ عضواً من ابرزهم فهمي الكتوت الذي وضع التقرير السياسي الذي كان سبباً في الخلاف ود. عرفات الاشهب وخاتم العاصي ومازن الساكت الامين العام السابق للحزب والدكتور نبيل مرجي. وحضر الاجتماع ٣٢ عضواً فقط وتغيب خمسة اعضاء بعذر.

وعلمت "المجد" ان المكتب التنفيذي للحزب قد اعاد صياغة التقرير السياسي من جديد، حيث قام بحذف جزء كبير من التقرير خاصة فيما يتعلق بمشاركة الحزب في الحكومة، وبموقف النائبين بسام حدادين ود. شنيكات من قانون الصوت الواحد الانتخابي.

وبرر مصدر قيادي في الحزب قيام المكتب التنفيذي بشطب معظم التقرير السياسي السابق، بان اجراء عملية تقييم لحكومة الكباريتي باسهاب لا ضرورة لها لانها اصبحت جزءاً من الماضي وان هناك مستجدات كثيرة حصلت بعد رحيل حكومة الكباريتي يجب التركيز عليها في التقرير.

اما بخصوص اجراء مراجعة نقدية لمشاركة د. شنيكات في تلك الحكومة فقد اشار المصدر الى ان الحزب لا يتحمل مسؤولية تلك المشاركة لانها مشاركة فردية ولم تتم بقرار من الحزب حتى يجري تقييم لها وقال ان الجهة الوحيدة التي يحق لها محاسبة د. شنيكات هي القاعدة الانتخابية التي اوصلته الى قبة البرلمان.

وعلمت "المجد" ان المجلس الحزبي العام ناقش المشاورات الجارية الآن بين عيسى مدانات رئيس المجلس وسليمان عرار امين عام حزب المستقبل لايجاد صيغة توحيدية تجمع الحزبين في اطار تنظيمي واحد.

واكد مصدر مطلع ان المشاورات واللقاءات تتم بحضور احمد عبيدات وطاهر المصري وسليم الزعبي ومحمد فارس الطراونة لبلورة صيغة مشتركة لخوض الانتخابات النيابية القادمة.

وافاد المصدر ان هناك ثلاثة مقترحات او صيغ يجري مناقشتها لتوحيد الحزبين الديمقراطي والمستقبل مع الشخصيات المستقلة وان الصيغ المقترحة هي اما الاندماج الكامل في اطار حزب جديد او اقامة تجمع سياسي على شكل جبهة او الاكتفاء بالتنسيق في الانتخابات النيابية القادمة.

وقال المصدر ان المجلس الحزبي للحزب الديمقراطي الوحدوي ترك هذا الامر للمكتب التنفيذي ومنحه صلاحية مواصلة الحوار مع حزب المستقبل والشخصيات المستقلة واشترط على المكتب التنفيذي عدم رفض اي صيغة يجري الاجماع عليها.

واكد وجود اجتماعات ولقاءات مستمرة بين عيسى مدانات وسليمان عرار لهذا الغرض. واشار الى ان هذا التحرك املته متطلبات المرحلة القادمة التي باتت تتطلب وجود تيارات سياسية وليس احزاباً صغيرة.

وناقش المجلس الحزبي التقرير السياسي الذي اشتمل على تقييم شبه كامل للحكومة الحالية باعتبارها حكومة اتفاقية وادي عربة. وان من اولوياتها تعزيز العلاقات مع اسرائيل مستنداً الى ان من المؤشرات الدالة على هذا التوجه هو مشاركة معظم طاقم وادي عربة فيها.

واوضح مصدر شارك في الاجتماع ان لدى الحزب مخاوف من اشراف هذه الحكومة على الانتخابات النيابية القادمة لجملة من الاسباب اهمها دور رئيسها د. عبد السلام المجالي في توحيد الاحزاب الوسطية اضافة الى دورها في الانتخابات النيابية الماضية وحجم الطعون التي قدمت في نتائجها.

من جهة اخرى استبعد عبد الرحمن المجالي عضو المكتب التنفيذي للحزب الديمقراطي حدوث انشقاق في الحزب وافاد بان الذين قاطعوا جلسة المجلس الحزبي العام رحبوا بالفكرة التي طرحت عليهم بان يكون لهم تيارهم داخل الحزب.

على هامش صراع الاقطاب بانتخابات نادي البقعة

غياب اوسلو لصالح التغيير والتجديد بالنادي

كتب وليد حسني

مساء يوم الجمعة القادم ستتحدد نهاية مرحلة انتخابية كبيرة يقودها قطبان كبيران في نادي البقعة، ويتنافسان ضمن كتلتين منفصلتين ومتنوعتين سياسياً على كافة مقاعد الهيئة الادارية التسعة بما فيها مقعد الرئيس.

هذان الاتجاهان اللذان تبلورت صورتهما النهائية في الاسبوع الماضي نخلا معركة الاستقطاب الانتخابي مبكراً ووفق شروط خاصة كان من المقرر لها ان تثير عواصف سياسية كبيرة لولا بزوغ صور جديدة لتحالفات انتخابية طغى عليها النفس السياسي والنفس التغييري، وتحددت بالتالي صورة ناصعة لانتخابات من المقرر ان تكون ذات صدى كبير، وابعاد كبيرة ايضاً.

عدنان الاسمر رئيس النادي الحالي الذي يقود كتلته معتمداً على انجازات ادارته الحالية في تقليص نفقات النادي، وبالتالي قدرته على اخراج النادي من ازمته المالية يرتكز في اساس دعوته الانتخابية على مبدأ سياسي رافض لاتفاقات اوسلو، كما ويرتكز على دعم مطلق من اطياف كتلته الانتخابية التي تضم الاخوان المسلمين، وفتح الانتفاضة، ومستقلين آخرين هم عمر خميس، وعزت عبد النبي، ونمر غنيم وجمال عشيش.

الاسمر حاول جاهداً في كل لقاءاته مع اعضاء الهيئة العامة التركيز على مسالتين هامتين هما موقفه الرافض للتطبيع، وانجازاته المتنوعة اثناء ادارته للنادي على المستوى الرياضي والاجتماعي، الا ان الاسمر تناسى حقيقة واقعية فرضت نفسها على ساحة المعركة الانتخابية الحالية وهي ان القطب الثاني في معادلة المعركة الانتخابية وهو "اسحق ابو علي" يعلن للجميع رفضه الشخصي للتطبيع، ويقود حملته الانتخابية بدعم مطلق من حزب الوحدة الشعبية الذي اعلن ان (ابو علي هو مرشحه الرسمي لرئاسة النادي) وحزب حشد والقيادة العامة ومنظمة فتح، وهي صورة التحالف الاخر الذي يواجه عدنان الاسمر، وهو تحالف لا يقل قوة وحضوراً عن تحالف الاسمر. وتحمل غالبية اطيافه موقفاً سياسياً رافضاً للتطبيع ومناهضاً لاتفاقيات اوسلو واملاءاته وشروطه.

بصورة هذا التحالف استطاع اسحق ابو علي ان يسحب البساط من تحت اقدام عدنان الاسمر في مسالة رفع شعار مقاومة التطبيع ومناهضة اوسلو، وتوجيه انظار المواطنين والهيئة العامة للنادي الى امور اخرى داخلية تختص بالنادي، وبادائه الرياضي والاجتماعي والثقافي، وهي نقطة تحسب لصالح تحالف اسحق ابو علي، اذ استطاع هذا التحالف ان يخرج صورة اوسلو من المعركة الانتخابية (بالنسبة لتحالفه على الاقل) وهذا ما كانت تسعى اليه (فتح) ليُعاد الى حصر المعركة الانتخابية في نطاق الهم الداخلي للنادي، وكسر كوتة عدنان الاسمر الذي قاد النادي في دورته الماضية بجدارة كبيرة.

تحالف اسحق ابو علي المتنوع الذي يدخل الانتخابات بقائمة تضم اطيافاً سياسية مختلفة تحت عنوان (كتلة ابناء المخيم) مقابل كتلة عدنان الاسمر (كتلة ابناء النادي) يرفع شعاراً انتخابياً كبيراً حول ضرورة تنوع التمثيل السياسي داخل النادي، وعلى ضرورة اقامة حوار موسع بين كافة الاطياف السياسية داخل المخيم ومحاولة تمثيلها ما امكن في ادارة النادي، وهذا هو عين الشعار الذي يرفعه الاسمر. ولكن ما تم على صعيد الواقع هو صورة مجزوءة لتحالفات خضعت بطريقة او باخرى لتوجهات مصلحية ذات ثقل صوتي كبير يحمل المرشحين لمواقع الادارة والرئاسة دون الوصول بتلك الشعارات الى واقع حقيقي ليتم التمثيل على اساس تنوع الطيف السياسي "حسب طرح المرشحين".

الاسمر يقول ان ١٣ حزباً ومنظمة تعمل داخل المخيم والمقاعد الادارية تسعة مقاعد فقط فمن نحمل معنا ومن نترك فيما يطرح انصار ابو علي طرحاً اخر على اساس ان يُصار الى توزيع عادل للمقاعد لا ان يكون ثلاثة ممثلين في الهيئة الادارية، ويملكون ستة مقاعد من تسعة.

وبنظرة متانية لطبيعة تلك التحالفات التي خرجت عن صورة اوسلو، نجد ان الكتلتين المتنافستين تضمان احزاب معارضة لاوسلو، وحتى مستقلين لهم مواقفهم الثابتة ضد اوسلو، وهذا ما ادى بحزب البعث العربي الاشتراكي لاعلان حياديته في عدم دعمه لمرشحين على اساس الكتل. وبذلك غابت اوسلو عن حلبة الصراع الانتخابي قليلاً على عكس ما كان يتمنى الاسمر ويحسب ما اراد تحالف ابو علي الذي يضم في صفوفه تيار فتح.

من هذا المنطلق يتحرك تحالف اسحق ابو علي لشد انتباه الهيئة العامة لامور ثانوية داخلية تصب في برنامج ارتجالي غير محدد حول ضرورة عدم انفراد كتلة الاسمر المغلقة تماماً بادارة النادي وهذا في حد ذاته مطلب جماهيري كان من الممكن فيما لو تم توسيع نطاق التمثيل في كتلة الاسمر ان تحسم المعركة تلقائياً لصالحه، لكن الاسمر عاد وشكل كتلته باركانها الاساسية القديمة لتعود كتلة مغلقة، وهذا يشكل خطراً على تحالف الاسمر خاصة اذا نجح تحالف ابو علي واستطاع اختراق قائمة الاسماء الطويلة التي يملكها تحالف الاسمر ونجح في استقطاب الكثيرين منهم خاصة (الاسلاميين).

مؤتمر التعدين

الاردن يعاني من ندرة المياه وتدني جودتها
التوسع في استخدام الاسمدة يلوث المياه الجوفية

قال المهندس محمد ابو طه رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر التعدين الاردني الثاني الذي افتتح صباح يوم السبت الماضي ان من اهم اهداف المؤتمر انه يتيح الفرصة لعرض ومناقشة الابحاث والمستجدات في مجالات التخصص المتعدد الاغراض اضافة الى تبادل المعلومات والتعرف على كيفية التفكير بين اصحاب هذا الاختصاص.

واشار في تصريح خاص لـ "المجد" الى ان المؤتمر سيبحث قضايا متعددة من اهمها قضية المياه. وقال ان خمسة بحوث على الاقل قدمت في هذا المجال.

وجاء في البحث الذي قدمه الدكتور خير الحسيني تحت عنوان "الاحواض المائية الجوفية في الاردن" ان اراضي الاردن تقسم الى اثني عشر حوضاً مائياً جوفياً بعضها داخل الاراضي الاردنية وبعضها تمتد لتشمل مساحات من اراضي السعودية وسوريا، ومن هذه الاحواض (الديسي، الحماد، الازرق) اضافة الى خمسة عشر حوضاً سطحياً.

وقال الباحث ان اهم هذه الاحواض واكثرها استعمالاً حوض عمان - الزرقاء، الذي يمتد من عمان جنوباً ليشمل جزءاً من الاراضي السورية شمالاً وتبلغ مساحته حوالي ٣٧٣٩ كم٢ ويبلغ عدد القاطنين فيه حوالي ١,٧ مليون نسمة معظمهم في عمان والزرقاء.

اما الدكتور ركاد طعاني فقد اشار الى ان الاردن يعاني كبقية مناطق الوطن العربي من ندرة المياه. وارجع ذلك الى وقوع الوطن العربي في المنطقة الجافة وشبه الجافة من الكرة الارضية، وقال ان مشكلة المياه في الاردن لا تقتصر على الندرة وانما تمتد الى نوعية المياه التي تتدنى وتتحول الى مياه غير صالحة لاسباب كثيرة، كاستخدام المخصبات الزراعية والمبيدات وطرح المخلفات الصناعية.

وطالب المهندس معاوية سمارة بضرورة تنظيم مصادر المياه التي تملكها الدولة وفرض عقوبات رادعة بحق المعتدين على المنشآت المائية وسن الانظمة المتعلقة باصدار رخص الحفر الخاصة والعامة.

وفي الدراسة التي اعدها المهندس محمد المومني حذر من الاثار السلبية المترتبة على الاستغلال تتعلق بكمية ونوعية المياه الجوفية حيث اشار الى ان كميات الضخ السنوية من الآبار تساوي ضعفي كميات الاستخراج الآمن حيث ادى هذا الى هبوط ملحوظ في مستوى المياه الجوفية. وقال ان تراجع نوعية المياه وتلوث بعض الآبار قد يؤدي الى انتشار ظاهرة التملح وتلوث المياه لمجمل الطبقة المائية.

واكد ان التوسع في الاستعمال الجائر للنيتروجين في الزراعة عن الحد اللازم قد يؤدي الى تحقيق الانتاج الاعلى، الا انه مرتبط باثار سلبية حيث يرتفع مستوى النترات في النبات مما قد يشكل خطراً على الصحة البشرية من خلال اختراقها لطبقات الارض لتصل الى المياه الجوفية. ونصح بتقليل كميات السماد النيتروجيني ولو على حساب زيادة الانتاج.

اما المهندس مازن ربان فقد اكد ان مصادر المياه الجوفية لاغراض الشرب للاجيال القادمة هي في خطر، وطالب الحكومة بايجاد تشريعات لتحديد استخدام الاسمدة والمبيدات والفطريات المضافة وتقليل الاستهلاك من المياه الجوفية لاغراض الري.

وفي الدراسة التي قدمها الدكتور المهندس محمد السلاق تحت عنوان (الاثر البيئي للمياه المشتركة في وادي الاردن)، تحدث الباحث عن الكوارث البيئية في وادي الاردن التي تسببت فيها اسرائيل من خلال قيامها بتحويل المياه العذبة من مصبها في بحيرة طبريا الى صحراء النقب التي تسببت في تملح مياه نهر الاردن، كما ازدادت من جراء ذلك ملوحة المياه الجوفية القريبة من ضفتي النهر، وعطشت الارض وانعدمت الزراعة فيها، كما اضطر الاهل الى هجرتها.

المؤتمر العام الثاني لاتحاد المرأة

الدفع باتجاه اعادة بناء الاتحاد النسائي العربي

كتبت يسرى الكردي

حركة نشاط تفاعل تشهدها اروقة اتحاد المرأة الاردنية المغلقة استعداداً للمؤتمر العام الثاني الذي سيعقد بعد غد الاربعاء اذا اكتمل النصاب.

اما في حالة عدم اكتماله فسيتم تاجيله لمدة اسبوعين، حيث سيستمر مدة ثلاثة ايام.

ويتضمن جدول اعماله في اليوم الاول جلسة الافتتاح وكلمة الاتحاد ثم كلمة فروع الاتحاد، اما اليوم الثاني فسيتم انتخاب هيئة رئاسة المؤتمر واجراء جدول اعماله وستقدم ورقة عمل حول برلمان الطفل الاردني ومؤتمر اطفال الاردن، يليه مناقشة التقرير الاداري المالي وتعديلات النظام الاساسي واقرارهم.

وفي نهاية الجلسة سيتم مناقشة خطة عمل الاتحاد للسنتين القادمتين واقرارها.

اما في اليوم الثالث فسيخصص للقرارات وتوصيات المؤتمر العام وبعدها يتم انتخابات للمجلس المركزي واللجنة التنفيذية للاتحاد ورئاسته.

ويبدو ان معركة انتخابات الاتحاد للدورة الحالية بدأ وهجها يشع مبكراً مع بدء حرارة الجو المبكرة، حيث تتواجد في ردهات الاتحاد وغرفه المغلقة عشرات من العضوات يتناقشن ويتباحثن في امور الانتخابات وفي العمل الجاد للتحضير الذي ينذر بمعركة حامية ومنافسة ديمقراطية حقة. حيث بلغ عدد المرشحات للمجلس المركزي ما يقارب الاربعين سيدة، سوف تتنافس على ٢٣ مقعداً، اما عدد المرشحات للجنة التنفيذية فلم يحصر حتى الآن لكن هناك عدداً من الاسماء المتوقعة ابرزها، اسماء خضر الرئيسة الحالية للاتحاد، نائبة شمروخ نائبة الرئيسة، امينة دحبور، حكمت هلسه، ازدهار صالح، اوجني حداد، تريز ريان، محاسن الامام، خزامة رشيد، امنه الزعبي، خالدة مصاروة.

وتلوح في الافق انه ستتنافس قائمتان على عضوية المجلس المركزي واللجنة التنفيذية كما حصل في الدورة السابقة، اما الجديد فهو المنافسة على رئاسة المؤتمر، حيث فازت اسماء خضر في الدورة السابقة بالتزكية دون منافس، حيث كانت تدعمها كل قوى الاتحاد، والتي هي قوى وطنية رافضة. اما الدورة الحالية فيبدو ان هناك اسماء مطروحة ومتوقعة ستخوض معركة الرئاسة منها: اسماء خضر، امنه الزعبي، تريز الريان، ومن المتوقع ان تنسحب احدى المرشحات لصالح الاخرى بحيث يبقى متنافستان تدعمهما قائمتان تضم قوى وشخصيات رافضة.

القائمة الاولى ويبدو انها الاقوى تدعم المرشحة امنه الزعبي، اما القائمة الثانية فرصتها ضعيفة في النجاح وهي تدعم المرشحة الاخرى.

والسؤال المطروح:

ما سبب الانقلاب على الرئيسة السابقة التي كانت مدعومة من كل قوى الاتحاد ؟!

من المعروف ان اتحاد المرأة الاردنية قد اسس عبر السنوات الماضية لقاعدة جماهيرية واسعة تضم الآلاف من النساء في مختلف المناطق واستطاع ان ينشئ تسعة فروع هي: عمان، اربد، السلط، الرمثا، مادبا، الزرقاء، البقعة، الخالدية، وهناك فرعان تحت التاسيس في عجلون والكرك. ويمثل هذه الفروع في المؤتمر العام ١٦٨ عضواً.

وجدير بالذكر انه تم في الاجتماع الاخير للمجلس المركزي والذي عقد يوم الخميس الماضي مناقشة مشروع خطة عمل الاتحاد لدورة ٩٧ - ٩٩، وتهدف هذه الخطة الى وضع ارضية وفهم يوحد الاتحاد تجاه القضايا المحلية والعربية والدولية وتجاه المؤسسات الدولية للتمويل تفادياً لخطر الهيمنة او محاولة العبث في قاعدة الاتحاد، الذي استطاع الحفاظ على هويته الوطنية طوال السنوات الماضية.

ومعروف ان الاتحاد قد عانى في السنوات السابقة كثيراً من الاشكالات حول مفهوم دعم هذه المؤسسات.

خطة العمل تعرض تحليلاً للواقع الدولي والعربي والمحلي وتبين رؤية الاتحاد وبما يخدم مصالح الاغلبية الساحقة من النساء لوضع استراتيجية وبرنامج عمل يضع الاولويات دون الخرق في البرامج الشكلية التي تخدم جوهر قضايا المرأة العربية والاردنية.

وحددت الخطة اولويات الاتحاد للمرحلة القادمة وكان اهمها عدا القضايا المحلية التنسيق الجاد بين المنظمات النسائية الاردنية والمنظمات العربية من اجل الدفع باتجاه اعادة بناء الاتحاد النسائي العربي العام، وقد تم اقرار الخطة من المجلس المركزي وسوف تعرض على المؤتمر لمناقشتها واقرارها.

وزير العمل يحيل موظفين الى التفتيش

قالت مصادر وزارة العمل ان الدكتور صالح الخصاونة وزير العمل قد قام بنقل رئيس الديوان في الوزارة الى مفتش عمل في العاصمة عمان كما احال عدداً من العاملين في مجلة العمل الى مفتشي عمل.

وقالت المصادر ان الوزير ينوي احالة جميع الموظفين الذين يزيدون عن حاجة الوزارة ولا يجدون ما يعملونه، الى مفتشي عمل، خاصة وان مكتب عمل عمان يعاني من نقص شديد في المفتشين، حيث يبلغ عددهم ١٥ مفتشاً فقط.

١١٠ ملايين دينار ديون المصفاة على الملكية الأردنية

نشب خلاف من العيار الثقيل ما بين شركة مصفاة البترول والملكية الاردنية، وكما تقول مصادر المجد فان سبب الخلاف يعود لعدم قدرة الملكية الاردنية تسديد الالتزامات المالية المترتبة عليها لشركة مصفاة البترول حيث بلغت هذه الديون ١١٠ ملايين دينار.

تراكم الديون على الملكية دفع المصفاة للتهديد بعدم تزويدها بالوقود اذا لم تقم بايجاد حل لهذه المشكلة وبالسرعة الممكنة.

مصنع اردني اسرائيلي للبرومين

يقال ان مباحثات مشتركة ما بين شركة البوتاس العربية وشركة البرومين الاسرائيلية تجري على قدم وساق بغية انشاء مصنع مشترك للبرومين.

ويقدر خبراء اختصاصيون كلفة هذا المشروع بـ ٨٠ مليون دولار ويقولون ان شركة البوتاس ستساهم بـ ٥٠٪ من رأسمال المقرر والشركة الاسرائيلية بـ الـ ٥٠٪ الاخرى.

وزارة المياه تبحث عن ممولين

بدأت وزارة المياه والري بالبحث عن ممولين لبناء سدود ومحطات تنقية تكون قادرة على استيعاب المياه التي نحصل عليها من اسرائيل بناءً على معاهدة السلام التي وقعت بين الجانبين عام ١٩٩٤.

وعلمت المجد ان الحكومة الاسرائيلية عرضت على الحكومة الاردنية تمويل بعض هذه السدود وما زالت المفاوضات جارية على قدم وساق ما بين الجهتين.

دريد لحام ورفيق السبيعي يشاركان بافتتاح مركز الامل



الخطيب: نسعى لزيادة نسب الشفاء من السرطان

لحام: مركز الامل اكد انسانية المواطن العربي

بدعوة من د. عبدالله الخطيب مدير مركز الامل لمعالجة السرطان، رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية اقيم مساء يوم الخميس الماضي في مبنى مركز الامل حفل استقبال للفنانين العربيين الكبيرين دريد لحام ورفيق السبيعي اللذان حضرا للمشاركة في المسيرة الشعبية التي انطلقت صباح يوم الجمعة الماضي من المدينة الرياضية وانتهت في مبنى مركز الامل ابتهاجاً بالافتتاح الرسمي للمركز.

وقد حضر حفل الاستقبال نخبة من الشخصيات السياسية والنيابية والاعلامية والفنية الاردنية.

وتخلل حفل الاستقبال كلمة ترحيبية القاها د. الخطيب في قاعة المحاضرات في المركز قال فيها ان انجاز مركز الامل جاء اكبر بكثير من الواقع. وعبر رحلة كفاح طويلة استمرت لثلاثة عشر عاماً تم فيها جمع ما يعادل ١٣ مليون دولار قدمها المواطنون عن طيب خاطر، وعبر حملات شعبية ووطنية شارك فيها كل الاردن لنصل بالتالي الى تحقيق هذه المعجزة الطبية والحضارية الوطنية الكبيرة.

وقال د. الخطيب ان مركز الامل هو للعرب جميعهم وان اللغة لا تصنع عملاً وحدوياً فقط بقدر ما يصنع الفعل والعمل على صعيد الواقع، وان عملاً كبيراً مثل مركز الامل قد حقق جزءاً من امل كبير للمواطنين الاردنيين والعرب جميعهم.

وارتجل الفنان دريد لحام كلمة قصيرة بهذه المناسبة قال فيها: لقد قمتم بانهم قربى لله تعالى، وباهم عبادة، والذي يدرك عظمة الكون يدرك عظمة الخالق، ويدرك ان الله ليس في حاجة لعباداتنا بقدر ما يحتاج منا لتقرير انسانيتنا، وان مركز الامل قد تكفل بتحقيق جزء من هذه الانسانية.

واكد دريد لحام في كلمته على ان من الاشياء القليلة التي تجعلنا نفخر باننا عرب هو ما تحقق الآن على صعيد الواقع الحضاري من خلال انجاز مركز الامل.

د. عبدالله الخطيب قال في تصريح خاص "للمجد" ان العمل التجريبي في المستشفى قد بدأ يوم ١٤ كانون ثاني الماضي، وخلال ثلاثة شهور من التجريب ثبت لدينا ان الامور تسير سيراً جيداً، وقد تم افتتاح ثلاث عيادات تجريبية لاستقبال بعض المرضى في القسم الداخلي، واتضح لنا ماهية المشكلات التي تعترضنا وتم التغلب عليها.

واضاف اننا نتطلع لان يكون هذا المركز في خدمة المجتمع الاردني، وخاصة الفئات التي تحتاج الى خدماته ضمن المعطيات التي يتعايش معها مريض السرطان، وهي المرة الاولى التي يصبح لدينا فيها مركزاً للعلاج المتكامل.

وذكر د. الخطيب ان هناك مشكلات حقيقية لازلنا نحاول التغلب عليها وهي نسبة الشفاء من هذا المرض، وهي نسبة ما زالت متدنية بشكل كبير، وان العلاج يتم في اماكن متعددة فالمداخلة الجراحية تتم في مكان، والمداخلة الكيماوية في مكان، والمداخلة الاشعاعية في مكان آخر.

واشار الى ان المركز يسعى جاهداً للارتفاع بنسبة الشفاء من هذا المرض لتصل الى بها الى اعلى النسب التي تحققت في العالم والتي بلغت في بعضها ما نسبته ٩٠٪.

وقال د. الخطيب ان المركز يحتوي على ١٢٠ سريراً للعلاج بالاشعة وثمانية عشر سريراً للعلاج بالكيماوي، وهي جزء من المميزات الكثيرة والمتنوعة للمركز.

وقد حاولنا من خلال الكوادر الطبية المتقدمة ان نهيء جهازنا المتكامل في كافة المجالات وخاصة بالنسبة لسرطانات الاحداث وكبار السن، وسرطانات الاطفال والمعالجين الحكميين والوظيفيين، اضف الى ذلك الاختصاصيين في مجال الجراحة، والممرضين المؤهلين لمواجهة كافة الامور المتعلقة بالمرض.

واضاف انه وضمن هذه المعطيات نستطيع ان نقول ببساطة اننا انتقلنا نقلة نوعية، وان هذا المركز مهيأ لان يكون مركزاً اقليمياً ابوابه مفتوحة لجميع الاخوة وخاصة في الارض المحتلة ليكون بمثابة رئة لهم ولكافة الاشقاء العرب.

وقال الخطيب ان لدينا ايضاً المركز العربي لزراعة النخاع العظمي، وهناك سبع غرف مخصصة لزراعة النخاع العظمي وهي غرف مجهزة باحدث ما توصل اليه العلم فلا تدخلها البكتيريا ولا تعيش فيها.

واكد د. الخطيب على ان مركز الامل بكل الخطوات العملية التي صاحبته كان في حد ذاته استفتاءاً شعبياً ووطنياً كبيراً على مدى حاجتنا لمثل هذا المركز، وانه وبدون الجهد الشعبي الكبير لا نستطيع ان نحقق شيئاً. ولدينا من التجارب المؤلمة التي تؤكد انه بدون ان نعمل على توفير العلاج المناسب لمريض السرطان فاننا سنفقد اطفالنا واحباءنا بدون مبرر.

ووجه د. الخطيب شكره وتقديره لوزارة التربية متمثلة بالمديرية العامة للنشاطات التربوية، ومديرية الكشافة والمرشدات لانجاح مسيرة مركز الامل للشفاء.

الفنان دريد لحام قال "للمجد" حول دور الفنان في مثل هذه المشاريع الكبيرة ان الدور الحقيقي للفنان هو دور معنوي، واما العمل على صعيد الواقع الميداني فراجع لدور الفئات التي عملت واسست وتبرعت بمالها وجهدها وعرقها.

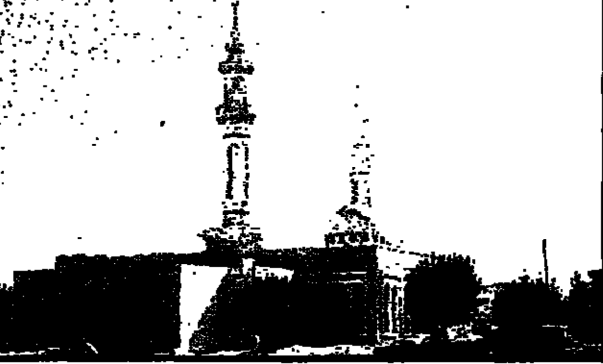
وقال اننا يجب ان نعترف بفضل هؤلاء جميعهم، اولئك الذين وقفوا وراء كافة الخطوات لبناء هذا الصرح الوطني والحضاري الكبير منذ كان حلماً الى ان اصبح حقيقة واقعة.

الفنان رفيق السبيعي اكد "للمجد" على ان دور الفنان نابع من دور الشعب فطالما ان الشعب تبرع بماله وجهده وعرقه وبقدراته وامكانياته، فنحن وبكل بساطة نستطيع ان نقوم بدور ما في حياة الناس وان نقف معهم في تحقيق جزء من طموحاتهم وان نقول لهم تبرعوا، وشاركوا..

وقال الفنان السبيعي ان هذا المشروع مفخرة لاي بلد يكون فيه، وان الاردن كان سباقاً من بين البلدان العربية لاقامة مثل هذا المشروع. وقد استطاع القائمون على هذا المشروع ان يحققوا الامل الذي نتأمل ان يعم كافة البلدان العربية، وان تتخذ هذه البلدان من الاردن مثلاً اعلى في اقامة مثل هذه المشاريع الحضارية الرائدة.

مسجد الفيحاء في اربد تحفة معمارية ولكن

كتب عدنان نصار



قبالة موقع الشيخ خليل، والمعروف بمجمع عمان القديم في مدينة اربد، انشأ اعضاء جمعية الفيحاء الخيرية والمحسنون المتبرعون من اهل الخير مسجداً يعتبر بحق معلماً معمارياً مميزاً قل نظيره في كثير من المدن الاردنية.. ولكن ما يؤخذ على جمالية هذا الصرح الكبير عدم توفر ساحة امامه تكمل روعة البناء وتزيده القاً وبهاء، علماً بان الساحة التي تفي بهذا الغرض موجودة، اذ تملك بلدية اربد مساحة كبيرة من الارض - عدا الدونمات الاربعة التي تبرعت بهما البلدية من اجل بناء المسجد - فالمساحة التي تملكها البلدية قبالة المسجد خصصت لباعة الخضار والفواكه الجوالين، ومواقف لبعض السيارات العمومية، الامر الذي ادى الى الاطاحة بكل الملامح الجمالية و"الهدوئية" لهذا المسجد، وحول المنطقة الى فوضى تنظيمية لا تطاق..

و"المجد" اذ تشير الى بيت الله هذا فهي تنطلق من الحرص على جلال المسجد وجماله، والمكانة اللائقة التي يجب ان تحيط بهذا المعلم "الاربدي" البارز لتوه من جيوب اهل الخير وحر مالهم..

"المجد" التقت الحاج عبد الوهاب الشيخ سالم لاحد اعضاء جمعية الفيحاء الخيرية، وحول مسجد الفيحاء وبعض الاشكالات التي يعاني منها قال:

قامت بلدية اربد مشكورة بالتبرع بـ "٤" دونمات من اجل انشاء هذا المسجد الذي يضم مسجداً خاصاً بالنساء ومدرسة شرعية لدروس الفقه وتحفيظ القرآن الكريم وبيتاً للامام بمساحة اجمالية تقدر بـ (٢٨٠٠) م٢.

والحمد لله تمكنا من اتمام البناء وفق التصميمات الهندسية الاسلامية وننتظر افتتاحه تحت رعاية جلالة الملك الحسين.

واضاف الشيخ سالم بلكنة شامية معتقة ومحببة: ان اكثر ما يؤثر على هذا المسجد، هو تلك المناظر التي امامه - واشار بيده نحو مواقف السيارات العمومية، وبائعي الخضار والفواكه الجوالين -

واضاف: لقد تقدمنا بعدة طلبات الى بلدية اربد من اجل تخصيص قطعة ارض من اراضي البلدية بهدف تحويلها الى حديقة ليست خاصة بالمسجد، بل حديقة عامة، وفي كل مرة يؤجلون النظر في هذا الموضوع.

وتمنى الشيخ سالم على بلدية اربد ان تنظر في هذا الطلب معرباً عن استعداد الجمعية لتولي عملية تنسيق الحديقة وتقديم كل ما يلزمها على نفقة اهل الخير.

وفي سؤال "للمجد" عن مدى تاثير الحمامات العامة التابعة لمجمع الشيخ خليل والواقعة قبالة المسجد من الناحية الشرقية.

اجاب عبد الوهاب ان هذه المنافع الصحية تؤدي الى ضرر بالغ من الناحيتين الجمالية والبيئية بالمسجد.. وما دفعنا الى انشاء هذا المسجد في هذا الموقع، هي الوعودات التي كانت تؤكد نية بلدية اربد بتحويل مجمع الشيخ خليل الى حديقة عامة تخدم سكان المنطقة، ولكنها بقيت مجرد وعودات فقط. ونحن ندين بالشكر لرئيس واعضاء بلدية اربد على كل ما قدموه ولكن نامل منهم اكثر من ذلك..

وانهى عبد الوهاب الشيخ سالم بتوجيه الشكر "للمجد" واسرتها، باسم اعضاء جمعية الفيحاء الخيرية وكافة الخيرين.

عندما هممت بدخول المسجد - مسجد الفيحاء - نقلتني اولى خطواتي فجاه الى عالم اخر، مفاجاة اسقطت حاجز الزمن.. فالمسجد فيه من جمال التصميم الداخلي والخارجي عظمة مصدرها الهام واحد - حضارة العروبة والاسلام - فزوايا المحراب تحقق وتدقق في ضلوع التاريخ المنتصبة في باحة المسجد، والزخرفة الاسلامية - التي تم احضارها من حلب - تطل من نافذة العهد الاموي، والنقوش الترائية على جدران المسجد كانها تقول: التصوير ممنوع الا باذن خاص من القرن الخامس عشر !!

انه مسجد بناءه في غاية الروعة.. ينقصه فقط ما قاله الحاج عبد الوهاب الشيخ سالم.

انهيار المباني قيد الانشاء.. من المسؤول ؟

كتبت سحر ابو حجلة

تشهد البلاد نمواً متزايداً في الحركة العمرانية ويزداد هذا النمو مع اقتراب فصل الصيف وعودة المغتربين الذين يحلمون بامتلاك منزل او شقة ليقيموا فيها بعد عودتهم الى ارض الوطن.

وقد لوحظ في الآونة الاخيرة انهيار بعض المباني خلال عمليات الانشاء. الامر الذي يؤكد على وجود خلل في التنفيذ او ضعف في الرقابة.

"المجد" ارتأت ان توجه السؤال التالي: "على من تقع مسؤولية انهيار المباني قيد الانشاء ؟" لكل من امانة عمان الكبرى ونقابتي المهندسين والمقاولين.

مساعد مدير المناطق في امانة عمان المهندس مصطفى اللوزي اوضح ان دور الامانة مختص بتطابق البناء مع الاحكام التنظيمية فقط وعلى اساس التطابق يمنح الترخيص للبناء وفي حال المخالفة يعطى اخطار للتصحيح او الهدم.

اما عن الرقابة فهي ليست في عملية البناء بحد ذاتها فهذه كما يقول المهندس اللوزي مسؤولية تتحملها المكاتب الهندسية، ونقابة المقاولين، بل تتم الرقابة اثناء وبعد البناء بعدم مخالفتها الاحكام التنظيمية للمنطقة من حيث الارتداد، الارتفاع، مواقف السيارات مداخل، تصنيف الابنية كموقع، والغرض من البناء تجاري، صناعي، سكني.

ولامانة عمان دور بعدم منح تراخيص بناء في المناطق المعلوم بوفق البناء فيه مثل منطقة الجوفة، ومنطقة محددة في صويلح لاسباب انجراف التربة مما يهدد البناء بالسقوط والانهيار.

المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين قال رداً على سؤال حول مسؤولية المهندس عن حدوث خلل في البناء قد يؤدي الى تهديد السلامة العامة ان هناك عدة اسباب تؤدي الى وجود الخلل ولا يمكن القاء اللوم على طرف الا بعد التحقق من هذه الاسباب فمثلاً ربما يكون خطأ مرتكب من قبل المقاول، المراقبه سوء المواد، ظروف الصب، او اهمال من قبل المهندس سواء بقصد او غير قصد.

فاذا ثبت ان المهندس هو المخطئ وقد سبق ان تبين مثل هذه الحالات الا ان عددها محدود جداً، كان يخضع لرغبات صاحب البناء او المالك او يخضع لضغوط مالية من الممول. عندئذ وبعد ثبوت تجاوزه لاصول مهنته تتخذ بحقه الاجراءات القانونية في النقابة فيحال الى مجلس تاديبي يقرر مدى عقوبته حسب حجم مخالفته التي لا تعفيه من المسؤولية الجزائية حسب القانون المدني.

وتتراوح العقوبة في النقابة من توجيه انذار الى فصل وتجميد من عضوية النقابة.

اما عن حل هذه المشكلة وتفادي الخلل الذي قد يشكل خطراً جسيماً على العمال او على الساكنين لاحقاً لا بد من التقيد بالقانون الذي ينص على وجود مهندس مشرف اثناء وقبل وبعد البناء والذي يغيّب عادة رغم دوره الرئيسي في الاشراف على المواد الصحيحة ومدة العمل والصب. ونظرته لعامل الامان.

والمعروف ان العديد من المالكين يستغنون عن المهندس المشرف حتى يختصروا في التكاليف مما قد يهدد حياتهم لاحقاً. وهكذا يتبين ان المسؤولية تقع على كاهل كل من المواطن والمالك ونقابة المهندسين. وامانة عمان. والمقاول، الذي يتوجب توفر شرط تصنيفه لكي يجاز له العمل في البناء.

وفي نقابة المقاولين اجاب المهندس عبدالله الروسان اولاً عن المسؤولية القانونية فقال:

يتحمل مهندس التخطيط المسؤولية القانونية من حيث التصاميم. فحص التربة اي المهام الانشائية.

اما دور المقاول فيتعلق بالتنفيذ وهنا تقع عليه المسؤولية في حال ثبوت الخطأ، كما تنص عقود المقاولة على اعادة النظر في التصاميم ضمن حدود فإذا تبين ان التخطيط غير سليم فعلى المقاول التنبيه فوراً.

وتتركز المخالفات التنفيذية في مخالفة شروط المواصفة الرسمية من حيث نقص الحديد، وقطاعات الاعمدة، وعدم تناسب الخلطة الاسمنتية، عدم اجراء فحوص ديمومة البناء والذي نادراً ما يحدث.

كما تجري مخالفات نتيجة لرغبة المالك الذي يريد انهاء البناء باسرع وقت ممكن فيتم فك الطوبار قبل ان يجف دون مراعاة خطورة ذلك واحياناً كلفة اعادة الصب والهدم.

● اين رقابة نقابة المقاولين على هذه المخالفات ؟

المهندس الروسان يؤكد ان قانون النقابة يمنع انشاء اي مشروع بدون ان يكون المقاول حاصلاً على رخصة وتصنيف كما يطلب منه شهادة خبرة، وشهادة علمية.

فعندما ترسل النقابة جهازها التفتيشي للسؤال عن المشروع وتجد ان المقاول المنفذ غير مرخص ولا يحمل التصنيف تقوم بانذاره وتمهله فترة شهر لاصلاح الوضع.

وقد اتصلنا مع امانة عمان لاجراء تنسيق بيننا بعدم منح رخصة صب الا اذا كان المقاول مصنفاً لكن الامانة لم تتعاون. ودور الامانة كبير في المراقبة والاشراف الا انها لا تلتزم بهذا. مما يشجع الفساد والخلل.

والمشكلة الاكبر هي عدم الالتزام من قبل الجميع فقد صدرت كودات تقع في ٣٤ مجلداً تذكر كل التفاصيل والمواصفات على اسس علمية في جميع انواع البناء منذ ٩ سنوات الا انه لم يجر الزام بتطبيقها.

فمن يشهد ان البناء مطابق للكودة في حال غياب مكاتب متخصصة:

ولولا وجود مكاتب هندسية واستشارية لاستشرى التلاعب ووجدنا البيوت تتساقط باستمرار.

"المجد" تحاور عبد العزيز الرنتيسي بعد يومين من اطلاق سراحه

قيادة حماس يجب ان تكون بالخارج وتتشاور مع الداخل

● لا اعتبر اتفاق اوسلو حلاً بل مؤامرة يجب التصدي لها
● حماس تضم الصابرين الصادقين ولا مكان فيها للحمائم

بعد اعتقال مطول دام قرابة اربع سنوات، افرجت السلطات الإسرائيلية الاسبوع الماضي عن المجاهد المعروف الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، احد قادة حركة حماس الذي اكتسب شهرة عالمية وشعبية عربية كبيرتين لدى ابعاده مع مجموعة كبيرة من مجاهدي حماس والجهاد الإسلامي الى "مرج الزهور" عام ١٩٩٢.

"المجد" التي عرفت في الرنتيسي واحداً من ابرز صقور حماس، وتابعته مبعداً ومعتقلاً.. بادرت الى محاورته هاتفياً في غزة بعد يومين من اطلاق سراحه.. فكان هذا الحوار..

● خلال ابعادك الى مرج الزهور عام ١٩٩٢ برزت كقائد شعبي واسلامي كبير.. فهل تعتقد ان ذلك هو السبب في اعتقالك منذ اول لحظات عودتك للوطن حتى الآن ؟؟

– نعم هو احد الاسباب الهامة الذي لم يجهروا به.. وهناك سبب آخر صرح به القاضي عندما قُدم لي طلب كفالة لعدم وجود ادلة ادانة، حيث قال عملية السلام تجري على قدم وساق والمتهم خطر عليها، فارى ان يبقى في المعتقل.

■■■■

● انت تقيم الآن في مناطق الحكم الذاتي بغزة.. فكيف تتوقع ان تكون علاقتك بالسلطة الفلسطينية ؟؟

– علاقاتي مع السلطة وغيرها لا تصدر الا من زاوية المبادئ التي أؤمن بها، ومن الثوابت التي يحددها الاسلام في القضايا كلها وعلى راسها فلسطين، وعلى السلطة عندئذ ان تحدد مع من هي.. هل معنا في مبادئنا وثوابتنا وهذا ما نتمناه، ام هي مع الاحتلال كما يدعي بيرز ونتنياهو، وهذا ما لا نريده لها.

■■■■

● انت محسوب على جناح الصقور في حركة حماس، بينما زميلك في مرج الزهور الدكتور محمود الزهار محسوب على جناح الحمائم.. فكيف سيكون تعاملكما مستقبلاً ؟؟

– ان الحركات التي تعرف غايتها وتؤمن بنبل هذه الغاية وتعرف سبيلها لبلوغ تلك الغاية لا تحوي الا صنفاً واحداً من العناصر، هم الصادقون الصابرون الذين لا يقيلون ولا يستقيلون، فان كان هذا ما تعنيه بكلمة الصقور فلن يكون في الحركة حمائم.

■■■■

● السلطة الفلسطينية في مازق، واتفاق اوسلو يلفظ انفاسه الاخيرة.. فهل لديكم في حركة حماس اي تصور استراتيجي او مشروع بديل لنصرة القضية الفلسطينية التي تكاد تتلاشى ؟؟

– لا اعتبر اوسلو مشروعاً حتى اطرح له بديلاً، بل اعتبره مؤامرة على الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، ولذا فان حماس قد تصدت ومازالت تتصدى لهذه المؤامرة التي كما ذكرت باتت تلفظ انفاسها الاخيرة، اما مشروع حماس فهو المشروع الاسلامي العام الذي تكون فيه حماس راس الحربة للامة الإسلامية ككل.. ودور حماس الحالي هو مواصلة الجهاد لاستنهاض الامة ومن ثم تحرير الوطن كاملاً غير منقوص.

■■■■

● خلال العام الماضي حاولت سلطة عرفات المباعدة ما بين قيادة حماس في الداخل والخارج، بل ما بين الضفة وغزة.. فكيف تنظر للعلاقة القيادية بين الداخل والخارج.. بين الضفة وغزة ؟؟

– حماس حركة اسلامية وهدف عناصرها من قادة وجنود مرضاة الله تعالى، والمصلحة هي التي تحدد اين تكون القيادة، واما انا فارى ان تكون القيادة في الخارج متعاونة مع الداخل في اتخاذ القرارات المختلفة.

■■■■

● خلال ابعادك كنت تطرح فكرة التكامل بين العروبة والاسلام، وضرورة بناء "سوريا الكبرى" لتكمل مع مصر طوق الحصار على اسرائيل.. فهل مازلت تحمل نفس هذه القناعات ؟؟

– ان توحيد الامة الاسلامية باسرها هو احد اهم اهداف حماس، وارى ان التكامل العربي لا يتم الا على قاعدة اسلامية، وبليلي في ذلك اولاً القرآن "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا"، "لو انفقت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم".. وثانياً التاريخ العربي القريب والبعيد.. وارى ان التكامل العربي عندئذ هو الطريق الى تكامل اسلامي تكون قضيته الاهم هي فلسطين.

العمله يدعو لخلق واقع جديد يهزم الغزو الصهيوني ويؤكد ان الاستسلام يؤدي لزيادة الاستيطان

قال ابو خالد العمله امين السر المساعد لحركة فتح / الانتفاضة، ان المشروع الامبريالي الصهيوني، يهدف الى تفتيت امتنا ومنع وحدتها وابقائها متخلفة مجزاة، منهوبة عبر زرع الكيان الصهيوني في بلادنا، حيث لم تكن فلسطين هدفاً لهذا المشروع، انما كانت جسراً ومرتكزاً لانطلاقه نحو المنطقة، من اجل اخضاع هذه الامة لمصالح الاستعمار الغربي.

وقال العمله خلال كلمته التي القاها في ندوة سياسية حاشدة اقيمت في مخيم النيرب بمدينة حلب، يجب ان ندرك ان صراعنا مع هذا المشروع ليس صراعاً على امتار من الارض، بل هو صراع وجود، وصراع مع مشروع يرتكز الى البعد الاستعماري الامبريالي – الغربي.

واشار الى ان الثورة الفلسطينية المعاصرة التي انطلقت في ١٩٦٥/١/١م جاءت لتحرير ما احتل من ارض فلسطين عام ١٩٤٨م وان حزب البعث العربي الاشتراكي، ولد من اجل وحدة الامة، وتحرير فلسطين، حيث لا وحدة دون تحرير فلسطين التي تفصل المشرق العربي والغرب العربي، وان ثورة تموز في مصر بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر قامت من اجل فلسطين وتحريرها.

واكد ان سوريا ومصر والعراق احتوت المشروع الصهيوني ومنعته من التمدد وخلق "اسرائيل الكبرى" التي كان يمكن ان تتم في الخمسينات في ظل الاحوال العربية السيئة آنذاك، فخلق الرئيس عبد الناصر ظروفاً افضل للدفاع عن الامة، ووضعت ثورة الثامن من آذار سوريا في موقع المجابهة الفعلية لاحتواء المشروع.

ونوه العمله الى ان الجيوش العربية في حرب حزيران ١٩٦٧ قد هزمت، ولكن ارادة القيادة في مصر وسوريا لم تهزم، وكان هناك قراراً في القطرين بتحرير ما أحتل في عام ١٩٦٧، لكن السادات خالف هذا القرار، كما تنكر لحرب تشرين واهدافها، وترك سوريا وحيدة في الحرب مع الكيان الصهيوني.

واشار الى تساوق عرفات مع نهج السادات في مخالفة اهداف الثورة، منذ وضع البرنامج المرحلي بعد حرب تشرين، وذلك استجابة لمرحلية العدو، وكان ذلك خطراً كبيراً على مسار الثورة.

واستذكر العمله ما قاله عرفات في اجتماع المجلس الثوري لحركة فتح عشية الاجتياح الصهيوني في لبنان، وقد قال عرفات حينها : "ان هناك احداث خطيرة مقبلة سترسم خرائط جديدة للمنطقة، لذلك انا اخترت الصعود في القطار الامريكي".

واشار الى ان اكاذيب عرفات على الشعب الفلسطيني اصبحت واضحة ولم تعد تنطلي على شعبنا، الذي يرى ان الجوع والحصار والتهويد في ازدياد.

واكد ان عرفات لا يملك سيادة على متر واحد من الارض، وان اتفاقية اوسلو تجعل منه اداة امنية حاجزة بين الشعب الفلسطيني والاحتلال.

ودعا جميع المناضلين الى دعم سوريا واسنادها، لانها مع خيار الامة واهدافها، وان الاعداء يخططون لضربها وتركيعها لتمرير المشروع المعادي.

وقال في معرض حديثه عن الاستيطان بشكل عام وفي جبل ابو غنيم خاصة ان الاستسلام ادى الى زيادة الاستيطان، وكانت هبة يوم الارض في عام ١٩٧٦م لان شعبنا ادرك ان هذه الارض التي احتلت عام ١٩٤٨، لم تعد ضمن برنامج عرفات عندما اختزل فلسطين في البرنامج المرحلي الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

واستطرد قائلاً، اننا كلما تمسكنا بمشروع التحرير فاننا نجسد الهوية العربية والهوية الفلسطينية، وكلما تراجعنا تقدم العدو بالتهويد والاستيطان، وكلما استمر التنازل استمر الاستيطان وانتزاع الاراضي من اصحابها الحقيقيين.

وقال ان صراعنا مع هذا العدو، صراع طويل، ولا بد ان نسهم في بناء حركة شعبية قومية اسلامية، ونمد ايدينا الى كل قوى التحرر في العالم.

واكد قائلاً في ختام كلمته، ان هناك فرصة امامنا للصمود، خاصة وان امتنا تمتلك كل مقومات النصر، ودعا الى خلق واقع جديد لهزيمة هذه الغزوة الصهيونية كما هزمت في غزوات سابقة.

مجموعة امنية فلسطينية تطلق النار على سيارة فتقتل سيدة وتصيب ٣ بجراح

طلبت مؤسسة "الحق" من سلطة الحكم الذاتي القيام باجراء تحقيق عاجل ومحاكمة علنية لمقترفي جريمة قتل المواطنة الفلسطينية "حنان محمود احمد قشعم"، من قرية رمون، والتي توفيت في مستشفى رام الله جراء اصابتها في الصدر مساء اول ايام عيد الاضحى المبارك، اثر اطلاق مجموعة مسلحة النار على السيارة التي كانت تقلها وعدد من افراد اسرتها بمحاذاة بلدة "دير ديوان/ رام الله"، حيث اصيب ثلاثة منهم بجراح، وجراح احدهم خطيرة.

وطالب بيان صادر عن "الحق"، النيابة العامة، والجهات المعنية في السلطة الفلسطينية، بكشف ملابسات الحادث وتحديد المتورطين فيه من خلال تحقيق قضائي نزيه، وايقاع الجزاء القانوني الرادع بحق من تثبت مسؤوليته عن الحادث، وتسليم التقرير الطبي الشرعي لذوي المرحومة وتمكينهم من متابعة الإجراءات، والحصول على المعلومات المتعلقة بالقضية بصفتهم ضحايا وورثة، واجراء التشريح الطبي اللازم للجثة اذا اقتضت مجريات التحقيق ذلك استكمالاً للبينات والادلة خاصة اذا لم تظهر الادلة المادية كالاظرفة الفارغة والسيارة والاسلحة المستخدمة في الحادث، والخاذ واعلان تعليمات واجراءات وتدابير تكفل عدم تكرار مثل هذه الحوادث وتطمئن المواطنين على حقوقهم الانسانية، وتلزم افراد الاجهزة الامنية باحترام حقوق الانسان كاولوية، كما تلزمهم بتطبيق القوانين والانظمة والتعليمات بحيثية وحزم تامين حماية لارواح المواطنين، وضماناً لسيادة القانون.

وذكر بيان "الحق" وهي احد فروع لجنة الحقوقيين الدولية في جنيف ومقرها مدينة رام الله، انه استناداً الى البحث والتوثيق الذي اجرته "مؤسسة الحق"، قام عدد من الاشخاص لا يقل عن خمسة، باطلاق النار بصورة عشوائية مكثفة حوالي الساعة التاسعة مساءاً على سيارة مدنية نوع "رينو" تحمل لوحة الضفة الغربية، اثناء مرورها على الطريق المتفرع من شارع "الون" المعروف بطريق الشيخ عمار، قرب قرية دير ديوان، وفي موقع يبعد خمسة الى ستة كيلومترات عن قرية رمون، حيث كان ركاب السيارة الستة في طريق عودتهم الى القرية المذكورة بعد قيامهم بزيارات عائلية بمناسبة العيد، ومن بينهم الطفلة "بسمه" وعمرها ستة اشهر.

واوضح البيان انه عند اقتراب السيارة التي يقودها "رائد احمد قشعم" من الموقع المذكور، خرجت مجموعة مسلحة من بين الحقول الجانبية للجهة اليسرى لاتجاه السيارة، وشرعت دون سابق انذار او تحذير، ودون سبب، باطلاق النار بكثافة وعشوائية من مسافة ثلاثين متراً تقريباً باتجاه سيارة الرينو مما ادى الى اصابة الركاب والسيارة بعدد كبير من الرصاصات ادت الى وفاة حنان قشعم – ٢٨ عاماً – واصيبت بجراح خطيرة في البطن "هدى حسن علي قشعم – ٢٦ عاماً – وهي زوجة "عصام احمد محمود قشعم" الذي اصيب بشظية في خده الايسر، كما اصيب السائق "رائد – ٢٨ عاماً – بجرح في الجهة الخلفية من الراس، وعانت "شمسيه علي خشروم – ٥٦ عاماً – " من انهيار عصبي بسبب الحادث.

وذكر البيان، ان "عصام قشعم" الذي كان جالساً في المقعد المجاور للسائق، تعرف على احد افراد المجموعة المهاجمة، ولقبه – ابو ذراع – وعندما صرخ به عصام مستنكراً : "قتلتنا يا ابو ذراع" رد عليه المهاجم قائلاً : "اجت الدقة في راسك، ولك ليش ما قلت انك عصام"، وبعد ذلك قام عصام وشقيقه رائد بنقل الجرحى الى مستشفى رام الله بمساعدة الجناة انفسهم.

واشار البيان الى ان حادثة اطلاق نار اخرى، وقعت قبل ثلث ساعة تقريباً، وفي نفس الموقع باتجاه سيارة المواطن "ابراهيم محمد عبد الرحيم كحله" الذي كان يقود سيارته وبرفقته زوجته واطفاله، ولكنه عاد الى الخلف بسرعة، وابتعد عن المكان، ولم تصب العيارات النارية السيارة، او اي من ركابها، غير انهم ما زالوا يعانون من اثار الصدمة.

وقال بيان "مؤسسة الحق"، انه بناء على المعلومات المتوفرة فان مطلقي الرصاص، هم من افراد مجموعة امنية فلسطينية تابعة لجهاز المخابرات، وكانوا يرتدون ملابس مدنية ويحملون اسلحة متنوعة.

واوضح البيان حسب تصريحات نشرتها جريدة "الايام" الفلسطينية، فقد اعترف مسؤول امني بان الحادث قد وقع خطا على يد مجموعة امنية كانت تنصب كميناً لاحدى السيارات المشبوهة، وانها اطلقت النار على سيارة المواطن قشعم بعد ان اشارت له بالتوقف الا انه لم يتوقف لاعتقاده انهم مجموعة من المستوطنين.

وقال البيان، ان تحقيقاً بدأ في الحادث من قبل المدعي العام، الا ان تقرير الطبيب الشرعي لم يسلم لذوي المتوفاة، كما لم يجر تشريح الجثة، واختفت السيارة التي وقع عليها الاعتداء دون ان ينظم كشف يبين حالتها، وان الغموض لا زال يكتنف مصير باقي الادلة كالاظرفة الفارغة والاسلحة التي استخدمت في الحادث، وان القلق يساور الجرحى وذويهم حيال متابعة التحقيق، في ضوء عدم اعلامهم رسمياً باي تفاصيل ذات علاقة بالحادث.

اضواء

صوريف المجاهدة.. واتساع الحقد اليهودي ؟!

عرفات حجازي



اعلن الجيش الاسرائيلي انه قام بهدم منزل جمال الهور في قرية صوريف قضاء الخليل الذي يشتبه بانه اشترك في عمليات ادت الى قتل ١١ اسرائيلياً منذ عام ١٩٩٦.

وهذا الفعل وهذا الخبر يتردد للمرة الثالثة منذ يوم ٢١ آذار الماضي عندما فجر بطل استشهادي نفسه في مقهى بتل ابيب مما ادى الى وفاة عدد من الاسرائيليين.

وعملية هدم بيوت الذين يشتبه بانهم شاركوا في عمليات ادت الى وفاة يهود تكررت في ذات القرية المجاهدة التي فرض عليها منع التجول لاكثر من شهر بدون اي سبب الا لان احد ابنائها قام بعملية استشهادية ثاراً لقتل قريب له او انتقاماً لنسف بيت احد من معارفه او ابناء وطنه.

وعملية هدم المنازل بواسطة جرافات الجيش الاسرائيلي وسكان القرية يقطعون في نومهم وقريتهم تعاني من حصار جائر ومنع تجول وحشي يثير اكثر من سؤال :

● كيف يمكن ادانة شخص دون ان يجري التحقيق معه ودون محاكمته ؟

● كيف يمكن تنفيذ عقوبة في انسان لمجرد الاعتراف بانه "يشتبه به" وليس هناك من ادلة على قيامه بتنفيذ المهمة ؟!

● بل كيف يمكن هدم منزل بحجة انه منزل المتهم مع ان المنازل الثلاثة التي جرى هدمها في صوريف كما جميع المنازل التي جرى هدمها في جميع العمليات الاستشهادية والقتالية السابقة لم يكن المنزل مملوكاً للمتهم.. فالمنزل الثالث الذي جرى هدمه في صوريف لم يكن للمتهم جمال الهور كما انه ليس لوالديه او اشقائه او احد من افراد عائلته انه لاقرباء زوجته ؟!

فهل هناك نازية بعد النازية الجديدة، وهل هناك احقاد بعد هذه الاحقاد الصهيونية الدفينة، وهل هناك جرائم ووحشية ابشع وافظع من جرائم الجيش الاسرائيلي الذي قالوا عنه انه لا يهزم، وهذه الافعال وردود الفعل التي يقوم بها هي اكبر دليل على ان كل يهودي يعيش على ارض فلسطين يشعر انه مهزوم او ان هزيمته آتية لاريب فيها !!

والسؤال المطروح باستمرار ليس سؤال اسرائيل عما تفعل.. فهي تعرف ماذا تفعل.. وهي تعرف ان صوريف ليست مجرد قرية بل هي قلعة كانت ولا زالت وستبقى احدى قواعد الحرية والثار والشهادة والبطولة.. صوريف منذ زمن "ابو دية" وكل ثورات فلسطين كان لها دورها في مواجهة حكومة الانتداب البريطاني التي زرعت هذه الشتلة النجسة التي اسموها اسرائيل، وما نراه اليوم من قتل وتعذيب ومنع تجول وتجويع وهدم منازل في صوريف ليس عقاباً لجمال الهور واخوانه المجاهدين المناضلين بل هو محاولة لمقاتلة ماضي صوريف المشع المضيء في عالم البطولة والوطنية والتضحيات، هذا الماضي الذي سيبقى شعلة تقود الجميع للصمود والايمان بانه لا تعايش مع هؤلاء الحاقدين النازيين، وانها شعلة الحرية التي ستكبر وتتسع وستصبح اكبر واوسع من مساحة الحقد الذي يفترش قلوب ودماء اليهود !!

وتبقى علامة الاستفهام الكبيرة، بل الاكبر وهي : اين هي السلطة الفلسطينية.. هل كل هذه الجرائم التي ترتكبها حليفتها وشريكتها في اوسلو لا يحرك فيها ساكناً.. لا يحرك فيها نخوة، لا يحرك فيها شعوراً بالشهامة والكرامة والعزة ؟!

اذا لم تتحرك السلطة الفلسطينية لمنع ارتكاب مثل هذه الجرائم البشعة اليوم فمتى يمكن ان تتحرك ؟!

وعلى اية حال فان الشعب الفلسطيني لن يطول سكوته.. وسيتحرك وسيعلن ان ما يجري في "صوريف" هو استحقاق على كل فلسطيني ان يمنعه وان يمنع كل هوان وذل واستهتار وضياع حق الفلسطين وشعبها الذي لن يموت.

الصهيونية تمعن في تزوير التاريخ

كتب اياد سمرين

بعد ان استطاعت اسرائيل تثبيت النقاط الاساسية لسياساتها الخارجية في زوايا الارض الاربع، من الارجنتين حتى سنغافورة، ومن زائير والسودان حتى هولندا، بدات تفكر في كيفية القضاء على عقدة النقص المتعلقة نحو فلسطين الاثرية، وخلوها من آثار واعمال تدل على الوجود اليهودي / التوراتي فيها.

فبعد ان نجحت الصهيونية في تفريغ روسيا وبقايا الاتحاد السوفيتي المفكك من اليهود، وشحنتهم كما تشحن الابل والماعز الى ما يسمى بارض الميعاد، وبعد حملة ناجحة استهدفت استنزاف المصارف العالمية في سويسرا والبرتغال وحتى الارجنتين، تحت ذريعة استعادة ارصدة اليهود، الذين فقدوا ابان الحرب العالمية الثانية.. بعد هذا كله بدات اسرائيل بالمطالبة ببقايا اليهود المشهورين، الذين ابدعوا في "الغيتو" / المنفى التاريخي في شتى بقاع الدنيا، لجلبها الى ما تزعمه ارض الاجداد والاباء التي حرموا من العيش فيها احياء لتكون عنواناً اثرياً على وجود يهودي، حتى لو كان تاريخه يعود الى قرن او قرنين فقط في الوقت الذي لا يجد الابناء العرب من يخرج في جنازاتهم، كما حدث مع الشاعر شاكر السياب الذي خرج ثمانية اشخاص فقط في جنازته.

قبل ايام فاجاتنا بعض الصحف الاسرائيلية بنشرها خبراً عن تاسيس شركة – على شكل هيئة – مدعومة من اجهزة الدولة ومؤسساتها، هدفها المطالبة ببقايا اليهود المشهورين.

وجاء في الخبر ان تاجر الفنون والتحف الاسرائيلي ايتامار بركاي هو المسؤول الاول في هذه الشركة وانه استطاع ان ينجح في اولى مهامه.

واضافت الصحف ان المهمة الاولى كانت اقناع المسؤولين في روسيا البيضاء بالسماح لشركته بتفكيك البيت، الذي ولد فيه الرسام الروسي اليهودي مارك شاجال، الواقع في ضاحية فيتبسكي، شمال شرق العاصمة مينسك، ليشحنه بالطائرة الى القدس، لاعادة تركيبه وبنائه فوق ارض مساحتها ١٢٤٠ متراً مربعاً هدية مقدمة من بلدية القدس، لتكون متحفاً له ولاعماله، ثم تتبعها خطوة ثانية المطالبة بنقل رفاته من باريس – منفاه الخاص – لدفنه قرب متحفه ليكتمل ويصبح احد معالم العاصمة الاسرائيلية – على حد تعبيرها.

وقد جاء في مذكرة قدمها بركاي الى وزارة الثقافة في روسيا البيضاء والتي اقنعهم من خلالها بالموافقة على نقل بيت شاجال : "البيت بدا يتداعى، وعدد كبير من جيرانه يظنونه مسكوناً بالاشباح، ويخشون المرور بقربه، فيما هو في الواقع وكر كبير لطيور الخفاش، وارض اسرائيل هي اولى به من طيور الليل واشباح الخيال، وهي ستحفظه وتحفظ ذكراه تماماً كما تحفظ بادرتكم الطيبة في الموافقة التي نشكركم عليها سلفاً بالسماح لنا بتفكيكه واعادة بنائه كما كان، في القدس التي كانت حلماً في خيال فناننا الكبير".

لكن ماذا عن مارك شاجال هذا ؟!

لقد عاش شاجال ما يقارب القرن تقريباً، فهو من مواليد عام ١٨٨٧ في مدينة مينسك وتوفي عام ١٩٨٥، عاش منها ٣٥ عاماً في روسيا، على امل تحقيق امنيته الوحيدة، والتي استمرت معه حتى مماته، وهي رؤية النظام الشيوعي ينهار في الاتحاد السوفيتي، ومات دون ان يتلذذ برؤية ما كان يتمنى انهياره.

اما السنوات التي عاشها حتى وفاته، فكانت في منفاه الخاص، الذي اختاره في باريس.

كما ان هذا الاديب لم يقم ولو لمرة واحدة، بزيارة الى الدولة التي ادعى بركاي ان عاصمتها كانت حلماً له وهو حي يرزق.. ولو كانت كذلك لزارها، او حتى تحدث عنها وعن استعداده للهجرة او السفر اليها.

يضاف الى ذلك انه عاش حياته الاخيرة في باريس وتوفي فيها وهو يامل في ان يقوم بزيارة الى روسيا، وقد سقط فيها النظام الشيوعي وانهار.

واشنطن تستخدم القوة ضد ايران على خلفية انفجار الخبر

قالت تقارير بريطانية ان الولايات المتحدة قررت استخدام القوة ضد ايران اذا ثبت تورطها في حادث تفجير مجمع الخبر العسكري الامريكي.

واشارت التقارير الى وجود علاقة بين ضابط برتبة عقيد في الاستخبارات الايرانية يدعى احمد شريف وبين مواطن سعودي موجود حالياً في كندا، ترجح التقارير انه ربما يكون السائق الذي قاد الشاحنة الملغومة التي انفجرت بالقرب من المجمع السكني مما اسفر عن مصرع ١٩ امريكياً واصابة ٥٠٠ بجراح.

وتقول جريدة التايمز ان المواطن السعودي ويدعى عبد الرحيم الصايغ معتقل في كندا ويخضع حالياً لتحقيقات مكثفة.

وتضيف الصحيفة ان الصايغ تحدث عن معلومات متعلقة مع اسرته في السعودية تكشف عن علاقاته مع العميد احمد شريف ووجود شيكات مصرفية موقعة باسم رجل الاستخبارات الايرانية.

ابناء الاحواز يناشدون اخوانهم العرب التدخل لدى ايران للاعتراف بحقوقهم

دعا بيان صادر عن المجلس القومي لتحرير الاحواز، سكان الاقليم العرب، الى مقاطعة انتخابات رئاسة الجمهورية التي ستجري في ايران، وعدم المشاركة فيها، لان النظام الايراني لا يعترف بمواطنة سكان الاقليم العرب.

واشار البيان الى النهج الايراني المتبع من اجل التغيير في ديموغرافية المنطقة، وتغيير الامر الواقع القائم على اكثرية عربية وتحويلها الى اقلية في ارضها ووطنها، وذلك من خلال الدعوة التي وجهها احد كبار المسؤولين الايرانيين الى الاستيطان في اقليم الاحواز، والتي جاءت بمثابة فتوى دينية تدفع بالايرانيين للاقبال على الاقامة في الاحواز وامتلاكها.

واكد بيان المجلس الذي صدر بمناسبة ذكرى احتلال الاحواز في العشرين من نيسان عام ١٩٢٥م واسقاط سيادة شعبها، واسر اميرها خزعل الكعبي، ان شعب الاحواز يتعرض لمحاولة طمس هويته العربية من خلال الاستيلاء على اراضيه بحجة زراعتها بقصب السكر، او تمليكها للايرانيين لتذويبه في اطار الدولة الايرانية.

وعلى الصعيد القومي فقد تضمن البيان ما يلي..

اولاً – فاننا في المجلس القومي لتحرير الاحواز احد فصائل الحركة النضالية الاحوازية.. نناشد اخوتنا واشقائنا من العرب والمسلمين ان يتحملوا مسؤولياتهم الانسانية والقومية بدعم شعبنا والسعي لدى ايران بان تتعامل مع شعبنا بروح انسانية وتخفف من سياساتها المتشددة ضده، فعلى الدول والشعوب العربية التي لها علاقات جيدة مع ايران ولدى ايران مصالح مهمة معهم يجب عليهم ان يوظفوا جزءاً من حسن علاقاتهم مع ايران لصالح اخوانهم العرب في الاحواز الذين هم جزء لا يتجزأ من هذه الامة.

ثانياً – اننا وشعبنا نحيي ونساند جهاد اخوتنا ابطال الحجارة في فلسطين وندين سياسات العدو في اقامة المستوطنات في جبل ابو غنيم والاراضي العربية الاخرى.. كما نحيي صمود اهلنا في جنوب لبنان والجولان وصمود سورية العربية التي تقف بوجه المخططات الصهيونية وتعمل على استرجاع الحقوق العربية المغتصبة.

ثالثاً – اننا نناشد المجتمع الدولي ومنظمة الامم المتحدة وجميع الجهات المعنية بان تباشر برفع الحصار عن العراق الشقيق الذي بات يعاني شعبه اشد المعاناة من هذا الحصار الجائر.. كما نناشد اشقائنا في جمهورية العراق ان يبذلوا كامل جهدهم من اجل العثور على الاشقاء الكويتيين الذين فقدوا واسروا اثناء الحرب بين البلدين واعادتهم الى وطنهم واهليهم.

رابعاً – اننا ندين ونستنكر الحصار المفروض على الجماهيرية العربية الليبية ونعلن عن كامل تضامننا معها ونطالب برفع الحصار الجائر المفروض عليها.

خامساً – اننا ندين استمرار الاحتلال الايراني للجزر العربية في الخليج العربي، ونؤيد حق دعوى الامارات العربية المتحدة في ملكيتها لجزر الطنب الكبرى والطنب الصغرى وجزيرة ابو موسى.

سرق الاختراع وهرب به ليسجله في اسرائيل ويحرضها على مصر

قال راديو الكيان الصهيوني مؤخراً ان شاباً مصرياً يدعى هشام سليمان، هرب الى اسرائيل لتسجيل براءة اختراع، هو عبارة عن جهاز لاكتشاف حاملي احزمة المتفجرات، واصابتهم بالشلل، وابطال مفعول المتفجرات.

وقال المصري الهارب لراديو اسرائيل، بانه يحمل شهادة جامعية في هندسة الطيران، وانه جاء ليعطي الاختراع لاسرائيل، لانه يعرف ان اختراعه سيكون في ايد امينة (!!)، وانه لن يعطيه لشركة تستخدمه في عمليات الشر !!

وشن المصري الخائن او الخائب "لا فرق"، هجوماً على بلده من خلال سؤاله الذي وجهه للمذيع الصهيوني، وللجمهور الصهيوني عبر المذياع حين تساءل قائلاً : هل تعتقدون ان سلامكم مع مصر سلام حقيقي ؟؟ يكفي ان المصري عندما يعود من اسرائيل يواجه بسيل من الاسئلة عن سبب الزيارة، وعن الافراد الذين التقاهم وتحدث اليهم. واضاف انه غير موافق على اداء السلام الذي تمارسه مصر مع اسرائيل.

وكانت بعض الصحف المصرية قد نشرت في وقت سابق خبر هروبه الى اسرائيل، كما انها نشرت توضيحاً من مصري آخر اتهم فيه المخترع الهارب بانه نصابه لان صاحب التوضيح ويدعى "عبد الغني القصبي" هو صاحب الاختراع المسجل في مصر بتاريخ ١٩٩٦/٦/٢٣ تحت رقم ٩٦/٥٧٨ وبموجب ايصال الاستلام رقم ٧٤٧٤٧١، وانه تم نشره في جريدة براءات الاختراع التي تصدرها اكاديمية البحث العلمي – العدد رقم ٥٤٠ عن شهر آب ١٩٩٦، وانه شسارك به في المعرض الدولي للابتكار الذي انعقد بالقاهرة.

والسؤال الذي يطرح نفسه، هل تقف علاقة الحب التي تربطه بفتاة صهيونية تقيم في دولة العدوان، ورفض اهلها له لانه معرض للموت في اية لحظة جراء خيانته لبلده، وراء تقديم الاختراع للاسرائيليين ووعده بتقديم المزيد، وتحريضهم عبر الاذاعة على بلده مصر ؟؟

صالح رأفت في تصريح لـ المجد :

اميركا واسرائيل تطلبان من السلطة وقف الحوار مع حماس واعتقال قادتها

قال صالح رأفت سكرتير الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني – فدا – ان حزبه يختلف اختلافاً جذرياً مع نهج السلطة الفلسطينية بشأن الديمقراطية وحقوق الانسان اضافة الى نهجها في التعامل مع العملية السلمية.

واوضح في تصريح لـ "المجد" ان حزب فدا يدعو الى العمل من اجل تعزيز الائتلاف الفلسطيني الذي يجمع كل القوى الفلسطينية في مواجهة المحتلين الصهاينة، مؤكداً ان المهمة المركزية ما زالت هي مواجهة الاحتلال والنضال من اجل الخلاص منه.

واكد رأفت الانتهاك المستمر للحريات العامة في مناطق السلطة الذاتية، وطالب بضرورة اقرار الدستور الفلسطيني باسرع وقت ممكن، وشدد على ضرورة بناء نظام ديمقراطي برلماني يصون التعددية السياسية والفكرية، ويكرس الحريات العامة، ويحقق العدالة والمساواة الاجتماعية بين كافة فئات الشعب الفلسطيني.

ووصف بعض ممارسات السلطة الفلسطينية بانها لا تتسق مع الديمقراطية وحقوق الانسان. وقال ان النهج الفردي هو السائد في السلطة من اعلى قمتها الى ادنى مستوياتها.

وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في السجون الفلسطينية، واعلن رفضه لاعتقال اي مواطن بسبب انتمائه الفكري او السياسي.

وكشف رأفت النقاب عن ان الولايات المتحدة واسرائيل تمارسان ضغوطاً على القيادة الفلسطينية لحملها على وقف اي حوار مع حركة حماس، وتلحان عليها لاعتقال قادة الحركة والزج بهم في السجون.

وطالب السلطة الفلسطينية بعدم الرضوخ لهذه الضغوط والعودة لاستئناف الحوار الوطني الذي بدأ في نابلس من خلال الاسراع في تشكيل لجنة السكرتارية واللجان الخمس التي اتفق على تشكيلها في جلسة الحوار تلك.

ورأى رأفت ان على القيادة الفلسطينية التمسك بعدم العودة الى طاولة المفاوضات مع اسرائيل ما لم يتم وقف النشاط الاستيطاني بشكل كامل في القدس وجميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال انه لا معنى لمواصلة عملية المفاوضات ما دامت اسرائيل قد تنصلت عملياً من تنفيذ الاتفاقات الفلسطينية – الاسرائيلية، وضربت عرض الحائط بكل الاتفاقات، واصرت على اقامة مستوطنة ابو غنيم ومواصلة النشاط الاستيطاني في جميع انحاء الاراضي الفلسطينية.

ودعا الاقطار العربية الى وقف التطبيع مع اسرائيل واعادة النظر في مجمل ما تم انجازه على صعيد العلاقات العربية – الاسرائيلية في السنوات الماضية، ورهن اي تقدم في العلاقات مع اسرائيل بوقف عملية تهويد مدينة القدس، والتزامها بالاتفاقيات المبرمة !!

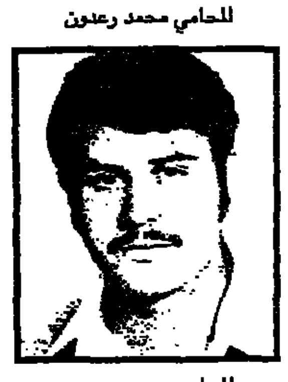
عشية انعقاد اتحاد المحامين العرب الشهر المقبل

مطلوب العمل على اطلاق سراح معتقلي "ثورة مصر" الناصرية


المناضل محمود نور الدين.. قائد تنظيم ثورة مصر


المحامي درويش الرومي


المحامي محمد رعدون


المحامي محمود مرعي


المحامي يحيى ابو العيون

دمشق - مكتب المجد
تحقيق: احمد سعدو

سنوات طوال وما تزال كوكبة هامة من مناضلي هذه الامة تعيش في الزنازين داخل ارض الكنانة.. وكل ذنبها الذي اقترفته انها لم تقبل بالوجود الصهيوني على ارض مصر فحاولت بما استطاعت ان تقاوم هذا الوجود المرفوض شعبياً، وقامت ببعض الاعمال ضد الصهاينة مما ادى الى القبض على بعض عناصرها بقيادة محمود نور الدين، ومن ثم اجراء محاكمة صورية لهم وزجهم عبر احكام مجحفة في اقبية السجون المصرية..

ونحن اذ ندرك ما قدمه هؤلاء الابطال من اجل قضايا امتهم وبعد ان اصبحت قضيتهم منسية، نتوجه وعبر هذا الاستطلاع الذي قمنا به مع بعض المحامين العرب الى كل من يستطيع ان يساهم في تحريك هذا الموضوع لاطلاق سراح هؤلاء الابطال الذين سجل التاريخ باحرف من نور نضالاتهم مع اخوة لهم في فلسطين وباقي الساحات العربية الاخرى.

المحامي احمد الحسني

● المحامي احمد الحسني عضو المؤتمر العام لنقابة المحامين في سوريا اكد لنا قائلاً.. هؤلاء رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.. ولسوف تنتصر ارادتهم وتتحقق تطلعاتهم لانها ارادة وتطلعات الامة العربية في شتى انحاء الوطن العربي.. واشهد انه لن ينال من عزيمة اولئك الرجال ولن ينقص من ايمانهم في شيء وجودهم في السجن، فهم الاكبر دائماً لانهم النور الذي يضيء الدروب الوعرة، ولانهم الغيث الذي يسقي شجرة الحرية والاشتراكية والوحدة.

ويكفي هؤلاء الرجال شرفاً انهم المجد والوعد، وانهم التصاعد للاسمى، وانهم المواقف والكبر، وانهم اصحاب القضية..

نحن معهم بكل جوارحنا وطاقاتنا وقدراتنا.. لاننا مع قضايا امتنا العربية نعيش نضالاً وعرقاً.. ومن خلال الظلام الدامس فلسوف ينبثق نور التحرر والوحدة والحرية..

واردف قائلاً : ان اتحاد المحامين العرب سينعقد في ايار القادم في تونس، ومن المؤكد ان موضوع المعتقلين السياسيين بعامة والقوميين الناصريين بخاصة سيتقدم على كل ما سواه من موضوعات، واذا قدر لنا ان نشارك فنحن لسان اولئك الرجال الذي سيبقى يتكلم الحق.. ويدهم التي لن تكف عن العطاء.. وقلوبهم العامرة بالايمان والخير والجمال.

المحامي صبحي عبدالمنعم

● اما المحامي صبحي عبد المنعم فقال ليس ثمة خلاف في الفقه الجنائي من ان الجريمة هي "فعل وامتناع عن الفعل يخالف قاعدة جنائية تحظر ذلك الفعل او الامتناع وترتب على المرتكب عقاباً".. اي ان الجريمة كائن قانوني خلقه المشرع بنص تشريعي وقرر له عقوبة جزائية، فان لم يخالف السلوك المحظور "فعلاً كان او امتناعاً عن فعل" قاعدة قانونية جنائية فليس ثمة جريمة وليس مرتكب السلوك مجرماً.

وثمة اتجاه للفقه في ان الجريمة لا تقوم ايضاً الا بوجود "العدوان" على حق او مصلحة انبرى المشرع لحمايتها والدفاع عنهما.. وبذلك فان الفعل المعاقب عليه يجب ان يكون ليس لمجرد التناقض بينه وبين القاعدة القانونية بل ان مفهوم التجريم يتوسع ليشكل الفعل عدواناً على مصالح الهيئة الاجتماعية وحقوقها.. تلك المصالح التي قام التشريع الجنائي اصلاً لحمايتها والدفاع عنها.. والجريمة بذلك هي الفعل او الامتناع الذي يجرح عاطفة الخيرية والامانة، وتلقى استنكار المجتمع في كل زمان ومكان.

اما ما يخلق من جرائم مصطنعة لاعتبارات سياسية تكون المصلحة في خلقها حماية السلطة فلا يمكن اعتبارها جرائم ولا يمكن القول بان فاعليها جناة.. ان الجريمة كائن "اجتماعي" ينشأ في مناخ الجماعة الانسانية ويترعرع في اطار مفاهيمها، والقانون هو اداة الجماعة في مقاومة هذا الكائن الشاذ.. عن قيم ومثل واخلاق وتطلعات الجماعة.

الجريمة سلوك مضاد للمجتمع.. وهي صورة من صور الانحراف، وشكل من اشكال العدوان.. انحراف عن قيم ومثل واخلاق وتطلعات وامال الجماعة.. وعدوان على كل ذلك.. ولم تكن الجريمة كائناً قانونياً قبل ان تكون كائناً اجتماعياً.. وبالتالي فليس للتشريع خلق الكائن القانوني.. قبل نشوئه اجتماعياً.. ان الفكرة القانونية للجريمة تتميز باستلهام الحقائق الانسانية والاجتماعية، والمشرع لا يسبغ الصفة الاجرامية على السلوك الا عندما يستشعر ان فيه اعتداء على مصالح الجماعة والفرد او القيم..

ويفترض بالمشرع ان ليس مستبداً بل هو معبر عن ارادة الجماعة ومرآة لقيمها وتطلعاتها ومصالحها في مواجهة العدوان عليها، ولئن كان لا يمكن ايجاد معيار صالح لضبط القيم والمثل والمصالح الانسانية جميعاً فانه من البداهة ان القيم والمصالح والالام والامال لمجتمع معين واضحة وجلية.. ولا مناص بعد ذلك من التمييز القضائي بين الافعال المخالفة لقواعد وضعت لاعتبارات السياسة والسلطة وتلك التي وضعت حماية للهيئة الاجتماعية من العبث والعدوان.

واوضح قائلاً : لا يمكن ان تكون المخالفات لقواعد جنائية لا تعبر عن ارادة الامة - تلك الارادة التي تعتبر بحق اساس الزامية القانون - لا يمكن ان تكون جرائم ولا يمكن لقواعد تفرضها سلطات احتلال او قواعد وطنية لا تعكس ارادة الامة بل تعكس ارادة السلطة ان تكون جرائم..

ان اولئك الذين قاوموا الاحتلال بكافة صوره واشكاله.. ليسوا ضمن اطار المفهوم الاجتماعي والقانوني للجريمة جناة.. بل ابطال وطنيون ليس لهم قصد الا الدفاع عن كرامة الامة وحقوقها.. التي مازال العدو يمني النفس باستباحتها.. ان هؤلاء هم سد دفاع عن قيم واخلاق ومثل الجماعة.. وليسوا اداة عدوان عليها.. في عصر خلط الاوراق، وطمس اصل القضية، وتغير المفاهيم والرؤى ومحاولات قتل الحلم في عصر غدت فيه المطالبة بالحق تهوراً.. والعمل في سبيل الامل جريمة، والقتال من اجل تحقيق الهدف ارهاباً.

في جو الخلط والطمس والتضليل هذا يستخدم القانون احياناً لغير اهدافه.. والتشريع لعكس ارادة المشرع، يستخدم لادانة من اعد القانون لحمايتهم.

في عصر طمست فيه معالم الارهاب والجريمة.. في ديرياسين وبحر البقر وقانا وكفرقاسم والمسجد الاقصى والخليل وقتل الاسرى في سيناء.. في عصر يحاول فيه اعداء الامة واد الحياة والحرية والشرف والمستقبل جميعاً.. في هذا العصر.. وضمن هذه الظروف.. نعم على عاتق اتحاد المحامين العرب، وعلى اساس الحق والعروبة وسيادة القانون، بيان مشروعية الهدف ومشروعية الحق ومشروعية الامل.. وشرعية المقاومة.. بصراحة ووضوح في المؤتمرات والادبيات، والصحافة وما هو متاح من اجهزة الاعلام..

ولئن كانت المعاملة بالمثل قاعدة ثابتة في العلاقات بين الدول.. فانها من البداهة نابعة في علاقات الشعوب.. والجماعات.. رد الحجر من حيث جاء.. فان الشر لا يدفع بغير الشر.. ولئن كان الشر الاول اعتداء.. فالثاني درء له، وبالمفاهيم القانونية والاجتماعية للجريمة، يجب على القضاء اقرار مشروعية الدفاع عن النفس والارض..

ثم تساءل قائلاً : من الذي يجب ان يحاكم ؟؟.. ومن القاتل.. ومن الجاني ؟؟.. ان مهمة اطلاق سراح المساجين من ابطال ثورة مصر.. هي جزء من مهمة المطالبة بالحرية وسيادة القانون في كل زمان ومكان.. ولئن كانت الامور القانونية الشكلية كالقول بقوة الامر المقضي به او انعدام فرص الطعن بما صدر عليهم من احكام.. فانه من الحق القول في ان المحاكم الاستثنائية لم تكن يوماً اداة لسيادة القانون او تحقيق العدالة.

المحامي درويش الرومي

● اما المحامي درويش الرومي فقد ابدى شكره لجريدتنا في عملية فتحها لهذا الملف الهام قائلاً : بداية لا بد من كلمة شكر وتقدير لصحيفتكم الغراء لفتحها ملف معتقلي منظمة ثورة مصر، هذا الملف الذي كان حري بالاعلام الوطني العربي ان لا يطويه ابداً، وان يبقيه مفتوحاً ومداراً على طول الخط، املين ان تكون مبادرتكم هذه مدخلاً لفتح ملف كل المقاومين العرب الذين نذروا انفسهم لمواجهة العدو الصهيوني، وحالت سجون بعض الانظمة دون قيامهم بمهمتهم المقدسة.

اكثر من ثماني سنوات مرت على اعتقال مناضلي منظمة ثورة مصر الناصرية تلك المنظمة التي اخذ اعضاؤها على عاتقهم، في الزمن العربي الصعب، مهمة مواجهة العدو والتسويات والمصالحات الجارية معه، من خلال التمسك بكل المبادئ وقيم العداء لهذا العدو ونهجه وممارساته، ايماناً والتزاماً بقيم العروبة والاسلام التي ترفض بالمطلق كل اشكال الصلح والتفاوض والتعايش مع العدو المحتل، والتي تعي تماماً استحالة التوافق والتقارب ما بين المشروع العربي التحرري الديمقراطي، والمشروع الصهيوني الغربي الهادف لبناء نفسه وكيانه وثقافته وكافة مرتكزاته على انقاض المشروع العربي، وكبديل له.

لقد واجهت منظمة ثورة مصر العدو الصهيوني على ارض الكنانة مستهدفة رجال امنه وجواسيسه واعضاء سفارته. فشكلت في حينها احد اهم الردود العملية والفعلية على نهج التصالح مع العدو، مؤكدة البعد العربي والعمق القومي للمواجهة، ومدعمة بعملها البطولي صمود المناضلين والمجاهدين في جنوب لبنان وعلى ارض فلسطين، حيث خط المواجهة الاول مع العدو الصهيوني، كما اكدت، وهذا هو الاهم، ان لغة القوة هي اللغة المنتجة والوحيدة التي يفهمها العدو، والحري بنا ان نمتلكها ونتمسك بها.

وبالرغم من ان بعض النظم العربية لا تحتفظ او بالاحرى تتحرج في الاحتفاظ بمن تعتقل من جواسيس للصهاينة رغم ادانتهم وثبوت جرائمهم فما تلبث الا وتفرج عنهم تحت ضغط وتهديد "اسرائيل" او ضغط وتوسط امريكا وحلفائها في الغرب، الا ان تلك النظم لا تعمل على اصدار العفو عن المقاومين العرب القابعين في سجونها من امثال اعضاء منظمة ثورة مصر.

ان ما قام به اعضاء منظمة ثورة مصر في مواجهة رجال العدو لهو امر مشروع بكل المقاييس، بل ومنسجم مع شرعنا وقوانيننا ومع كل الدساتير العربية والدولية التي تبيح للشعب المحتل ان يقاوم عدوه ومغتصب ارضه بكل الوسائل حتى تحرير كامل ترابه الوطني.

لهذا.. ولكون ابطال منظمة مصر وكل المقاومين للصهاينة، اقدموا على ما قاموا به بديلاً عن الامة العربية وتعبيراً عن ارادتها ودفاعاً عن مصالحها وامنها القومي، فاننا نرى عدم مشروعية الحكم على هؤلاء، وعدم انسانية استمرار احتجاز تلك المجموعات المناضلة والمجاهدة من ابطال امتنا العربية.

واخيراً فاننا نضم صوتنا الى صوت المؤتمرين مؤخراً في الحزب العربي الناصري في مصر، مناشدين الجهات والمنظمات المهتمة والمدافعة عن حقوق الانسان وعلى راسها المنظمة العربية للدفاع عن حقوق الانسان واتحاد المحامين العرب الذي عرف عنه مواقفه الرائدة والثابتة في الدفاع المستمر عن حقوق الانسان وتمسكه بالحقوق العربية. التدخل بكافة وسائل الضغط والمناشدة للافراج عن كل المقاومين العرب من اعضاء منظمة ثورة مصر.. هؤلاء الاحرار الذين خير من ترجموا عملياً المقولة الخالدة "ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة".

المحامي محمود مرعي

● اما المحامي محمود مرعي فقد اكد لنا ان لاتحاد المحامين العرب مواقف قومية مشرفة بدعمه ومساندته للمقاومة الوطنية العربية من اجل تحرير الارض العربية المحتلة، واكد الاتحاد دائماً على حق الشعب العربي في النضال بكافة الوسائل بما فيها الكفاح المسلح ضد الاحتلال الصهيوني، لذلك فانني اجد ان دور اتحاد المحامين العرب بتحريك قضية اطلاق سراح ابطال ثورة مصر الذين قاتلوا العدو الصهيوني على ارض مصر مهم ومؤثر ويتجسد بتشكيل لجنة من كبار المحامين العرب ومن رجال القانون، تكون مهمتها حشد التأييد الشعبي وطرح قضية هؤلاء الابطال للضغط على الحكومة المصرية من اجل اطلاق سراحهم.

وبمناسبة انعقاد المؤتمر العام التاسع عشر للمحامين العرب في تونس خلال شهر ايار القادم فانني اطالب بان تدرج قضية ابطال ثورة مصر على جدول اعمال المؤتمر ومطالبة الحكومة المصرية بالافراج عن ابطال ثورة مصر.

اما عن دوري الشخصي فانني اطالب اتحاد المحامين العرب بتنظيم حملة اعلامية عربية للضغط على الحكومة المصرية من اجل اطلاق سراح ابطال ثورة مصر، كما انني على استعداد شخصي للدفاع عن اي مناضل يناضل ضد العدو الصهيوني في اي مكان لانني مؤمن بان الصراع العربي الصهيوني صراع وجود وصراع مصير، وان مقولة القائد عبد الناصر "ان ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة" هي المقولة الوحيدة التي تمكن العرب من استعادة حقوقهم المغتصبة.

اما المفاوضات مع العدو الصهيوني وما ينتج عنها من اتفاقيات فهي لا تلزم الشعب العربي والاجيال العربية، لان تحرير فلسطين كاملة وجميع الاراضي العربية المحتلة هو الذي ينهي الصراع العربي الصهيوني لمصلحة الامة العربية والحق العربي.

المحامي محمد رعدون

● ثم توقفنا مع المحامي محمد رعدون الذي صرح لنا قائلاً ان ثورة تموز التي فجرها الزعيم الخالد جمال عبد الناصر كانت ثورة العرب كلهم، وسوف يبقى كل مواطن عربي مديناً لاولئك العظماء الذين فجروا هذه الثورة ولكل من شاركهم نضالهم وعمل على تثبيت اركان هذه الثورة، لقد ارست هذه الثورة اسس المشروع القومي النهضوي ووضعت الامة العربية على بداية المسار الصحيح المواكب لحركة التاريخ، لذلك ينبغي على كل عربي ان يهب للدفاع عن اولئك الابطال اينما كان موقعه.

ان اتحاد المحامين العرب باعتباره حصناً وطنياً قومياً، وباعتباره معنياً بقضية العدالة وارساء روح الديمقراطية في المجتمع العربي مطالب بتحريك قضية اولئك الابطال الذين نذروا انفسهم وحياتهم دفاعاً عن الامة العربية وعن قضاياها العادلة.

وانني اناشد الزميل رئيس اتحاد المحامين العرب، واعضاء الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب ان يفتحوا ملف اولئك المعتقلين الابطال، وان يؤمنوا كل السبل التي من شانها ان تؤدي الى اطلاق سراحهم، ويقيني بانهم اهل لهذه المهمة النبيلة والعادلة.

كما اناشد الزميل نقيب المحامين في جمهورية مصر العربية والزملاء اعضاء النقابة ان يكونوا كما عرفناهم دائماً سباقين لخدمة قضايا الامة العربية العادلة، وساهرين على خدمة العدالة، وان يؤمنوا كل السبل وان يتخذوا من الاجراءات ما يسهل هذه المهمة.

انني كمحام يقيم في مدينة اللاذقية في الجمهورية العربية السورية على استعداد تام للدفاع عن اولئك المعتقلين الابطال، وانه ليشرفني ان اكون وكيلاً في هذه القضية، اذا ما تقرر اعادة محاكمتهم.

وانني اهيب بالسيد وزير العدل في جمهورية مصر العربية ان يفسح المجال لنا لكي نساهم في الدفاع عن اولئك المعتقلين وان يسهل لنا مهمة الدفاع عنهم.

المحامي يحيى ابو العيون

● اما المحامي يحيى ابو العيون فقد قال : اعتقد ان ما تولد عن تسوية "الصراع العربي الاسرائيلي" من نتائج متسقة مع "الاستراتيجية الصهيونية"، وما يمكن ان يتولد مستقبلاً، يؤكد مجدداً ان الدولة القطرية بحدودها وابعادها النظرية، تعيد انتاج الهزيمة المستمرة لمفاهيمها وادواتها، على صعيد ادائها تجاه ما يطرحه المشروع الامبريالي الصهيوني من تحديات تطال الهوية الوطنية - القومية للامة العربية.

بدءاً من كامب ديفيد، اوسلو ١، اوسلو ٢، وادي عربة، اتفاق الخليل، الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، سيتوضح مدى ابتعاد السلطات القطرية عن جماهيرها، والقوى الفاعلة فيها.

ولعل استعادة ما قامت به "منظمة ثورة مصر" في تصديها للتطبيع مع العدو الصهيوني بعد كامب ديفيد، وبقاء مناضليها رهن السجون يؤكد الكيفية التي يتم بها اعادة انتاج الهزيمة المستمرة لادوات ومفاهيم الدولة القطرية، وبالتالي مازقها وعجز شعاراتها وسياساتها المرتجلة عن الوقوف في وجه الهجمة الشرسة للعدو الصهيوني.

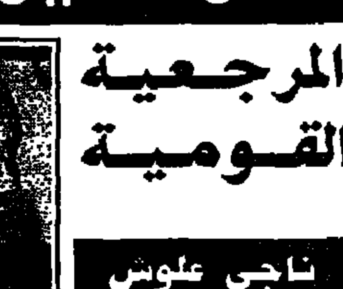
بمراجعة سريعة لتصريحات نتنياهو الاخيرة - ولكتابه "مكان بين الامم" وانفساح الادارة الاميركية المجال واسعاً امامه لاختيار سياسته وتطبيقها وبالتالي تقليص المسافة بين الحلم الصهيوني وتحققه، سيتأكد ان المشروع الامبريالي الصهيوني، يسارع - بتصفية الحساب - مع الفهم القطري للصراع العربي الاسرائيلي المفرغ من بعده الجماهيري.

ان المطلوب حالياً ليس فقط معرفة حدود وابعاد الاستراتيجية الصهيونية، وانما اعادة الاعتبار لمجموعة الممارسات التي اكدتها منظمة ثورة مصر تجاه التطبيع مع العدو الصهيوني، في ظل سياسات قطرية هزيلة بعيدة عن تطلعات الجماهير وقواها الفاعلة، باعتبار ان الاخطار التي قامت بمواجهتها في مرحلة الثمانينات تعيشها الامة العربية اليوم في ظل اختلال الميزان الدولي وبالتالي بروز الحاجة الى توسيع مفاهيم ما قامت به تلك المنظمة، لارتباط دلالات ممارساتها بالارادة الشعبية صاحبة المصلحة الحقيقية في الحفاظ على الهوية الوطنية - القومية للامة العربية.

ومن موقعي كمحام ارى، ضرورة العمل على احياء الصيغ القانونية، الكفيلة بحماية دور المناضلين ضد المخططات الرامية لاضعاف دور الامة وشخصيتها وحضورها. وبالتالي الاصرار على دور المحامين العرب في التأكيد على ضرورة اطلاق سراح مناضلي منظمة ثورة مصر، وادراج تلك المسألة في جدول اعمال مؤتمر المحامين العرب القادم لمواجهة المؤامرة الامبريالية الصهيونية المستمرة على امتنا وقواها الحية الفاعلة.

كل اثنين

المرجعية القومية


ناجي علوش

ان العرب الذين اقتربوا في العدد من الثلاثمائة مليون، والذين سيكونون كذلك حتماً، سنة الفين، يملكون بقعة من الارض، تمتد من الاطلسي الى بحر العرب، ومن جبال طوروس الى الهضبة الحبشية، وتبلغ مساحتها اربعة عشر مليون كيلو متر مربع.

وهم بالاضافة الى ذلك يمسكون بأضخم احتياطي من النفط، عصب المجتمع الصناعي الحديث، اضافة الى ثروات اخرى. ولكنهم، وهم يملكون ما يملكون، لا يملكون القوة اللازمة للدفاع عما يملكون، لان القوى الاستعمارية، رسمت لهم "خرائط دول" مقزمة وفسيفسائية، لا تملك الموارد البقاء، وراق هذا الوضع للفئات الحاكمة والشرائح المرتبطة بها، فصار البرنامج عن هذه الحدود المرسومة "سياسة وطنية" عندما يتعلق الموضوع بالوحدة او الاتحاد.

وها هي الحكومات "تعلي" الحدود، وتزيد التناقضات فيما بينها، حتى بات التنافر سمة اساسية لحكومات "النظام العربي"، وصار الاتفاق نادراً، ومؤقتاً ان وقع، كما صارت القطيعة سياسة رسمية معلنة، كثيراً ما تقع، وان وقعت فليس من السهل العودة عنها.

وارتبط ذلك بالعسف وبالفساد والارتباط بالقوى الدولية، "والانفتاح" على الاسواق الدولية، وبالانغلاق العربي - العربي الذي تمارسه الحكومات في السياسة والاقتصاد والثقافة، وفي كل الميادين.

وكان طبيعياً ان يقود ذلك كله الى الازمات الاقتصادية الخانقة التي ما برحت تتفاقم.

وفي هذا العهد المظلم صار "السلام" مع العدو الصهيوني مطلباً ومطمحاً لمعظم الحكومات، وبات اعتبار العدو الاميركي حكماً وراعياً، سياسة رسمية.

ولان الامر كذلك فان عدد السكان العرب، وجغرافيا الوطن العربي الطبيعية والاقتصادية والاستراتيجية بات بلا معنى في موازين القوى الدولية، وصار عدو كالعدو الصهيوني، يهدد الوطن العربي كله، ويرعب معظم حكوماته وفئاته الحاكمة، لا لشيء الا لان الحكومات المستفيدة من التجزئة والتنافر، مالأوجاهاً وعلاقات التبعية ومولية، بددت قوة الامة وهدرت ثرواتها، واختزلت قواها، وجعلتها في حالة من الضعف والانهاك يُرثى لها.

ورغم افتضاح ذلك كله لكل الحكومات، ولكل الجماهير، فان معظم الحكومات مصرة على مواصلة مسيرتها في تجزئة الامة وانهاكها، معجبة باوضاعها، لا تتردد عن ملء الاسماع يومياً بحديث الانجازات والانتصارات وعودة الحقوق، ولا تتوانى في زيادة البذخ والهدر والمديونية الخارجية والداخلية.

اما الجماهير فانها ترى وتسمع، فتنقم وتغضب، ويعبر قسم منها عن نقمته بطريقة او اخرى، ولكنها لا تملك ادوات الفعل التي تجعلها قادرة على ولوج طريق الخلاص.

ويسوء الوضع ويتدهور، وتنشب الفتن والحروب الاهلية، وتتفاقم الصراعات، فيما الحكومات تزيد عسفها وبذخها واستمتاعها بالانحلال والتفكك والضعف.

هل نبالغ ان قلنا ان الوضع اصبح خطيراً، الى درجة تهدد وجود الامة، وتنذر بالمزيد من الكوارث والنكبات ؟

وهل نبالغ اذا قلنا ان هذا المأزق سيستمر، ويتواصل، ان لم تحل سياسة الوحدة القومية محل سياسة التجزئة، وسياسة الديموقراطية كل سياسة العسف، وسياسة البناء كل سياسة النهب والتدمير ؟

ان الامة بحاجة الى مرجعية قومية توحد ارادتها، وتصون ثروتها وتستثمرها، وتحقق استقلالها السياسي والاقتصادي والثقافي، وتحرر اراضيها المحتلة.. وهذه المرجعية القومية وحدها، هي القادرة على معالجة الازمة المتفاقمة المنذرة بافدح الكوارث.

واذا كانت معظم الحكومات العربية غير معنية في عهد السلام الاميركي الصهيوني بهذه المرجعية، لان التنافس على التموضع وسباق في الاعتراف الفردي والعلاقات الثنائية، فان الاحزاب والقوى السياسية ما زالت حتى حين تعترف بضرورة المرجعية القومية، تعمل قطرياً، وتبذل الحد الادنى من الجهد في الميدان القومي.

ولذلك فاننا ونحن نعين المواقف العربية الحكومية التي تتناقض مع الارادة القومية، ندعو الاحزاب والقوى السياسية، وقبل فوات الاوان، لوعي قضية المرجعية القومية وضرورتها، وبذل الجهود لتعبئة القوى في هذا الاتجاه، حتى لا تظل السياسات الحكومية التنافرية ممسكة بزمام الامور، وحتى لا يستمر التشرذم الذي يخدم مخططات الاعداء.

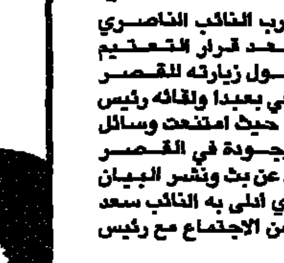
ولقد باتت جماهير الشعب العربي، وهي الموحدة في الضراء، والمستهدفة بالتجزئة والعسف والفقر والاذلال، مطالبة بان تعبئ صفوفها لخوض المعركة القومية، التي لا خلاص بدون الانتصار فيها.

وليكن واضحاً ان المراهنات على السياسات القطرية، وانتظار الفرج الدولي، وتوقع نجاح السياسات القطرية في مواجهات التحديات الكبرى، من السياسة الى الاقتصاد، امور لا تقود الا الى المزيد من المأزق.

المرجعية القومية وحدها هي الحل، وهي الخلاص، ومن يقودنا في طريق اخرى، فانه يقودنا الى ضلال مبين.

النائب اللبناني مصطفى سعد يستنكر التعتيم الاعلامي على لقائه بالرئيس الهراوي





بيروت - من طلال خالدي

استغرب النائب الناصري مصطفى سعد قرار التعتيم الاعلامي حول زيارته للقصر الجمهوري في بعبدا ولقائه رئيس الجمهورية، حيث امتنعت وسائل الاعلام الموجودة في القصر الجمهوري عن بث ونشر البيان المقتضب الذي ادلى به النائب سعد اثر خروجه من الاجتماع مع رئيس الجمهورية.

وقال النائب سعد ان اجواء الاجتماع مع رئيس الجمهورية لم تخلوا من الايجابية، وخصوصاً انها تحدثت عن مواقف جيدة لرئيس الجمهورية في الدفاع عن الدستور وبشكل خاص موقف رئيس الجمهورية من قانون البلديات واصراره على اجراء الانتخابات البلدية في مواعيدها.

واضاف انه نقل الى رئيس الجمهورية رؤيته لما جرى في صيدا يوم ١٣ نيسان من اعتداء على حرية العمل النقابي وتزوير ارادة الطبقة العاملة ومن اعتداء الاجهزة الامنية على الاعلاميين والنقابيين، كما ابلغه بالمخالفات المرتكبة من قبل مندوبي وزارة العمل وطالبه باتخاذ موقف حاسم باعتباره المسؤول عن حماية الدستور، واضاف سعد ان اجواء اللقاء كانت صريحة.

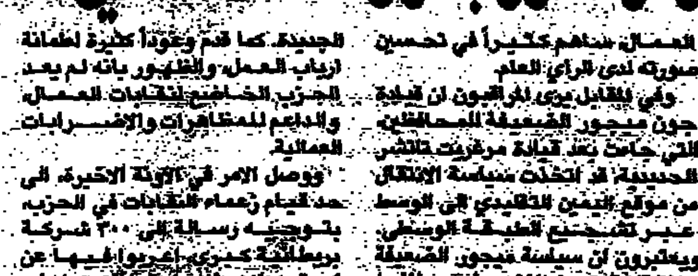
مصادر صحفية افادت ان مسؤولاً في القصر الجمهوري طلب من الصحفيين عدم بث البيان وعدم التعاطي مع الزيارة وتجاهلها تماماً. وهو الامر الذي اثار انتقادات حادة من قبل النائب سعد، واعتبر ما يجري اعتداءاً اضافياً على الحرية الاعلامية والنقابية.

ومن المعروف ان التنظيم الشعبي الناصري يعتبر طرفاً اساسياً في الصراع النقابي الذي تم في انتخابات اتحاد نقابات الجنوب الى جانب القيادة الحالية للاتحاد العمالي العام بقيادة النقيب الياس ابو رزق، وكانت الاجهزة الامنية قد اقدمت يوم ١٣ نيسان على اعتقال النقابيين المؤيدين لرزق وسعد بعد رفضهم قرار وزارة العمل باجراء انتخابات اتحاد عمال الجنوب بسبب عدم اكتمال انتخابات احدى النقابات التابعة للاتحاد وهي نقابة مضمونة لصالح فريق ابو رزق - سعد وتعتبر اصوات مندوبيها حاسمة في انتخابات الاتحاد اذ ان فريق السلطة ضمن ٣٥ صوتاً في مكتب الاتحاد بينما حصل الفريق الوطني على ٣٤ صوتاً يضاف اليها الاصوات الاربعة للنقابة التي ارجأت الانتخابات فيها.

وكان المكتب التنفيذي للاتحاد العام للعمال قد ارجأ انتخابات الجنوب حتى اكتمال الانتخابات النقابية، الا ان وزارة العمل رفضت قرار الاتحاد واجرت الانتخابات بعد اعتقال المعارضين مما ادى الى اعلان فوز جماعة السلطة بالتزكية وهو الامر الذي رفضه المكتب التنفيذي للاتحاد العام ورأى فيه محاولة مفضوحة للقبض على الاتحاد العمالي وخصوصاً ان اصوات اتحاد الجنوب ستؤثر على انتخابات المكتب التنفيذي.

هل يضع الناخب البريطاني حداً للمحافظين ؟

حزب العمال يتوقع الفوز بفارق ٢٥ مقعداً في انتخابات الخميس



ما زالت استطلاعات الرأي العام في بريطانيا، تجمع على تقدم حزب العمال المعارض بفارق يتراوح بين ١٥ - ٢٥ نقطة عن حزب المحافظين الحاكم في اطار الحملة الجارية حالياً استعداداً لخوض الانتخابات العامة، المقرر اجراؤها في الاول من ايار القادم.

وتكاد الصحف البريطانية تجمع على ان القيادة العمالية الجديدة بزعامة طوني بلير، اضفت بريقاً ملحوظاً، اعتبره المراقبون عنصراً مهماً في حملة الحزب الانتخابية. ويدل على ذلك الاستطلاع الاخير الذي اجراه معهد غلوب في لندن وهو اكثر المعاهد البريطانية شهرة في هذا المجال والذي جاءت نتيجته لصالح حزب العمال بواقع ٥٢٪ فيما حصل حزب المحافظين على ٣١٪، ونال حزب الاحرار الديمقراطيين ١١٪.

وتوضح توقعات المراقبين المستندة للاستطلاع البريطاني ان الرأي العام في المملكة المتحدة تحدوه رغبة في التغيير، مع ان هذه الرغبة مشوبة بالتحفظات التي ما زالت عالقة في الاذهان من سياسة حزب العمال القديمة التي اتسمت بسيطرة النقابات وترجيح المصلحة العمالية على حساب مصلحة ارباب العمل، ويرى المراقبون في الوقت ذاته ان التغيير الذي طرأ على طروحات حزب العمال ساهم كثيراً في تحسين صورته لدى الرأي العام.

وفي المقابل يرى المراقبون ان قيادة جون ميجور الضعيفة للمحافظين التي جاءت بعد قيادة مرغريت تاتشر الحديدية قد اتخذت سياسة الانتقال من مواقع اليمين التقليدي الى الوسط عبر تشجيع الطبقة الوسطى. ويعتبرون ان سياسة ميجور الضعيفة والمتقلبة تجاه انضمام بريطانيا للاتحاد الاوروبي قد [illegible] لهذه السياسة [illegible] موقف تاتشر التي قالت لا لهذه العضوية على اعتبار انها تلغي الشخصية البريطانية [illegible] يقول نعم [illegible] لهذه العضوية. يضاف الى ذلك فشل حزب المحافظين على مدى عقد ونصف من الزمن في حل المشكلة الايرلندية.

وقد اضعفت هذه المواقف ثقة الناخب البريطاني في حزب المحافظين وغيرت من صورته لدى الرأي العام في الوقت الذي ساهم فيه التغيير الذي طرأ على طروحات حزب العمال على تحسين صورة هذا الحزب.

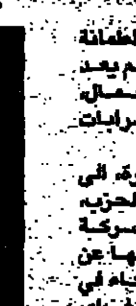
وقد استغل حزب العمال هذا الامر ولم يكتف بالهجوم على انقسام المحافظين، وانما قدم نفسه كحزب التغيير المطلوب وحزب بريطانيا الجديدة. كما قدم وعوداً كثيرة لطمأنة ارباب العمل والظهور بانه لم يعد الحزب الخاضع لنقابات العمال، والداعم للمظاهرات والاضرابات العمالية.

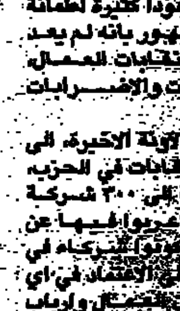
ووصل الامر في الآونة الاخيرة الى حد قيام زعماء النقابات في الحزب بتوجيه رسالة الى ٣٠٠ شركة بريطانية كبرى اعربوا فيها عن استعدادهم لان يكونوا شركاء في التقدم مع التأكيد على الاحتكام في اي ازمة قد تنشأ بين العمال وارباب العمل الى التحكيم والوساطة بعيداً عن المواجهة، والتأكيد على احترامهم للنظام الرأسمالي السائد.

وقد دفع هذا الموقف بصحف كانت معروفة بتعاطفها مع المحافظين الى الاعلان عن وقوفها الى جانب حزب العمال.

ويأتي في مقدمة هذه الصحف "الصن" و"الديلي ميل" و"ميل اون صنداي" و"ايفنينغ ستاندر" اضافة الى انضمام مجموعة الملياردير روبرت مردوخ الى صف العمال.

ويرى المراقبون ان نجاح حزب العمال المحتمل يعود الى ترهل سياسات المحافظين وسقوط العديد منهم في [illegible] والفضائح الجنسية التي تورط فيها اكثر من وزير حالي وسابق واكثر من مسؤول في الحزب، خاصة وان الصحف اسهبت في الحديث عنها، مما ساهم في تشويه صورة المحافظين لدى الرأي العام.

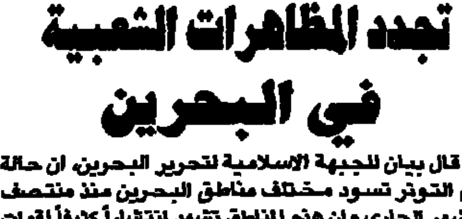




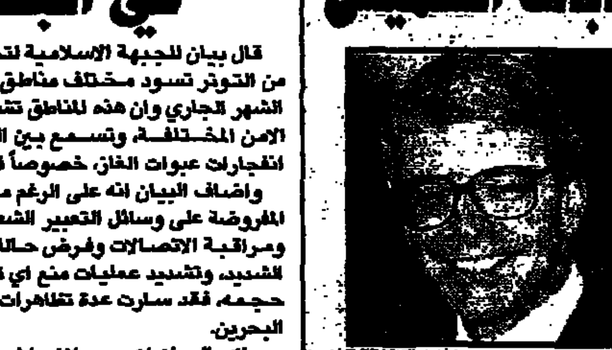


ويرى المراقبون ان كلا الحزبين قد اقتربا في الحملة الانتخابية الراهنة من الوسط، فحزب المحافظين اصبح اكثر قرباً من اليمين الوسط فيما اصبح حزب العمال اكثر قرباً من اليسار الوسط.

وعلى اية حال يبقى الامر كله رهناً بمزاج الناخب البريطاني الذي لا يميل عادة الى التغيير، ولكنه يصعب عليه في الوقت ذاته ان تبقى بلاده محكومة بسياسة ترقيعية غير محددة المعالم، لا في الداخل ولا في الخارج. واذا اطمأن هذا الناخب لسياسة حزب العمال، فلا شك بانه سيغامر ويتجه نحو وضع حد لاكثر من عقد ونصف لحكم المحافظين.



تجدد المظاهرات الشعبية في البحرين



قال بيان للجبهة الاسلامية لتحرير البحرين، ان حالة من التوتر تسود مختلف مناطق البحرين منذ منتصف الشهر الجاري وان هذه المناطق تشهد انتشاراً كثيفاً لقوات الامن المختلفة، وتسمع بين الحين والاخر اصوات انفجارات عبوات الغاز، خصوصاً في المساء.

واضاف البيان انه على الرغم من حالة الرقابة الشديدة المفروضة على وسائل التعبير الشعبية والتجمعات العامة، ومراقبة الاتصالات وفرض حالة من التعتيم الاعلامي الشديد، وتشديد عمليات منع اي تحرك شعبي مهما كان حجمه، فقد سارت عدة تظاهرات في مناطق مختلفة من البحرين.

وذكر البيان ان يومي ١٧ و١٨ من الشهر الجاري شهدا خروج تظاهرات في منطقتي سترة والسنابس، كما قامت تظاهرات في مناطق بني جمره يوم ١٩ الجاري، تصدت لها قوات مكافحة الشغب واطلقت على المتظاهرين قنابل الغاز المسيل للدموع، والطلقات المطاطية فرد المتظاهرون بحرق اطارات السيارات وقذف الحجارة ثم تطورت المواجهة بين الجانبين الى اشتباكات عنيفة تخللها استخدام الزجاجات الحارقة، مما ادى الى احتراق احدى سيارات قوات الامن.

وقال ان قوات الامن اقدمت على مهاجمة احد المآتم في منطقة "بوري" حيث كانت تقام مراسيم دينية، واطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، والطلقات المطاطية، ومن ثم عمدت الى اقتحام المأتم والاعتداء على الحضور بالضرب المبرح بالهراوات واعقاب البنادق واقتادت البعض الى السجن.

واشار البيان الى ان السلطات الامنية اغلقت مأتم "بن سلوم" في المنامة "العاصمة"، تطبيقاً لسياسة التضييق على الحريات العامة وحظر الاجتماعات الدينية.

الفنان السوري ياسر العظمة

الفكاهة والدعابة اقوى ما يعين على احتمال الحياة وهمومها
ليس اصدق من المرايا وجها حقيقيا ولا اكثر صراحة

دمشق / مكتب المجد - حوار: ماري عيسى

ياسر العظمة فنان موهوب عمل في المضمار الفني، منذ ثلاثين سنة، في الثانوية على مستوى الهواية، ثم الجامعة ثم سنتين في المسرح القومي وبعدها عمل مخرجاً في المسرح العسكري، ثم اخرج وكتب عدة برامج للاذاعة. وله على صعيد التلفزيون العديد من الاعمال والتمثيليات والمسلسلات منذ تأسيسه.

ولعل اهم عمل قدمه للشاشة الصغيرة هو المرايا، الذي كان آخرها مرايا ٩٧، والذي تطرق من خلاله عبر عدة سنوات لقضايا اجتماعية، تمس جميع الافراد بمختلف شرائحهم، وبأسلوب متميز جذب الكثيرين ليقدم لهم المتعة والفائدة، فماذا يقول الفنان ياسر العظمة عن هذه المرايا..؟

وكان الحوار التالي حول قضايا متعلقة بمسلسل "مرايا" وبعض القضايا الفنية الاخرى..

● تميز مسلسل مرايا برؤية عميقة راصدة.. ونقد الكثير من القضايا السلبية، والممارسات الخاطئة. كيف بدات فكرة هذا العمل ؟ وكيف كان يتم هذا الرصد ؟

- تضج حياتنا بالحركة.. ويمتلئ يومنا بالعمل.. وتتشابك مصالحنا.. وفي غمار هذا الصخب الحياتي، وفي اطار التحرك الدائم، لا بد من ان تقع بعض الاخطاء التي تعترض سلوكنا اليومي.. وهذا امر طبيعي.. اذ ان من يعمل قد يتعرض للخطأ.. اما الذي لا يعمل فانه لا يخطئ ابداً. وقد يحدث احياناً اختلاط بين اللونين الاسود والابيض، وتمازج غير مقصود بين الصالح والطالح. ومن هنا جاءت فكرة برنامج مرايا.. وليس اصدق من المرآة وجهاً حقيقياً، ولا اكثر صراحة ووضوحاً من صقلها وهو يعكس ما يراه دونما زيف او تحريف او تشويه. فمرايا اذن تسلط الضوء على الارتكاب الخاطئ، وتعرضه دون ان تطرح حلاً، او تقترح خطة اصلاح. انها لوحات كاريكاتيرية ساخرة، تنتقد برفق، وتشجب الاخطاء في اطار الهجاء او الرثاء للسلوكية المنحرفة للفرد والمجتمع، ثم انني اميل الى طرح المعنى الكثير في القول القليل. ولهذا فقد عمدت الى القصص المتنوعة والمواقف السريعة، ولا احب ان اطرح قصة واحدة في ٣٠ ساعة او ٢٥ ساعة. فهذا عصر يدفعنا دائماً للاستفادة من الوقت، وعدم هدره فيما ليس فيه طائل.

■■■■

● نستطيع ان نلمس في عملك رسالة اصلاحية انسانية، الى جانب المتعة التي تقدم للمشاهد. الى اي حد تعتبر نفسك قد نجحت في هذه الرسالة ؟

- كل عمل فني لا يخالطه تشويق ولا يحتوي على الاثارة.. لا يعتمد الدعابة ولا يكرس الدهشة، لا يحقق نجاحاً لدى الناس.. المشاهد يحب ان يتفرج كي يتسلى اولاً ثم ليستفيد.. وليست الشاشة الصغيرة منبراً ثقافياً، ولا مدرجاً جامعياً يقدم العظات ممزوجة بجفاء المادة، وجديتها ووقارها. الشاشة الصغيرة وسيلة فرجة قبل كل شيء.. واذا اردنا ان نطرح معلومة جدية فلتكن من خلال البرنامج المشوق والمسلسل المثير والموقف الفكاهي. اذ ان اقوى ما اعان على احتمال الحياة، وهمومها الثقيلة هو الفكاهة والدعابة. حتى انني غير حريص على متابعة نشرة الاخبار الرسمية اذا كان منيعوها متجهمي الوجوه، عابسي الملامح.

اذن فلعل جمهورنا العربي ميال للمتعة والدعابة في كل شيء. وقد وعيت هذا في سلسلة "مرايا"، بالاضافة الى التذكير بان مظهر مرايا قد يبدو دعابياً في اسلوبه، ولكنه جاد في افكاره، يحتوي على دلالات ومغاز ومعان عميقة تعتني بالانسان العربي، وتناصر انسانيته، وتنحاز لكرامته، وتحرص على تبصيره باخطائه باسلوب رفيق رقيق حان بسيط ليس فيه ادعاء ولا تطاول. ليس فيه الا النية المخلصة، والمحاولة الجادة المستمرة لبلوغ الافضل. لا ادعي انني نجحت نجاحاً مبهراً، ولكنني من خلال التقائي بالناس، وبالمشاهدين العرب، اعتقد بانني اسير على الدرب الصحيح.

■■■■

● في بعض لوحاتك هناك عودة للمخزون الشعبي. ماذا اردت من ذلك ؟

- القصص الشعبية والحكايا الفولوكلورية، والامثال العامية والفصيحة، والسير القديمة وكل ما يتعلق بالتراث من حكم وعظات واشعار وازجال.. كل ذلك اختزال رائع لتجارب انسانية، وحوادث فردية، تضج بالحياة، وتزخر بالمعاني.. انها تلخيص مكثف لمجريات امور، وتكريس مبتسر لمواقف واختصار موجز للجوهر. اذ ان الامثال الشعبية مثلاً تقتصر من القصة على فحواها المؤلف من كلمات قليلة : مثلاً يقول المثل : "رجع بخفي حنين".. او "يللي بتوفره السمرة بتحطو خطوط وحمرة". كلا المثلين عبارة عن قصتين طويلتين فيهما مغزى اجتماعي، وعظة مستخلصة ايجابية. قد يعرف بعض الناس هذه القصص وقد لا يعرفها. وانا كمعد ومؤلف لهذا البرنامج استنطق هذه الامثال بتصرفه واجعل لها سياقاً جديداً ودلالات مبتكرة.. وذلك بغية الامتاع والفائدة. طبعاً هناك امثال شعبية مذمومة، لا اقربها، واستنكر شيوعها بين الناس.

■■■■

● اسرة مرايا التي تميزت بحضورها المتكرر والدائم.. ما الذي جمعها ؟

- جمعها حب للبرنامج واسلوبه.. جمعها حب شخصي لي.. جمعها ان الجميع يلعب اكثر من دور واكثر من شخصية متنوعة.. جمعها حب الناس لهم ولاطلالتهم اللطيفة. جمع هذه الاسرة هذا التالق الذي يتحقق لهم في برنامج واحد اكثر من اشتراكهم بمسلسلات كثيرة عادية.

■■■■

● تعاملت في مرايا المتسلسلة مع عدة مخرجين جيدين.. مثل هشام شربتجي وعدنان ابراهيم، ومامون البني. وهذا التنوع لم يغير من الطابع الذي اتسم به مسلسل مرايا.. وهل تعتبر ذلك تفوقاً للنص ؟

- لا يحتاج برنامج مرايا المتسلسل "لفذلكة" اخراجية كبيرة.. اذ ليس فيه تحريك مجاميع كبيرة.. ولا صالات معقدة، ولا حتى تقنيات عالية في الاجهزة. انه برنامج كلما عمد المخرج الى اسلوب بسيط في اخراجه كلما وصلت هذه البساطة للناس بسرعة. كما انني لا اشك في ان النص هو احد ابطال مرايا الرئيسيين. وقد كنت سعيداً مع الزملاء المخرجين الذين استوعبوا هدف مرايا ولم يلجاوا الى تزويق لا فائدة منه، ولم يعتمدوا اساليب معقدة في الكادرات والزوايا ونصب الكاميرا وتحريكها.

■■■■

● هناك من لامك كونك تاخذ القصص بشكل علني، دون ان تعلن اسم الكاتب او المرجع واعتبر ذلك ظلماً له.. كيف ترد على ذلك الامر ؟

- ليس في سلسلة مرايا الكثير من القصص المقتبسة.. اذ انني اقتبست عن انطون تشيخوف بعضاً من قصصه، وكذلك عن عزيز نيسن. ولكنني لم اقتبس عن كاتب عربي ابداً.. هذا لم يحصل. ولكن من اثار هذه الاسئلة حادثة هي كالتالي : كتب احد الكتاب السوريين قصة.. وكتبت انا لوحة تمثيلية تتطابق مع قصته. فاتهمني بانني اقتبست عن قصته وبالحقيقة انني لم اقتبس عن قصته ولكنني اقتبست عن المثل الشعبي (مثل تجارة جحا بالبطيخ) وقصته هي ترجمة لهذا المثل. فلا عجب ان يكون تشابه بين لوحتي التمثيلية وقصته، لان المصدر واحد وهو الادب الشعبي. كتبت حتى الآن لمرايا حوالي (٤٥٠) قصة، وكلها من تاليفي واعدادي بمشاركة الكاتب الشاب مازن طه الذي شاركني في مرايا ٩٦ ومرايا ٩٧.. اما قصص تشيكوف ونيسن فلم يبلغ عددها كلها اكثر من (١١) قصة اعيد بناؤها وتاليفها بالكامل حتى لكانها تاليف جديد. ورغم كل ما سبق فانني اكتب في المقدمة التلفزيونية : تاليف واعداد : ياسر العظمة "مما قرا، وسمع وشاهد" فاين التجني ؟ واين الضرر ؟ وهل اضحى الوضوح والصراحة امراً يستوجب المسائلة ؟

■■■■

● اقتبست عن تشيكوف ونيسن ولم اقتبس عن اي كاتب عربي

● ابحث بين سطور النقاد عما استطيع الاستفادة منه

● وصل لمسامعنا ان مرايا لن تعود للمشاهد بذات الاسم ولا المضمون.. فما هو الجديد على هذا الصعيد ؟ وهل نستطيع القول انك قدمت كل ما تريد من خلال مرايا ؟

- استعد الآن لتصوير مسلسل "الفندق" وهو مسلسل يغاير اسلوب مرايا.. اما مرايا فانني اوقفته للعام القادم.. ولا استطيع ان اقول ان مسلسل مرايا قد استنفذ اغراضه.. لانه طالما توجد حياة فان القصص لن تنتهي.. وكل يوم تشرق شمسه فيه جديد.. فالحياة كالنبع الذي يتجدد ماؤه كل لحظة.

■■■■

● تجاربك المسرحية على قلتها.. لماذا لم تحاول تكريرها. وكيف كانت الاستفادة منها ؟

- المسرح يحتاج الى نص قوي.. يختزل في ساعتين من العرض، المتعة والفائدة، والفرجة والتشويق، وكتاب المسرح كسولون، والتلفزيون سرق معظم المواهب الكتابية. والمسرحية الشعبية امست من القطع النادر.. وان وجدت فهي اما تهريجية مبتذلة، واما موجهة للنخبة والصفوة. وهي بهذه الحال اشبه بالمحاضرة الثقافية التي ينوب عن حضور عرضها كتاب نتصفحه في البيت.

المسرح بالنسبة للممثل سلسلة انفعالات متوالية متواترة.. بعكس التلفزيون الذي تقطع مناظره اقتطاعاً على ساعات وربما على مدى ايام. استفدت من المسرح الكثير.. منها قوة الحضور، والنطق السليم والصوت القوي وغنى التعبير في الوجه وسائر الجسم. وانني اكتب الآن مسرحية ستعرض في نهاية عام ١٩٩٧ بعون الله.

■■■■

● هل انشغالك في مرايا عبر عدة سنوات، كان السبب في عدم مشاركتك باعمال اخرى.. ام هناك اسباب اخرى ؟

- نعم ان التحضير لمرايا يتطلب جهد عام كامل.. بين الكتابة والتصوير.. وهذا يمنعني عن المشاركة في اي عمل آخر.. ولو افترضنا انني استطيع اقتطاع زمن لتصوير مسلسل آخر، فانه يجب علي آنذاك التدقيق الشديد بالنص، كي لا اقع في شر سوء الاختيار..

■■■■

● هل تنقد الصحافة واين موضع النقد ؟

- الصحافة ليس فيها ناقد فني متخصص.. انها اجتهادات لصحفيين قد تكون عظيمة وقد تكون غير محققة لغرضها.. ولكني ابحث دائماً بين سطور النقاد عما استطيع الافادة منه وعما يخيل الي انه راي حكيم.. خال من الغرض.. !!

من الزوايا الاربع

برج ايفل يبدأ العد العكسي للعام ٢٠٠٠



اضفت بـ.. السنة برج ايفل، اكثر معالم العاصمة الفرنسية شهرة، ميزة جديدة الاسبوع الماضي، من شانها ان تزيد الاقبال على زيارته من قبل الفرنسيين والسياح الاجانب.

فقد اطلق رئيس بلدية باريس "جان تيبري" الحياة في عداد خاص وضع على البرج ليبدا العد العكسي لآخر الف يوم بقيت على حلول العام ٢٠٠٠.

وبعد ان دقت الساعة معلنة منتصف الليل، ضغط رئيس البلدية على زر شاشة وضعت في ساحة "تروكا ديرو" على الضفة المقابلة من نهر السين، استضاء العداد الضخم الذي يبلغ علوه ١٢ متراً وعرضه ٢٣ متراً، ووضع تحت الطبقة الثانية من برج ايفل، مشيراً الى الرقم المرتقب ج - ١٠٠٠ (اي اليوم الالف قبل مطلع القرن القادم. ويغير العداد رقمه تنازلياً عند منتصف كل ليلة.

وجرى الاحتفال في هذه المناسبة، بحضور ٢٠ شبكة تلفزيونية من اوروبا واميركا والصين وكوريا الجنوبية وروسيا، تولت تصوير هذا الحدث، الذي وصفه رئيس البلدية بانه يشكل تعبيراً حياً عن تمسك باريس بان تبقى مدينة النور.

نصف مليون سيارة تسرق سنوياً في بريطانيا

تتفوق بريطانيا على كافة دول اوروبا في معدل سرقة السيارات، وتتربع مدن مثل لندن وجلاسجو وبرمنجهام ومانشستر على قائمة اكثر المدن في مستوى سرقة السيارات ونهب محتوياتها.

وقالت الارقام الاخيرة ان نصف مليون سيارة يتم سرقتها ونهبها سنوياً في المدن البريطانية. ورغم اجراءات مختلفة لضمان عدم سرقة السيارات الا ان المعدل ارتفع في بريطانيا حيث انه من بين كل الف سيارة، يتم سرقة حوالي ٢٢ منها ويتم نهب محتوياتها بالكامل.

وتشير الارقام الى ان ٥٠٠،٩ الف سيارة تختفي سنوياً في بريطانيا، وهذا ضعف عدد السيارات التي تفقد في فرنسا، التي تتمتع بسمعة سيئة في هذا المجال حيث تضيع حوالي ٢٨٧ الف سيارة فقط سنوياً.

وتحتل استراليا وسويسرا والمانيا ذيل جدول سرقات السيارات حيث ان النسبة ضعيفة للغاية لا تتجاوز ١،٤ لكل الف سيارة في استراليا و٢،٩ في سويسرا و٣،٢ في المانيا.

ورغم ان السلطات الامنية شددت الاجراءات في اماكن توقف السيارات، كما ان الشركات المصنعة ادخلت تحسينات امنية لمنع السرقات، فان بريطانيا تحتل المكانة الاولى بين دول اوروبا في نهب السيارات وسرقتها.

ويقول "اندرويات" من هيئة نوادي السيارات البريطانية ان الرقم الجديد مزعج ويعبر عن ثقافة واضحة في نهب السيارات والاستيلاء عليها، ودعا الى المزيد من تطبيق اجراءات الحراسة والمراقبة والتحقق من اجهزة الانذار الداخلي في السيارات الحديثة. وتقول الارقام ان النرويج تحتل المرتبة الثالثة في عمليات سرقة السيارات ثم ايطاليا وبعد ذلك بلجيكا، واسبانيا، ثم هولندا والبرتغال.

ويثير احتلال بريطانيا مكانة العاصمة الاولى لسرقة السيارات اسئلة حول الامن الداخلي مما دفع بالحكومة الحالية الى وعد بالعمل على تخفيف هذه الظاهرة.

وقد نصح مسؤولون امنيون بعدم ترك الاشياء القيمة والثمينة داخل السيارات والتاكد دائماً من قواعد الامان الوقائي لجعل عملية السرقة صعبة امام عصابات منظمة تمارس عملها في المدن البريطانية.

الاباء الالمان المطلقون يتهربون من اعالة ابنائهم

اوضحت مجلة "مان كيند" التي تصدر في هامبورج ان اباً واحداً من بين ثلاثة اباء مطلقين او غير متزوجين في المانيا يسدد النفقة الشهرية المحددة لاعالة اطفاله بينما يكتفي الوالدان الآخران بسداد مبالغ ضئيلة او يتجاهلون اعالة اطفالهما تماماً.

واوضحت المجلة نقلاً عن تقديرات جمعية الاباء غير المتزوجين انه في بعض الحالات يكون التخلف عن سداد النفقة بسبب صعوبات مالية حقيقية غير ان تقديرات الحكومة الالمانية تشير الى ان نصف الاباء الذين يتخلفون عن سداد النفقة لديهم دخول مناسبة. ويتجنب البعض السداد بوسائل ملتوية بينما يكتفي آخرون بتغيير محل الاقامة ويختفون تماماً.

وبالنسبة للاطفال دون سن الثانية عشرة تتدخل ادارة رعاية الشباب التابعة للحكومة لمواجهة هذا العجز لمدة ستة اعوام بحد اقصى ثم تحاول استعادة الاموال من الاباء المتخلفين عن السداد.

غير انه في الوقت الحالي تستعيد الادارة اقل من سدس المبالغ التي تدفعها سنوياً وتبلغ ١،٤ مليار مارك (٨٢٥ مليون دولار) وتوجد خطط لتطبيق تشريعات جديدة ربما قبل نهاية العام للاستعانة بخدمات الشرطة في تعقب المتهربين من السداد الذين اختفوا عن الانظار.

لطيفة التونسية تستعد للحصول على الدكتوراه

نجاح اغانيها يعود لجمعها بين الجملة الشرقية والايقاع

رغم انهماكها في الفن الا ان المطربة التونسية لطيفة تواصل الدراسة في جامعة السوربون لنيل درجة الدكتوراه.

اما على الصعيد الفني فانه يبدو ان هناك مفاوضات تجري حالياً بين المطربة لطيفة والمخرجة ايناس الدغيدي للقيام ببطولة فيلم سينمائي، تقف فيه لطيفة امام الكاميرا السينمائية للمرة الاولى في حياتها. وهذا الخبر ما زال بحاجة الى تاكيد.

وبعيداً عن هذا الخبر، اكدت لطيفة اكثر من مرة، انه لو عرض عليها بطول فيلم سينمائي استعراضي كبير يضم فكرة جيدة، فهي على استعداد للقبول ولكن بشروطها هي، وهذه الشروط - كما تقول - بسيطة ولكنها مهمة، ومنها : ان تكون المواصفات الفكرية والفنية موجودة، وان يضيف الفيلم المنشود الشكل المناسب والجيد للاستعراضات التي سيضمها الفيلم.

وتقول لطيفة : "ان عالم السينما كبير ومخيف وعميق، وقد عرض علي اكثر من مرة القيام ببطولة فيلم سينمائي غنائي، ولكنني قبل ان ادخل الى اي مجال لا بد ان ادرسه اولاً واتمكن منه".

لقد كان انتقال لطيفة من طالبة في كلية العلوم الانسانية في تونس - قسم الغناء - الى طالبة في اكاديمية الفنون في القاهرة، نقطة تحول غيرت مجرى حياتها. وبعد تخرجها من اكاديمية الفنون، لم يتوقف طموحها في مجال الدراسة، ولذلك حصلت على الماجستير من جامعة السوربون في باريس. وهي ما زالت تواصل الدراسة بغية الحصول على الدكتوراه من الجامعة نفسها، وذلك الى جانب مواصلة مسيرتها الغنائية المميزة والناجحة وهي تتصور، ان سبب نجاح اغنياتها يرجع الى انها تجمع بين الجملة الشرقية الحلوة والايقاع الذي يمكن للمستمع ان يحفظه بسرعة، وذلك بالرغم من ان لكل اغنية شكلاً خاصاً وايقاعاً مختلفاً.

ولا تخفي لطيفة سعادتها بالبومها الجديد الذي صدر اخيراً بعنوان "موحشتكش" وهو يضم مجموعة متنوعة من الاغنيات، وهي من كلمات عبد الوهاب محمد، والحان كاظم الساهر، وقد قامت بتصوير بعض هذه الاغنيات بطريقة الفيديو كليب وتستعد حالياً، لتصوير البعض الآخر.

وحول تعاونها مع كاظم الساهر، تقول لطيفة : "لا شك في ان التعامل مع كاظم الساهر مسالة صعبة جداً، ولكنها من ناحية اخرى، جميلة جداً، لانني شعرت انه تعامل مع مساحة صوتي بشكل صادق جداً، وقدم صوتي احلى تقديم. وانها المرة الاولى التي اتعامل فيها مع ملحن ومغن معاً، وهو طبعاً فنان كبير وصاحب موهبة. وبالرغم من انني بدات مع فنانين كبار، امثال : عمار الشريعي، وزياد الطويل، وصلاح الشرنوبي، وجمال سلامه وسامي الحفناوي، وغيرهم، الا ان كاظم الساهر قدمني بشكل آخر. وتعاملي معه تجربة اعتز بها، ولم يتوقف ونحن نقوم حالياً، بالتحضير لاعمال غنائية اخرى".

وفي اغنياتها، تجمع لطيفة بين القديم والجديد، فعندما جاءت الى القاهرة، قدمت نفسها كصوت يجيد الغناء الشرقي، فغنت من الحان سيد مكاوي وبليغ حمدي وبعدما ايقنت انها نجحت في الخطوة الاولى قررت تقديم اللون الذي يستهويها، وكانت النقلة مع الموسيقار عمار الشريعي الذي تعتبره لطيفة صاحب الفضل في بدايتها الحقيقية، وتؤكد : "ان عمار الشريعي وضع صوتي في الاطار الصحيح الذي منحني الانتشار والجماهيرية من المحيط الى الخليج، بل وخارج الوطن العربي ايضاً". ومن ثم، استمر تعاونها مع الملحنين الشباب الذين سبق ذكرهم.

انطلاقاً من ذلك كله، تؤكد لطيفة ايضاً، ان اللون الغنائي الذي حققت من خلاله النجومية والنجاح، هو لون الوسط بين المدرستين، اي المدرسة التقليدية الاصيلة، والمدرسة الحديثة غير المتمردة على الجذور الشرقية.

غيري لون شعرك باستخدام البابونج

الصباغ الدائم نباتي او معدني او من الانيلين السائل السام الذي يستخرج من قطران الفحم ويستخدم في معظم انواع الصباغ.

الحنة تعطي الشعر القاتم لمعة حمراء جميلة لكنها تتسبب بجفاف الشعر مهما كان نوعه. تمزج الحنة غالباً مع الماء الساخن، لكن دانييل غالفن، وهو من ابرز الاخصائيين بصباغ الشعر في بريطانيا، يمزج مسحوقها مع القهوة الساخنة ثم يضيف عصير ليمونة حامضة وصفار بيضة. القهوة تبرز غنى اللون والحامض يسرع احمرار الشعر والبيض يسمح بمسح الشعر بالصباغ بسهولة. ويضيف غالفن احياناً ١٠ في المئة من البيروكسايد لتخفيف اللون.

البابونج يعطي لمعة شقراء للشعر ولا يفيد صاحبات الشعر الداكن، وهو ياخذ وقتاً طويلاً قبل ان يخفف لون الشعر.

اذا كان لون شعرك احمر او اشقر ضعي مقدار ملعقتين صغيرتين من البابونج الجاف في نصف ليتر من الماء المغلي واتركيه يغلي ربع ساعة واغسلي شعرك ببعضه بعد شطفه من الشامبو. اتركي ماء البابونج على الشعر وجففيه، واحتفظي بالكمية المتبقية منه في البراد على ان تستعمليها خلال عشرة ايام.

زوجة مايكل جاكسون تلجأ للقضاء

"دبي راو" زوجة مايكل جاكسون مغني البوب الاميركي، عمدت اخيراً الى الاتصال بمحاميها في البلدة التي تقيم فيها، فان نويض بولاية كاليفورنيا، وطلبت منه رفع قضية ضد زوجها السابق، لاثبات حقها في حضانة طفلها.. وليكن ما يكون !!

وقفت ديبي فترة طويلة وهي تبحث عن وسيلة ما تحقق لها امنيتها بان تكون قريبة من طفلها، الامر الذي رفضه جاكسون منذ البداية.. وكانت النتيجة انها لم تشاهد الطفل سوى مرتين، الاولى يوم ولادته، والثانية يوم مسرحية التصوير التي اخرجها جاكسون بنفسه، لدرجة انها لم تشاهد الصور التي التقطت الا من خلال الصحف التي نشرتها.

وبعد جلسة التصوير عادت ديبي الى فان نويس، واتصلت بمحاميها للبحث في احتمالات الحصول على حكم قضائي يعيد اليها طفلها، بعد ان منعت حتى من التواجد قرب اي مكان يتواجد فيه جاكسون مع طفله الذي اسماه "الامير" او البرنس، الا بدعوة من الاب التي لم تصلها بعد.

ولكن القضية تصطدم في الاقرارات التي وقعتها ديبي امام شهود، قبل ان يتم تلقيحها اصطناعياً، وقبل ان يعقد جاكسون قرانه عليها.

وفي هذه الاقرارات تتنازل عن حضانة الطفل وجميع حقوقها نحوه لصالح جاكسون، وهي الزامية لان توقيعها عليها لم يتم قسراً او تحت تهديد، وانما باغراء المال دون اي شيء آخر.

ولكن المحامي يرى من جانبه مخرجاً وحيداً، قد يحقق لها النجاح في مطلبها، الا وهو اثبات ان جاكسون غير لائق او صالح لتنشئة طفله تنشئة سليمة وطبيعية.

وديبي تصر على ان جاكسون يعامل طفله كدمية او لعبة، يلهو بها بعض الوقت، ثم ينصرف الى متابعة اعماله وهواياته المعروفة، تاركاً امر تربيته الى مربيتين غريبتين عنه، في حين ان امه الطبيعية قادرة ومتلهفة للقيام بهذه المهمة.

وجاءت الصور التي نشرت بناء على طلب جاكسون، لتعطي ديبي سلاحاً جديداً تحارب به. فالطفل المسكين يبدو في الصور وكانه دمية محاطاً بالورود والدمى والعرائس وكانه واحد منها.

وقد علق احد اخصائيي الاطفال على هذه الصور متسائلاً، بالله كيف ينمو الطفل طبيعياً في بيئة كهذه ؟؟

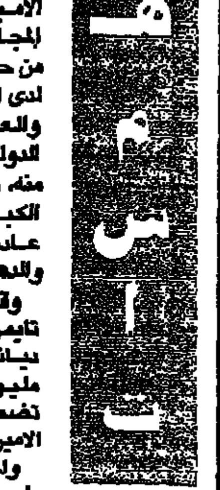
ولا شك بان محامي ديبي سيستخدم آراء المختصين والمربين امام القضاء. !

يضاف الى ذلك انه سيلجا الى نشر غسيل جاكسون القذر امام المحكمة والملأ، لاثبات عدم جدارته بتربية ابنه تربية صالحة وطبيعية، بحيث يثير من جديد علاقاته الشاذة مع الصبيان والفضائح التي رافقتها، واستطاع حتى الآن شراء السكوت عنها. كما انه يعلم تماماً ان زوجته السابقة "ليزا ماري بريسلي" على استعداد تام للشهادة ضده، وهي التي تتهمه بانه لم يعاشرها ولو مرة واحدة طوال فترة زواجهما.

من جانبه سارع جاكسون الى الاتصال بمحاميه وطلب منه التوصل مع ديبي الى تسوية مالية اضافية مهما كان المبلغ الذي تطلبه !!

ويقول البعض ان ديبي قد تتخلى عن رفع القضية امام اغراء المال، كما فعلت حينما قامت بدور الانجاب. الا ان بعضاً آخر يؤكد ان عاطفة الامومة تبقى هي الاقوى، خاصة وان ديبي على قناعة تامة بانها احق من جاكسون بحضانة طفل انجبته من رحمها، ولم يكن ثمرة انجاب طبيعي شارك فيه جاكسون.. حتى يدعي لنفسه حق الابوة !!





الاميرة ديانا تتفوق على مطلقها مالياً

بعد ان تفوقت الاميرة على زوجها السابق ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز في شتى المجالات العامة، وخاصة من حيث شعبيتها الواسعة لدى الجمهور البريطاني، والعديد من المحافل الدولية، اصبحت اغنى منه بفضل تسوية الطلاق الكبيرة، والاموال التي عادت اليها بعد وفاة والدها في الآونة الاخيرة.

وقدرت صحيفة "صنداي تايمز" البريطانية ثروة ديانا بما يزيد عن ١٧ مليون جنيه استرليني، تضمنت نحو عشرة ملايين جنيه عادت اليها من تسوية طلاقها من الامير تشارلز في آب الماضي.

واحتلت ديانا المركز ٩١٦ في قائمة اغنى الف شخص في بريطانيا. ولم يدخل تشارلز في هذه القائمة، لان معظم ثروته لا زالت تحتسب تحت تصرف والدته الملكة اليزابيث.

صراع حول لقب اول ارض تشهد عام ٢٠٠٠

تخوض جزر كارولين وتونجا، وتشاتام الواقعة في وسط المحيط الهادي، صراعاً فيما بينها للحصول على لقب "اول جزء من الارض يشهد دخول عام الفين".

المسؤولون في جزيرة تونجا يبحثون في دفع عجلة الزمن الى الامام، وتقديم التاريخ يوماً كاملاً، لاكتساب "شرف" استقبال اول لحظة في عام الفين على سطح الارض.

اما جزيرة كارولين، فتعتمد على كونها اقرب ارض الى خط الطول ١٨٠، بعد تعديله وتعتقد انها الاحق للفوز في اللقب، بينما تستند جزيرة "تشاتام" على خط الطول ١٨٠ الاصلي في الصراع مع الجزيرتين الاخريين.

ويذكر، ان العلماء في قاعدة "سكوت" بالقطب الجنوبي، سيشهدون فجر عام ٢٠٠٠ قبل البشر جميعاً، نظراً لضباب الشمس في المنطقة طوال الصيف.

وكان القرن الماضي قد شهد تحديد الخط الذي يتغير بموجبه التوقيت استناداً الى خط الطول ١٨٠، وينحرف خط التوقيت في بعض المواقع تبعاً لحدود الدول.

من ناحية اخرى، يدور بين العديد من العلماء جدل واسع حول بداية عام ٢٠٠٠، بحيث يرى خبراء المنطق الرياضي ان اليوم الاول من القرن ٢١ يوافق اول كانون الثاني عام ٢٠٠١، وليس اول كانون الثاني عام ٢٠٠٠، لان تعداد الارقام طبقاً للشرائح العشرية يبدأ بالعدد واحد، وليس بالعدد صفر.

شارون ستون تعزف عن الرجال



قالت النجمة العالمية شارون ستون لمجلة "فواسي" الفرنسية انها مصابة بعقدة نفسية تجعلها لا تبقى على اية علاقة غرامية مع اي رجل.

شارون ستون قالت ان الرجال لا يقتربون منها من اجل سواد عيونها بل من اجل ان يتباهوا بانفسهم امام الجميع بانهم على علاقة بالنجمة شارون ستون.



ورحل سيد مكاوي



عن عمر يناهز التاسعة والستين عاماً، رحل الفنان سيد مكاوي، صاحب اكبر رصيد من الاناشيد والموشحات الدينية والاغاني العذبة والصور الغنائية التمثيلية في الاذاعة والتلفزيون. ونجح سيد مكاوي في توظيف ثقافته الموسيقية في صنع اغنية جديدة في شكلها ومعناها، ويمثل لقاؤه بالشعر الراحل صلاح جاهين انعطافة حقيقية في تاريخ الاغنية حيث جمع بين الجملة الموسيقية الشعبية والصورة الشعرية الجديدة في شكل فني انيق، احبه الناس وتغنوا به : ست الحسن لمحمد قنديل، وزنوبة والغاوي ينقط بتقيطه لصباح، وحكايتنا احنا الاثنين لليلى مراد، وجاء لقاؤه بام كلثوم تتويجاً لرحلته الفنية الطويلة في رائعتها يا مسهرني.. ولم ينس سيد مكاوي اغاني الاطفال والاستعراضات الفنية واغاني المسرحيات مثل الرجل الطيب لبريخت والليلة الكبيرة لمسرح العرائس، وظلت شرائط الكاسيت التي تحمل اغانيه بصوته من اكثر الشرائط مبيعاً في سوق الغناء لقد كان مطرباً ومؤدياً ومنشداً كبيراً في آن.

يخلق بعداً جديداً وجدلاً خفياً بين المستمع والموسيقى

مرسيل خليفة يريد عقلنة الطرب من خلال عمله الموسيقي الرابع

"جدل" تجربة جريئة في استخدام آلة العود

قدم مرسيل خليفة عمله الموسيقي الرابع تحت عنوان "جدل" في اطار سعيه الى تقديم الالحان التراثية في ايقاعات عصرية، والى ايجاد علاقة جديدة بين العازف والمستمع، والوصول الى تداخلات نغمية، وحوارات لحنية تحاكي الوجدان والذاكرة.

و"جدل" مرسيل خليفة هو تاليف موسيقي لآلتي عود، و"رق" و"باص"، وتجربة جديدة قلما تطرق اليها الموسيقيون العرب، باستثناء بعض التجارب.

وقال ناقدون استمعوا الى هذا العمل، انه بحث عن صيغ تعبيرية تفتح افقاً امام تطوير هذه الآلة، كي تشكل رباعياً، كما هو الحال بالنسبة لآلة الكمان. وهي عمل مشغول بهاجس تاليفي عقلاني يطمح الى خلق علاقة من نوع آخر بين المستمع والعازف، او بين الموسيقى والمستمع، وتستدعي التفكير والتامل والتركيز والمتابعة لحركة الموسيقى على مستواها اللحني والهارموني.. الامر الذي يتطلب جهداً في الاستماع، بمقدار ما يتطلب مهارة ولياقة وتركيزاً من العازفين.

واضافوا، ان العازف الكلاسيكي على آلة العود لا يستطيع تنفيذ وعزف هكذا نوع من الكتابة الموسيقية، لان التداخلات النغمية والتوافقات والحوارات اللحنية على المقامات تتطلب مقدرة عالية من العازف والكثير من العقل.

واشار النقاد الى ان آلتي عود في هذا العمل، لا تؤديان اللحن نفسه، بل هناك اكثر من لحن، واكثر من اختلافه لذلك يترتب على العازف جهد اضافي، فعليه مثلاً سماع ما ينفذه هو، وما ينفذه العازف الآخر. والعزف في "جدل" لا يقتصر على المحاورة، ولا يصب في خانة مرافقة آلة لآلة تؤدي اللحن، بل هناك تعاكسات نغمية، وهناك توافقات واختلافات صوتية ومقامية، وهذا يخلق بعداً جديداً، وجدلاً خفياً بين وعي المستمع والموسيقى.

وقال هؤلاء ان مرسيل خليفة اعطى العود في موسيقى "جدل" طبعاً اضافياً او جديداً، دون ان يخرجه عن طبعه القديم ودون ان يلغي طبيعته، حيث ابقى لرنين المقامات على اوتاره خيطاً شفافاً يطاول القلب، ويحتمل للحظة على نشوة وامضة، وكانه يريد عقلنة الطرب، فهو لا يستسلم لمزاج العود، او لمزاجه الميال لذلك ولا يستسلم لرغبات الجمهور المنحاز الى "السلطنة"، و"الآه"، والتقاسيم بل بدأ يشد نحو العقل التاليفي، يختزل ويكثفه تاركاً بعض المساحات الصغيرة لمحاكاة الوجد والذاكرة عبر بعض التقاسيم التي يومض فيها الطرب ويتلاشى مع دخول الآلة الثانية في جدلها مع اللحن والايقاع.

ونوهوا الى ان مرسيل الطامح الى التطوير، والساعي الى ايجاد صيغ متقدمة في التعبير الموسيقي، اخذ من الحان التراث والفولكلور مطالع نغمية او مقاطع يبني عليها تاليفاته، دافعاً بها الى مساحات تعبيرية جديدة لم تكسر المالوف بل صاغت منه تعبيرات تستدعي التفكير بتمايزه على المستوى الابداعي، اي انه ذهب الى الخيارات اللحنية الصعبة، بحيث تصبح الاغنية حالة موسيقية على قدر من الجمال والابداع.

ويذكر ان مارسيل خليفة قبل ان يقوم بتسجيل هذا العمل مؤخراً على اسطوانات سي. دي، كان قد قدمه سابقاً في اطار امسيات على مسرح بيروت، وفي جامعة الكسليك، وجال به على اكثر من مدينة عربية، واوروبية، وامريكية، ثم اعاد تقديمه في المعهد الموسيقي الوطني اللبناني.

في دفاع غير مباشر امام هجوم ابراهيم سعده

عادل امام : الجمهور هو الناقد الحقيقي وصاحب الكلمة الاخيرة



ادى اعتذار النجم عادل امام عن بطولة فيلم "القنبلة" الذي كتب له السيناريو "لينين الرملي" وينتجه د. عادل حسني، والذي أخذ عن مقال سياسي كتبه منذ سنوات الصحافي ابراهيم سعده، الى تعرض النجم الكبير لحملة انتقاد كبيرة قادها سعده نفسه على صفحات "صحيفة اخبار النجوم" التي يرأس مجلس ادارتها.

سبب الحملة الشعواء، كما تقول التقارير، ان ابراهيم سعده كان يتمنى ان يحصد مجداً سينمائياً من خلال تحويل مقاله "القنبلة" الى فيلم سينمائي تتوفر له كل اسباب النجاح، خصوصاً انه اختار عادل امام لدور البطولة، الذي استفزه بالاعتذار عن قبول هذا الدور.

ويذكر ان "قنبلة" سعده - المقال - تعرض لزعماء الاحزاب المصرية بدون استثناء، وبطريقة دفعت بمعظمهم الى رفع دعاوى جنائية على ابراهيم سعده امام المحاكم المصرية، لكنهم سرعان ما سحبوا دعاواهم لاكثر من سبب لم تذكرها المعلومات الواردة من القاهرة.

وفي حملته الصحفية ضد عادل امام، قال ابراهيم سعده ان عادل امام بات في عمر لا يسمح له باداء ادواره السابقة، وانه اصبح عاجزاً عن ان يكون الفتى الاول والعاشق المغامر.

وتساءل ابراهيم سعده في اطار حملته عن الاسباب التي تدفع وزارة الداخلية المصرية الى تجييش حشد من عناصر الشرطة والضباط لحراسة وتامين حماية عادل امام، وبنفس الاسلوب الذي يتامن لعدد من كبار مسؤولي الدولة.

عادل امام من جهته فوجئ "بقنابل" ابراهيم سعده التي بدات تتفجر في وجهه تباعاً، لكنه لم يرد عليه مباشرة، بل اكتفى بالقول ان للنقاد وجهات نظرهم المختلفة، ولكل منهم ثقافته وميوله وافكاره، وان الجمهور وحده هو صاحب الكلمة. فهو الذي "يدفع الفلوس"، وهو لا يكذب ويشكل الغالبية الساحقة من النقاد.

حجم جمهوري في الوطن العربي يزيدني فخراً ونجاحاً

واضاف يقول انني بهذا المعنى اعرف جمهوري الكبير في الوطن العربي، وهو الامر الذي يزيدني فخراً ونجاحاً.

نوبات اغماء جماعية اصابت المشاهدات :

اسرائيل تتحدى العرف الاخلاقي العالمي وتعرض فيلم امبراطورية الحواس

عرضت دور السينما في اسرائيل مؤخراً فيلم "امبراطورية الحواس" الذي يحتل راس قائمة الافلام الممنوعة من العرض عالمياً، والذي يصفه النقاد العالميون بانه جرعة مقززة من الاسفاف والانحطاط الانساني.

وفيلم "امبراطورية الحواس" الياباني انتج عام ١٩٧٦، ورغم مرور هذه الفترة لم تسمح اية دولة في العالم بعرضه باعتباره نموذجاً للفيلم الجنسي الصريح والمثير للغثيان، حتى جاءت اسرائيل وعرضت الفيلم متحدية الاجماع الخلقي لدول العالم على رفض عرض الفيلم.

وسائل الاعلام الصهيونية كثفت دعايتها للفيلم، وافردت الصحف الاسرائيلية له مساحات اعلانية هائلة، ركزت فيها ان اسرائيل اول دولة في العالم تعرض الفيلم، وانه خاض مع الرقابة معارك دامت ١٨ عاماً حتى حصل على تصريح بالعرض بحكم محكمة.

وذكرت الصحف الصهيونية في سياق ترويجها للفيلم ان عرضه صاحبه مجموعة من المفارقات والحوادث مثل اصابة الفتيات الموجودات في دور السينما بنوبات اغماء جماعية من تاثير المشاهد.

ويذكر ان مضمون الفيلم مجرد مشاهد مقززة تتوزع على خيانات زوجية، واغتصاب، وقتل لدرجة وصلت معها دور العرض الاسرائيلية الى شيء ابعد من بيوت الدعارة.

هذا الفيلم الممنوع عالمياً ضمن قائمة تضم ١٠٠ فيلم اخر، هو من اخراج الياباني "نجيسا اوشيميا" المطلوب للقتل من جماعات يابانية عديدة بسبب الفيلم، الذي يزعم مخرجه انه مبني على قصة حقيقية وقعت احداثها في الثلاثينات من هذا القرن.

يسرا تقدم شخصية ليلى مراد في السينما




يعود المخرج زكي فطين عبد الوهاب للسينما بفيلم عن امه المطربة الراحلة ليلى مراد بعنوان "يا اعز من عيني" وتقوم يسرا باداء شخصيتها ويلعب دور البطولة امامها سمير صبري فيقدم دور انور وجدي ويشارك زكي بالتمثيل في الفيلم حيث يلعب شخصيته الحقيقية.

ويرصد العمل المقرر تصويره في غضون الشهور القادمة المشوار الكبير للمطربة بدءاً من دخولها عالم الفن وحتى رحيلها.

وستظهر يسرا خلال المراحل العمرية المختلفة للفنانة بدءاً من احترافها الغناء والتمثيل وحتى اعتزالها كما سيظهر في الفيلم صوت ليلى مراد من خلال مجموعة من اشهر اغنياتها التي قدمتها.

اما التكاليف المبدئية للفيلم فيتوقع ان تتجاوز المليون جنيه.

اكتشاف علاقة بين الالتهابات والجلطة

كشف الدكتور البريطاني "بول ريدمر" في دراسة نشرتها مجلة "نيو انجلاند" الطبية، عن وجود صلة بين الالتهابات، وخطر التعرض لازمة قلبية او جلطة.

واشارت الدراسة الى ان خصائص الاسبرين في مكافحة الالتهابات، ربما تفسر لماذا يبدو ان هذا المسكن يمنع الازمات القلبية.

واشارت دراسة مخبرية سابقة، الى ان نوعاً من الالتهابات يمكن ان يلعب دوراً في تضييق شرايين القلب. وكانت البحوث قد انت الى الاشتباه في ان الادوية التي تمنع الالتهابات، ربما تساعد على الحد من مخاطر متاعب القلب. وشملت الدراسة فحص عينات دم مخبرية، ماخوذة من ١٤٣ طبيباً.

الامن المصري نصح السفير الاسرائيلي بعدم مغادرة مكتبه

الكاريكاتير المصري "سم" يسري في عروق الصهاينة !

اثبت الرسامون المصريون، ان الريشة اقوى من القنبلة احياناً، وان دور الكاريكاتير في المعركة مع العدو الصهيوني بالغ التاثير.

صحيفة "يديعوت احرونوت" قالت الاسبوع قبل الماضي ان الكاريكاتير المصري رصاصة في قلب اسرائيل، وان الرسوم المصرية سم في العروق الاسرائيلية.

تقول "يديعوت احرونوت" ان القاسم المشترك بين الرسوم الكاريكاتورية في الصحافة المصرية هو صورة نتنياهو في الزي اليهودي السخيف البارد صاحب الانف الكبير والمعقوف والذقن الكثيفة بسبب قرار البناء في جبل ابو غنيم الذي اعاد هذه الصورة القديمة (هذه الصورة العائدة نساها العرب بسبب موجات السلام المتلاحقة قبل مجيء نتنياهو) ومالا تنكره يديعوت احرونوت ان الصورة الصهيونية التقليدية لدى العرب لم تتغير قبل او بعد نتنياهو وسوف تستمر طالما استمرت السياسات العنصرية والصهيونية ! بعض الرسومات كما تقول الصحيفة الاسرائيلية يصور نتنياهو باعتباره ارهابياً ومطلوب القبض عليه، وفي عمل اخر يصوره وهو يرتدي رداء اسود طويلاً ويضع على رأسه قبعة سوداء وخلفه خيال كبير جداً للرئيس الامريكي "كلينتون"، وفي اعمال اخرى يصور حمامة السلام وهي على المسجد الاقصى وترتعد وتصرخ بصعوبة شديدة انقذونا وفي تقدير يديعوت احرونوت وهو صحيح جداً - فان هذه الاعمال الصغيرة اخطر بكثير من المقالات الكبيرة التي يكتبها الادباء والصحفيون المصريون البارزون عن اسرائيل لانها ذات اثر اكبر واشمل وتصل بسهولة كبيرة وهذه الاعمال الكاريكاتيرية التي تنشر يومياً مثل السم الذي يسري في العروق اليهودية ويعتبر تاثيره هو المقال الحقيقي الذي يصل هدفه الى من يريد ان يصل اليه ويمتنهي السرعة.. هذه الرسوم يتم نشرها في جميع الجرائد المصرية الرسمية والمعارضة وكذلك الجرائد الحزبية بل وهم يتنافسون في فكرة هذه الاعمال التي تسيء لصورة اسرائيل وبخاصة "نتنياهو" وتعرضه بطريقة لاذعة للغاية.

ولكن السفير الاسرائيلي بالقاهرة تسفي ميزائيل يقول ان هذه الرسوم ليست وحدها التي تعمل ضد اسرائيل ولكن المقالات التي تنشر في الصحف المصرية تعارض اسرائيل بلهجة واسلوب شديدين للغاية ولم تكن هذه الحرب الكاريكاتيرية المصرية ضد "نتنياهو" فقط ولكنها كانت حرباً اخرى خطيرة للغاية ضد الرسام الاسرائيلي الامريكي "رعنان لوري" والذي بدات جريدة الاهرام في نشر اعماله مؤخراً - والذي فضح قصته الرسام المبدع جمعة فرحات - ولكن الجميع كما تقول يديعوت احرونوت في مصر يستهجن تصرف جريدة الاهرام التي فتحت صفحاتها لهذا المجرم الصهيوني "رعنان لوري" والذي تدور حوله الشبهات انه قاتل للاسرى العرب ويتفاخر بنشره اعمال هذا المجرم والذي يعتبرونه فناناً عالمياً ونسوا اهم شيء انه صهيوني، السخرية هنا من يديعوت احرونوت واضحة على المصريين !

ويكتب سمدر بيري من القاهرة قائلاً ان المظاهرات الطلابية المصرية طالبت بطرد السفير الاسرائيلي من مصر ورجوع "محمد بسيوني" السفير المصري في اسرائيل الى داره، وقد تم القبض على عدد كبير من الطلبة المشاركين في هذه المظاهرات والذين حاولوا اقتحام مبنى السفارة الاسرائيلية في مصر ولدواعي امنية نصح رجال الامن المصريون السفير الاسرائيلي بعدم التحرك من مكتبه الخاص والذي يستطيع ان يشاهد منه الحرم الجامعي لجامعة القاهرة والذي كانت تدور فيه هذه المظاهرات العنيفة اما اكثر الشعارات رداءة التي كان يسمعها السفير وهو في مكتبه فكانت هي "يا نتنياهو يا نتن" وقد حرقوا خلال هذه المظاهرات العلمين الاسرائيلي والامريكي..

وحول المسيرة التي قامت بها اللجان النسائية في الاحزاب المصرية امام الجامعة العربية فتصف يديعوت احرونوت المشهد بقولها ان مجموعة من النساء المحجبات خارج مبنى الجامعة وقفن يصرخن بصوت واحد قائلات "بالروح بالدم نفديك يا قدسنا" ولكنهن لم يتمكن من الدخول للجامعة العربية بسبب الاحتياطات التي اتخذها الامن المصري فور علمه بهذا التجمع ! والصحيح طبعاً ان الوفد النسائي دخل الجامعة وقابل د. عبد المجيد.. انتهت رواية يديعوت احرونوت التي تختلط فيها الحقائق بالاكاذيب ولكن المؤكد ان جهود مقاومة التطبيع خاصة في شقها الكاريكاتوري كانت "رصاصة حقيقية" في قلب اسرائيل والتعبير الاخير للصحيفة الصهيونية نفسها.

طرائف

ومن البخل ما قتل

ورث طبيب "اسكتلندي" بيتاً في منطقة نائية، وانتقل اليه مع زوجته وسكنا فيه. واراد الزوج مرة ان يشتري زجاجة ويسكي وكان الوقت شتاء، فارسل زوجته الى دكان يشتري منها لتحضر له الويسكي وارفقها برسالة الى البائع قال فيها :

"ارسلت زوجتي لتحضر زجاجة ويسكي وطلبت منها ان تستخدم الطريق القصيرة وتمر فوق البحيرة المتجمدة، وفضلت ان لا ارسل معها الثمن فارجو ان تقيده على الحساب لانني اخشى ان لا يكون جليد البحيرة صلباً فيتحطم تحت قدمي زوجتي وتسقط في الماء وتغرق فتضيع النقود سدى.

ونعم الاخلاق

كان رجل الاعمال يحدث ابنه عن ان اداب الاعمال واخلاقها ضرورية ولا بد منها للنجاح، وضرب مثلاً على ذلك قائلاً :

"اليوم على سبيل المثال جاءني رجل ودفع لي ورقة نقدية قيمتها مائة دولار ثمن سلعة من السلع، وبعد ان غادر الزبون اكتشفت اني اخذت منه ورقتي نقد من فئة المائة دولار ملتصقتين معاً، بدلاً من واحدة.. وهنا يا بني تظهر مسالة اخلاق العمل وسلوكه. هل يقضي عليّ الواجب ان اخبر شريكي في العمل او ان لا اخبره..؟!"

الموقف الاقتصادي

تعويم الاسعار والاسواق الموازية

● احمد النمري

في نطاق الالحاح المتواصل لصندوق النقد والبنك الدولي من اجل دفع بلادنا الى تسريع تطبيق حزمة نصائحه ورغباته لتحرير او بالاحرى لالغاء الدور الحكومي في التاثير على الاقتصاد الوطني بكافة فروعه، واطلاق موجة تحرير اسعار الفائدة والصرف واسعار السلع والخدمات، والانفتاح المتزايد على الاسواق الاقليمية والعالمية نتذكر بانه في نطاق هذه النصائح والرغبات لجات الحكومة الى تعويم اسعار كثير من السلع الرئيسية وترك تحديد اسعارها لعوامل الطلب والعرض في اقتصاد السوق الحر.

وبالاضافة الى جميع اجراءاتها وقراراتها الخاصة بتعويم الاسعار للسلع الصناعية ولكثير من الخدمات، فانها لجات مؤخراً الى اتخاذ قرار بتعويم كامل لاسعار الخضار والفواكه واكتفت بالطلب من الباعة وضع الاسعار على السلع، والى الوعد باصدار نشرة ارشادية يومية بالاسعار المتوقعة بالقطاعي للمستهلكين في ضوء اسعار الجملة في الاسواق المركزية للخضار والفواكه.

ويبرر المسؤول الحكومي، وبدرجة ضعيفة او منعدمة من الاقناع، قرارات التعويم بانها تسمح بهبوط الاسعار في ضوء اتساع المنافسة بين المنتجين وبين البائعين وهي فرضية ثبت عكسها تماماً في ٩٠٪ من حالات تعويم الاسعار في اقتصاد صغير وفي سوق ضيق.

الاسواق الموازية للسلع المعومة مطلوبة في السابق، وهي مطلوبة الآن اكثر شريطة ان تعطى جدية اكبر من المسؤول الحكومي، ومن الصحافة والبرلمان والاحزاب والاتحادات والنقابات الجماهيرية.

ومع توسيع دائرة تواجدها لتصل الى غالبية قطاعات المستهلكين وبعد وضع ضمانات تشريعية تحد من قدرة قوى الاستغلال من جني معظم الثمار والنتائج لصالحها.

تدني ايرادات دائرة الاراضي

بلغت جملة الايرادات (الرسوم) التي حصلتها دائرة الاراضي خلال شهر آذار/ ٩٧ عن معاملات بيع وشراء وتسجيل العقارات (٥,٨) مليون دينار متراجعة بنسبة ١٠٪ عن ايرادات نفس الشهر من سنة ٩٦، فيما تذكر ايضاً تراجعها خلال شهري كانون ثاني، وشباط وكذلك هبوطها من (٧٨) مليون دينار في سنة ٩٥ الى (٧٤) مليون دينار في كامل سنة ٩٦ وبفرق (٤) مليون دينار وبنسبة ٥,١٪.

تواصل الهبوط في ايرادات دائرة الاراضي يقدم مؤشراً هاماً اخر على بروز ظاهرة التباطؤ في الاقتصاد الاردني، وتحولها بسرعة الى ركود يتعمق وينتشر تدريجياً في قطاعات الاقتصاد المختلفة، ومع تفاوت في الحدة من قطاع الى اخر.

ويلاحظ من الارقام التي تنشرها دائرة الاراضي ان اكثر من ٥٠٪ من الايرادات المحصلة تمت على معاملات في العاصمة عمان، وهذا يعطي دليلاً على اختلال اخر تنموي واجتماعي في واقع الاقتصاد والمجتمع الاردني الذي سيزداد اكثر اذا استمر التوجه الحالي لخصخصة وتفكيك مؤسسات القطاع العام الاقتصادية، وتخلي الحكومة عن كثير من وظائفها وخدماتها الاساسية للقطاع الخاص.

وخلافاً لما تتوقعه بعض مؤسسات القطاع الخاص الاقتصادية من حدوث انتعاش في السوق العقاري مع اقتراب فصل الصيف، فاننا لا نرى ذلك لان الفائض في الوحدات السكنية لاصحاب الدخل المتوسط والعالي، والفائض في المخازن والمكاتب التجارية كبير، وكبير جداً بحيث يصعب تصور اقدام المستثمرين على ضخ اموال جديدة في هذه الفروع في المستقبل القريب، وسينحصر النشاط العقاري اساساً في شراء وبيع الاراضي وبحدود لا تصل بالتاكيد الى مستويات سنوات الانتعاش السابقة.

مطالبة بتعديل اتفاقية باريس الاقتصادية !!

اشتكى ماهر المصري مسؤول الاقتصاد في ادارة الحكم الذاتي من كون الجانب الاسرائيلي لم يلتزم بنصوص وروح الاتفاقية الاقتصادية الموقعة بينهما في باريس، وذكر على سبيل المثال ان اللجنة الاقتصادية المشتركة اجتمعت مرتين فقط خلال ستة شهور، فيما لا يزال الكيان الصهيوني يسيطر على المعابر، ويتحكم في انتقال السلع والافراد والاموال ولا يسمح حتى لشركات تخليص اراضي الحكم الذاتي من التواجد على الجسور والمخارج لتسهيل نقل البضائع الصادرة والمستوردة.

ما لم يذكره السيد المصري ان الاحتلال لا يزال يتحكم في كافة المخارج والمفاصل والطرق الواصلة بين كانتونات الادارة الذاتية في المدن الرئيسية سواء كان ذلك بالنسبة للتجارة وحركة السلع، او بالنسبة لانتقال الافراد بمن فيهم اعضاء المجلس التشريعي للادارة الذاتية.

واصبح الاغلاق والطوق الامني نهجاً متكرراً للسلطة المحتلة ولخذت تفرض شروطاً اذلالية فيمن يسمح له بالعمل خلف الخط الاخضر بان يكون متزوجاً، وبان يتخطى سناً معينة اضافة الى حصوله على صك براءة امني من الدوائر الامنية لجيش الاحتلال.

الطوق الامني والاغلاق يفرض في اتجاه واحد اي منع الفرد الفلسطيني والسلعة الفلسطينية من التوجه الى الارض المحتلة سنة ١٩٤٨ ولكنهما تبقى مفتوحة كلياً امام تدفق المنتجات الصهيونية من هناك الى غزة والضفة الغربية وبقيمة قدرت بحوالي (١٥٠٠) مليون دولار سنوياً وباسعار وبقدرة تنافسية تخنق اي نشاط اقتصادي فلسطيني فيما تحرمه ايضاً من الاتصال الواسع مع الاقتصاد الاردني والمصري.

ماهر المصري يصرح بانه يرى من الضروري اجراء تعديل في اتفاقية باريس الاقتصادية اما نحن فاننا، ومن اجل ان يستقيم الوضع، وان يعود الى جادة الصواب، نرى ضرورة ملحة بالتخلي الكلي وعلى الفور، عن كل مسار ونهج اوسلو وتفرعاتها واستحقاقاتها الجزئية وقادتها، والعودة الى كافة الخيارات الكفيلة بتحقيق واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في القدس الشرقية، كما في القدس الغربية، في الارض المحتلة سنة ٦٧ كما في الارض المغتصبة سنة ٤٨، ولضمان عودة كافة النازحين واللاجئين الى مدنهم وقراهم، ورفض كافة مشاريع ومخططات التوطين البديلة في اي مكان.

السوق المالي

تداول محدود في الاسهم واسعار متراخية

كتب المحلل المالي

اتسمت اتجاهات اسعار الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي النظامي خلال الفترة ما بين يوم الاثنين ٤/٢١ الى يوم الاربعاء ٩٧/٤/٢٣ بالتراخي والذبذبة بين ارتفاع وانخفاض، لتكون المحصلة تحسن هامشي محدود في رقم المؤشر العام لاسعار الاسهم المتداولة من (١٥٢,٨٠) نقطة الى (١٥٢,٨٣) نقطة فيما كانت تغيرات اسعار الاسهم القطاعية خلال هذه الفترة التي تلت مباشرة عطلة عيد الاضحى المبارك كما يلي :

القطاع	المؤشر العام السابق	الحالي	الفرق
المصرفية	١٩٢,٩٧	١٩٣,٤٣	,٥٤-
التامينية	١١٧,٠٠	١١٧	٠٠
الخدمية	١٠٤,١٩	١٠٣,٢٦	,٩٣-
الصناعية	١١٧,٠٩	١١٧,٧٣	,٦٤+

ويتبين من الجدول السابق ان الاسهم المصرفية والاسهم الخدمية تعرضت الى انخفاض ملموس مقابل ارتفاع في نسبة اسعار الاسهم الصناعية، واستقرار (شبه دائم) في اسعار وتداول الاسهم التامينية.

ولا تزال الاسهم المتداولة في السوق الموازي (سوق اسهم الشركات حديثة التكوين ٩٣ - ٩٤ - ٩٥) تتعرض الى ضغوط هبوطية وتصل نسبة الانخفاض في بعضها الى اكثر من ٥٠٪، ولا شك ان ذلك يرجع اضافة الى الظروف الاقتصادية العامة الصعبة، الى عدم الجدوى الاقتصادية الكافية لتاسيس بعضها منذ البداية، ولعدم تمكنها من تحقيق نتائج مالية مقبولة حتى الآن.

واذا كانت اسعار الاسهم تتسم بالتراخي والذبذبة، فان حركة التداول بمؤشراتها الثلاث تعكس الركود والضعف وعدم اليقين والتشاؤم الذي يسود اوساط المتعاملين، وتظهر تركز التعامل في اسهم مختارة تتفاوت في مستوى قوتها، ويبين الجدول التالي حركة تداولها :

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٤/٢١	٤١٢	٥٩٠	٣٩٨	١٥٢,٣٦
٤/٢٢	٩٤٣	٩٠٧	٣٩٥	١٥٢,٧٧
٤/٢٣	١٣٩٠	٢٢٦٦	٤٧٩	١٥٢,٨٣
	٣٧٤٥	٣٧٦٣	١١٧٢	

ورغم ارتفاع الارقام الكلية لعدد الاسهم ولقيمتها المتداولة في هذا اليوم او ذاك فان معظم هذه الزيادة (اكثر من ٥٠٪ من التداول) تتركز تقريباً في سهم شركة واحدة هي شركة مجمع الشرق الاوسط بدون اي زيادة تذكر في السعر.

تاكد الآن اكثر من اي وقت مضى ان الركود الطويل في السوق المالي لا يعود الى اسباب شكلية هامشية طارئة ولا يتعلق باسباب فنية مثل اصدار او عدم اصدار قانون جديد للاوراق المالية او تحديث التشريعات الاقتصادية، ولكنه اي الركود يرتبط باسباب اقتصادية وسياسية موضوعية نعود فنوجزها فيما يلي :

- السياسات المالية الانكماشية للحكومة والمرتكزة الى نصائح ورغبات صندوق النقد الدولي.
- السياسة النقدية التي رفعت سعر الفائدة الى مستويات عالية غير مسبوقة واستمرارها طويلاً في هذا المستوى.
- تخفيض الرسوم الجمركية على المستوردات.
- الاقدام على قرارات خصخصة واسعة غير منظمة وغير مطلوبة.

اتفاق نفطي عراقي - روسي يفتح الباب لرفع الحصار الدولي

تزامن استئناف شحن الغذاء والدواء الى العراق بعد حصار طويل، مع توقيع اتفاق عراقي روسي، لتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع تطوير حقل القرنة النفطي في جنوب العراق.

وعلق مراقبون اقتصاديون في لندن على هذا الاتفاق بقولهم، ان توقيعه ما كان ليتم، لولا تيقن روسيا من ان رفع الحصار الدولي المفروض على العراق بات قريباً، رغم التصريحات الاميركية المتشددة.

واشار هؤلاء الى ان هذا الاتفاق الذي تبلغ مدته ٢٣ عاماً، وكلفة المشروع الذي يتولاه ٣.٥ بليون دولار، يتم تغطيتها بنسبة ٧٥٪ من قبل الجانب الروسي والباقي من الجانب العراقي، يتميز بمواصفات خاصة.

ومن اهم هذه المواصفات ان الشركات الهندسية العراقية هي التي ستتولى مهمة القيام بالاعمال الاولية، اضافة الى مشاركتها في البحوث العلمية، في اطار المشاركة التي اعلن عنها بين الجانبين. يضاف الى ذلك ان هذا الاتفاق هو الاول من نوعه في العراق، من حيث قبول المشاركة الخارجية في تطوير انتاجه النفطي. وهذا ما اثار مخاوف اميركية، من ان روسيا تعتزم خرق الحصار الدولي المفروض على العراق، قبل صدور قرار من مجلس الامن.

واكد وزير النفط العراقي اللواء عامر رشيد، ان هذا الاتفاق سيطبق خلال فترة الحظر، بدءاً من اليوم التالي لتوقيعه الذي تم في ٢١ آذار الماضي. وقال ان الارادة السياسية المستقلة في البلدين هي التي حققته.

من جهة ثانية قال وزير الطاقة الروسي الذي ترأس وفد بلاده لزيارة بغداد مؤخراً حيث ابرم الاتفاق، ان تنفيذ العقد سيبدأ بصرف النظر عن رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق، وان سريان العقد يبدأ فور تصديقه من قبل الحكومتين والبرلمانين، وتبادل رسائل التصديق بين البلدين.

وتجدر الاشارة الى ان الاتفاقيات الاقتصادية التي عقدت في السنوات القليلة الماضية بين العراق وروسيا، جاءت ترجمة لاعمال الاجتماع الثاني للجنة التعاون المشترك بينهما، الذي عقد مؤخراً في بغداد. وكان الاجتماع الاول قد عقد في موسكو عام ١٩٩٤، تم في ختامه التوقيع على اتفاق للتعاون العلمي والثقافي، وعلى محضر عام للتعاون النفطي والصناعي، اضافة للتعاون في مجالات الطاقة.

ويعتقد المراقبون ان الرغبة الروسية التي تبلورت بعد ثلاث سنوات، وتمثلت بتوقيع اتفاق المرحلة الثانية من تطوير حقل القرنة النفطي، عائدة للاطمئنان الروسي الى ان الحظر المفروض على العراق يقترب من نهايته. ويعزز هذا الاعتقاد ما صرح به رئيسا الوفدين العراقي والروسي بعد توقيع الاتفاق، من حيث التاكيد على ان تنفيذه لا يستلزم بالضرورة ان يتولى اي موظف او عامل في اي شركة روسية معنية بالاتفاق، حفر اي بئر او تركيز اي منصة، بل ان العمل يبدأ بوضع خطط العمل والابحاث، والسعي لايجاد الرساميل المطلوبة لتغطية نفقات المشروع، بحيث تتولى الشركات العراقية مسؤولية القيام بالاعمال التنفيذية. وهذا الامر لا يشكل خرقاً لقرارات مجلس الامن المتعلقة بالحظر المفروض على العراق.

ولذلك اتفق الجانبان على المضي في تنفيذ المشروع وعدم التريث حتى يتم رفع الحظر، بعد ان اكد المستشارون القانونيون والفنيون، ان جوانب البحث العلمي والتحضيري للمشروع لا تلامس قرار الحظر الدولي المفروض.

وتجدر الاشارة الى ان تقديرات المسؤولين العراقيين تؤكد ان حجم احتياط حقل القرنة يتراوح بين سبعة وثمانية بلايين برميل، وان الانتاج المتوقع في الحقل يصل الى نحو ٦٠٠ الف برميل يومياً، بحيث يدر على العراق نحو ٧٠ بليون دولار، على مدى ٢٣ عاماً، التي هي مدة العقد مع روسيا.

ويذكر ان الاتحاد السوفياتي السابق الذي ورثته روسيا، كان الشريك التجاري الرئيسي الاول للعراق قبل حرب الخليج، مثلما كان مصدر التسليح الرئيسي ايضاً.

من جانب آخر ذكرت مصادر صناعة النفط العالمية، ان هناك ٤٤٠ شركة من ٢٥ دولة، تتفاوض حاليا مع العراق على تطوير حقول نفطية كبيرة يتألف معظمها من دول الاتحاد الاوروبي، والباقي من روسيا والصين وكندا واندونيسيا والجزائر والهند.

على ذمة الايكونوميست البريطانية :

دول مجلس التعاون الخليجي تواجه ازمة حادة قوامها البطالة وعزوف مواطنيها عن الوظائف الدنيا

اشارت صحيفة "الايكونوميست" البريطانية، الى ان الدول الخليجية تواجه ازمة تثقل كاهلها، في ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها المنطقة، وتهدد مستقبل الحياة لدى مواطني هذه الدول، الذين يجدون انفسهم اكثر فاكثر مهددين في شتى المجالات المعيشية والوظيفية.

وقالت الصحيفة في تقرير لها حول الاوضاع الداخلية لدول مجلس التعاون الخليجي، ان هذا المجلس هو عبارة عن نادٍ لتجمع الاثرياء، الذي درج على القول بان المخاطر التي تتهدده تاتي من فقراء الخارج.

واضافت ان التهديد الحقيقي الذي يواجه هذه الدول ياتيها من الداخل، عبر الارتفاع الحاد في نسبة المواليد الجدد، واحجام مواطنيها عن قبول الوظائف الدنيا والاعمال المهنية. كما ان الشركات العاملة تحجم عن توظيف المواطنين باجور مرتفعة، بدلاً من العمالة الاجنبية الرخيصة والاكثر كفاءة في العمل.

وقالت ان البطالة في دول المجلس تسجل ارتفاعاً متزايداً، بعد ان وصلت في سلطنة عمان الى ٢٠٪، وفي السعودية الى ٢٥٪، والى ٣٠٪ في البحرين، التي يتم فيها حرمان ابناء الطائفة الشيعية من الوظائف الحكومية، مما شكل عنصراً رئيسياً لنشوء المصادمات الحادة بين هؤلاء المواطنين والحكومة.

واشارت الى ان دول المجلس تعي ابعاد الازمة القائمة، وتدرك ان مداخيلها لم تعد تحتمل ابقاء مواطنيها في حالة الكسل المريح، ولكنها في الوقت ذاته لا تستطيع توفير الوظائف المريحة لسائر مواطنيها، فضلاً عن انها لا تستطيع اقناع القطاع الخاص باداء هذه المهمة.

وقالت ان النداءات المتكررة من قبل مسؤولي هذه الدول، لحث المواطنين على قبول العمل في الوظائف الدنيا، لم تلق استجابة تذكر، بعد ان عودت مواطنيها على سياسة تقديم ضمان التامين المعيشي من المهد الى اللحد، لمجرد تقديم شهادة ميلاد تثبت انه مواطن من رعايا هذه الدول.

واضافت تقول ان المواطن الخليجي يطلب ستة اضعاف الراتب الذي يقبل به اي وافد اسيوي، دون ان يقوم بعمله. واشارت في هذا الصدد الى ان الامارات العربية المتحدة التي اضطرت الى ابعاد ١٥٠ الف وافد اجنبي خلال العام الماضي، عادت وخضعت لالحاح شركات القطاع الخاص على السماح بابقائهم. وكانت النتيجة ان معظم هؤلاء تجاوزوا مدة الاقامة القانونية، وواصلوا اعمالهم السابقة، وخاصة في قطاع البناء الذي تتولاه الشركات الخاصة.

واشارت كذلك الى ان الاعلان عن الوظائف الشاغرة في السعودية، لا يلفت انظار السعوديين. وقالت ان التعليمات التي اصدرتها وزارة التجارة السعودية خلال العام الماضي تلزم فيها الشركات العاملة باستخدام الناطقين بالعربية، كوسيلة لتشجيع استخدام السعوديين بدلاً من العمالة الاسيوية، ولكن هذه الشركات عمدت الى توظيف مصريين بدلاً من الهنود، ولبنانيين بدلاً من الفلبينيين، نظراً لاحجام السعوديين عن قبول الوظائف المهنية.

وقالت انه رغم قيام الحكومة الكويتية باصدار قانون يقضي بتخصيص ٢٥٪ من الوظائف الصناعية للكويتيين، الا ان هذا القانون الذي لم يطبق، اعفى الشركات الخاصة من هذا الالتزام. كما ان الدعوة التي وجهها البرلمان الكويتي لحصر العمل في قطاع البترول، على الكويتيين وبنسبة ١٠٠٪، لم تلق اي استجابة تذكر، لان الكويتيين يفضلون العمل من وراء مكتب مرفه.

وتوقعت الصحيفة ان تواصل الدول الخليجية مسيرتها في الاعتماد على العمالة الاجنبية، بينما يبقى الشباب الذين يشكلون نصف المجتمع، معتمدين على الاعانات الحكومية التي تنعش روح الخمول والكسل.

اول بعثة لرجال اعمال غربيين منذ ١٠ سنوات

مسعى فرنسي لزيادة التعاون مع ليبيا عبر ممثلين عن ٣٠ شركة

يقوم وفد يمثل ٣٠ شركة فرنسية بزيارة الى ليبيا نهاية شهر ايار القادم، في اول بعثة كبيرة لرجال اعمال غربيين، تنظم منذ عشر سنوات تقريباً، للاطلاع على اخر مجالات التعاون.

وتضم هذه الشركات مندوبين عن غرفة التجارة العربية - الفرنسية واخرين عن غرفة التجارة الفرنسية - الليبية ومستشارين في وزارة التجارة الخارجية الفرنسية، بالاضافة الى رئيس مجلس ادارة مؤسسة "جي. تي. ام - انتربوز" الفرنسية، جان لوي برو، وسواه من رجال اعمال فرنسيين، كانوا يحرصون في الماضي على الابتعاد عن الاضواء في مهماتهم الاستكشافية السابقة، واهمها البعثة التي زارت ليبيا في حزيران عام ١٩٩٥ بمبادرة من غرفة التجارة الفرنسية وحدها، او زيارات متفرقة كالتي قام بها ممثلو بعض المؤسسات الفرنسية الى طرابلس الغرب في الاشهر الاخيرة.

وينوي الفرنسيون تعزيز التعاون مع ليبيا، وبشكل مكثف ابتداء من العام الحالي، الذي سيتم خلاله انجاز بعض المشروعات الكبرى في ليبيا، كما طرح مشروعات جديدة يهتمون بها، ومعظمها له علاقة بالبنية التحتية. فليبيا تريد زيادة طاقتها الكهربائية وخطوطها الهاتفية وزيادة مساحة الطرق وعدد المرافئ، وتطوير قطاع الصحة عبر بناء خمس مستشفيات جديدة.

وتحتل فرنسا حالياً المرتبة الرابعة في قائمة المصدرين الى ليبيا، وتزودها بحوالي ٧٪ من احتياجاتها، فيما تزودها بريطانيا بثمانية في المئة، والمانيا (١٨٪) وايطاليا، وهي الاولى، بحوالي ٢١ في المئة.

وتصدر فرنسا الى ليبيا سنوياً مواد صناعية بحوالي ١٩٠ مليون دولار، بالاضافة الى مواد لتصنيع الاغذية بحوالي ١٠٠ مليون. ولا تزال شركة "توتال" الفرنسية الشهيرة تستثمر حقلي : مبروك ومرزوق النفطيين.

ويقول جورج فايان، وهو رئيس غرفة التجارة الفرنسية - الليبية : "ان المنافسة اليوم باتت اشد، ومن الواضح ان الايطاليين والالمان والبريطانيين، وكذلك الكوريين والاتراك حتى والاميركيين الذين يذهبون الى ليبيا تحت غطاء كندي، باتوا يعرفون اهمية السوق الليبية وعلينا ان نتحرك كفرنسيين".

وتخضع ليبيا منذ ١٩٩٢ لحصار مفروض عليها من الامم المتحدة، وهو يشمل الملاحة الجوية والاسلحة وبعض المعدات الخاصة باستخراج النفط لكنه لا يشمل التجارة العادية، التي يرغب الفرنسيون حالياً في ان يكونوا في المقدمة لجهة تعاونهم مع الليبيين على كل صعيد تجاري، خصوصاً ان ليبيا نمت ٥٪ في العام الماضي وارتفعت عائداتها النفطية ١٧٪ وتملك احتياطاً مالياً يزيد على ٥ مليارات دولار.

الاستثمارات الاجنبية تتركز في مصر والمغرب وتونس

في تقريره السنوي التحليلي حول التدفقات المالية على مشاريع التنمية في العالم، قال البنك الدولي ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، زادت بنسبة ١٩ في المئة خلال العام الماضي، حيث وصلت الى ٢,٥ بليون دولار.

وذكر التقرير ان ٨٠ في المئة من هذه الاستثمارات ذهب الى مصر والمغرب وتونس، فيما توزعت النسبة المتبقية على عدد من دول المنطقة، ذهب منها ١٢٥ مليون دولار الى سلطنة عُمان. وقال ان هذه الاستثمارات تركزت على نقل التكنولوجيا والخبرة الادارية.

ويقول واضعو التقرير ان الشركات الاجنبية استثمرت ٨٠٠ مليون دولار في مصر، و٥٠٠ مليون دولار في المغرب، و٣٠٠ مليون دولار في تونس.

واشار التقرير الى ان حجم التدفقات المالية الى المنطقة، بلغ ١١ بليون دولار عام ١٩٩١، كانت في معظمها من الجهات الرسمية، بينما فاقت رؤوس الاموال الخاصة، ما قدمته الجهات الرسمية خلال العام الماضي.

عشرة امراض خطيرة تحصد الارواح في آسيا وافريقيا

ذكر التقرير الذي صدر عن المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لاقليم الشرق الاوسط وافريقيا ان الامراض المعدية الجديدة التي لم تكن معروفة من قبل وتم التعرف عليها في العقدين الماضيين بلغت ٣٠ مرضاً، اشهرها الايدز الذي اصاب ٢٨ مليوناً توفي منهم ستة ملايين والايبولا الذي قتل في زائير قبل عامين اربعة اخماس من اصيبوا به. واشار التقرير الى ان معظم الوفيات وقعت في افريقيا وجنوب شرق آسيا نتيجة الاصابة بعشرة امراض لخطرها الالتهاب الرئوي وامراض الجهاز التنفسي المعدية التي قتلت ٤,٤ مليون شخص، ثم امراض الاسهال مثل الكوليرا والتيفوئيد والتيفود والدرن ٣,١ مليون والملاريا ٣,١ مليون والكبد الوبائي بي ١,١ مليون والكبد الوبائي بي اكثر من ١,١ مليون والحصبة اكثر من مليون طفل والتيتانوس ٤٦٠ الف مولود والسعال الديكي ٣٥٥ الفا.. والديدان المعوية ١٣٥ الفا على الاقل.

وتمثل هذه الوفيات اكثر من ثلث الـ ٥٣ مليون حالة وفاة في العالم خلال عام ٩٥.

واوضح التقرير ان امراضاً مثل الملاريا والدرن التي كان العلماء يعتقدون انها اختفت من على وجه الارض قد عادت الى الظهور بقوة.. وان نصف سكان العالم يعيشون الآن في حالة خوف من الاصابة بها.

وارجع التقرير اسباب انتشار الامراض المعدية الى الانفجارات السكانية مع الفقر المدقع ونقص الرعاية الطبية الوقائية والصرف الصحي وسوء استخدام المضادات الحيوية والمياه والهواء الملوثين.

وقد وضعت منظمة الصحة العالمية استراتيجية متكاملة لمواجهة الامراض المعدية تقوم على احكام الرصد العالمي لهذه الامراض عن طريق شبكة واسعة من المراكز المتخصصة والمختبرات وتقوية القدرات الوطنية والدولية على الوقاية من هذه الامراض منذ اكتشافها ثم مكافحتها ومنع انتشارها.

قياصرة الرأسمالية في روسيا

٧ اشخاص يسيطرون على نصف الاقتصاد

"الخصخصة" على الطريقة الروسية تعتمد على ما يسمى "قروض مقابل الاسهم"، حيث تقترض الحكومة ملايين الدولارات من كبار الراسماليين مقابل السماح لهم بالاستيلاء على اسهم الشركات الحكومية. وهي قروض ليس في نية الحكومة او مقدورها ان تقوم بردها. فهي خصخصة لا تتم لاسباب ايديولوجية او سياسية، وانما هي ضرورة تضطر اليها الحكومة لمواجهة ضعف مواردها والعجز المطرد في ميزانيتها. وهكذا امكن لحفنة قليلة من الاثرياء - خلال عامين - السيطرة على قطاعات كبيرة واستراتيجية من الاقتصاد الروسي. وكان طبيعياً ان تمتد هذه السيطرة الى جهاز الحكم ووسائل الاعلام.

وتصف مجلة "نيوزويك" الاميركية هؤلاء الاثرياء بانهم "قياصرة الراسمالية". وفي مقدمتهم "مايكل خودوركوفسكي" الذي منح الحكومة قرضاً قيمته ١٦٨ مليون دولار مقابل ٨٠ في المائة من اسهم ثاني اكبر شركة بترول في روسيا. وهي شركة تبلغ قيمتها بليوني دولار (٢٠٠٠ مليون دولار) ويعتقد المحللون انها قد تصل الى ١٠ بلايين دولار خلال خمس سنوات. وهناك ايضاً "بوريس بيريزفسكي" الذي اعلن في الخريف الماضي انه وستة اخرون من رجال البنوك والاعمال يسيطرون على ٥٠ في المائة من الاقتصاد الروسي. وقد اقام "بيريزفسكي" دعوى قضائية ضد مجلة "فوربز" الاميركية لادعائها بان له صلة بجريمة قتل وقعت في موسكو منذ عامين لاسباب تتعلق بمعاملات مالية.

اما "الكسندر سمولنسكي" فهو رئيس ثاني اكبر بنوك روسيا واول بنك روسي يصدر بطاقات الائتمان. وقد استولى اخيراً على هيئة التسليف الزراعي. وهو يفضل قيام البنوك بدور اكبر في الاستثمار المباشر وادارة المشروعات، على غرار النموذج السائد في المانيا واليابان. ولو ان معظم البنوك الروسية لا تميل الى اخذ هذه المخاطرة في اقتصاد يتفشى فيه وباء التخلف عن سداد الديون.

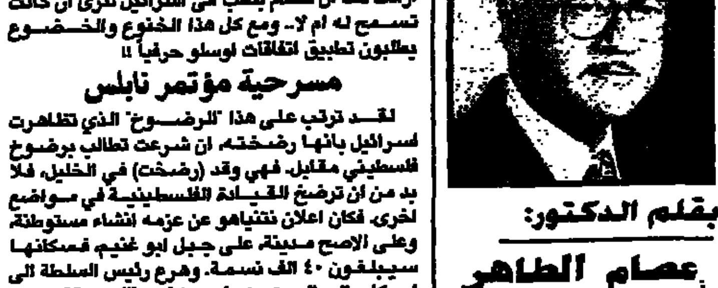
ومن قياصرة الراسمالية ايضاً "فلاديمير بوتانن" الذي حصل على ٥١ في المائة من اسهم شركة Norilsk Nickel مقابل قرض للحكومة قيمته ١٧٠ مليون دولار. وهي اكبر شركة لانتاج المعادن الحديدية في العالم. ويمارس "بوتانن" ضغطاً شديداً على الحكومة لتوفير الخدمات الصحية والتعليمية للعمال نيابة عن الشركة.

وهناك اخيراً "فلاديمير جوسنسكي"، وهو عالم رياضيات كان مديراً لاحد المسارح واصبح "امبراطور الاعلام" في روسيا، من خلال سيطرته على التلفزيون وخدمات الكابل والصحف والمجلات، بالاضافة الى رئاسته لاحدى المجموعات البنكية، ومن بين المشروعات الصحفية لهذه المجموعة مجلة تصدر بالتعاون مع "نيوزويك" الاميركية. وهو يراس ايضاً فرع موسكو للمؤتمر اليهودي العالمي !

وتذكر نيوزويك ان هؤلاء القياصرة يمثلون الراسمالية غير المنتجة. وقد ارتبط نشاطهم بشائعات تملأ الشارع السياسي عن الرشوة والفساد. كما انهم يتعرضون للنقد الشديد في البرلمان من الشيوعيين و"الليبراليين". لكنهم قد يكونون الأمل الوحيد الذي يتعلق به الاقتصاد الروسي، لان من مصلحتهم المحافظة على ثرائهم وحماية الاقتصاد من الانهيار.

وتعقد المجلة مقارنة بين هؤلاء وبين "جون روكفلر" و"ليلاند ستانفورد" في اميركا روكفلر وستانفورد يعتبران من "بارونات النهب" في حياتهما.

(السلام) بين الذين يستحون قليلا والذين لا يستحون ابدا !



بقلم الدكتور: عصام الطاهر

هذا السلام الذي تكذبه الوقائع يومياً، له انصار ودعاة واعوان ومأجورون بعضهم يستحي قليلاً، وبعضهم لا يستحي مطلقاً. فالذين يستحون قليلاً يكتفون بالقول بانهم من انصار "العملية السلمية" يقولون ذلك دون الدخول بتفاصيل (سلامهم)، وهم في هذا السياق يستعملون العناوين العامة على امل ان تشغل السامعين، وتداري في ذات الوقت عجزهم وتهافتهم. وذلك بان ينعتوا كلمة "السلام" بالتمنيات بان يكون "عادلاً وشاملاً" وترضى عنه الاجيال القادمة". ويضيفون في بعض الاحيان مواصفات بأمولتها "بانه" لا بد ان يكون مطابقاً لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن والشرعية الدولية وخاصة قراري ٢٤٢ و٣٣٨. ثم لا بأس من ان يزيدوا على ذلك بانه "يعتمد مبدأ الارض مقابل السلام ومرجعية مؤتمر مدريد".

اما اولئك الذين لا يستحون مطلقاً، فهم لا يكتفون بما قاله زملاؤهم سابقاً، بل يدخلون في التفاصيل، متوهين ومشيدين بما توصلوا اليه في معاهدات السلام بدءاً من كامب ديفيد ومروراً باتفاق اوسلو وانتهاء بوادي عربة. واوسلو تلك التي [illegible] "اتفاقية مصالحة تاريخية" وانها سلام الشجعان، وانها التزامات تمثل الاطار للقبول لدى الاطراف المعنية للوصول الى السلام الشامل والدائم الذي [illegible] للاجيال القادمة. والتي ستتم بعلاقات طبيعية [illegible] اجتماعية واقتصادية [illegible] مسؤولياتها الادبية والاخلاقية [illegible] عملية السلام.

هل سمعتم مثل هذا الوصف لاية اتفاقية منذ فجر التاريخ. تؤدي بالطرف المانح لها الى فقدان سيادته على ارضه ومياهه وحق مواطنيه بالعودة لهذا الوطن. التي تستمر فيه اقامة المستوطنات وتضيع فيه القدس ويتنازل عن حقوقه التاريخية الوطنية والانسانية وعن حقه في النضال من اجل الحصول عليها ؟! لذا اننا امام جريمة مستمرة يساعد على استمرارها والتستر عليها اولئك القادة سياسيون واعلاميون [illegible] من خلق (صنماً) وراح يتعبده ويطلب من الآخرين ان يفعلوا مثله. وقد اسبغوا عليه من الصفات ما يجعله اهلاً للعبادة. ثم راحوا يطلقون على انفسهم من صفات العقلانية ما يجب على الآخرين ان يقتدوا بهم، فهم اصحاب خيار استراتيجي، وهم واقعيون وهم اصحاب النظر البعيد.. اما الآخرون الرافضون لعبادة الصنم - فهم لا يفهمون وغير مؤهلين للمرحلة التاريخية. ويتساءلون احياناً فيصفونهم "بالمنظرين السطحيين القابعين خارج اطار المعادلة".

البكاء على قرار التقسيم

وهم بعد ذلك ينتقلون الى ضرب الامثلة بتحميل القيادات السابقة لرفضها الحلول السلمية التي عرضت عليها في الماضي، [illegible] الحاسم في كيف انها (اي القيادات السابقة) رفضت قرار التقسيم دون ان يقولوا لنا بأمانة مدى عدالة ذلك القرار الذي [illegible] القبول به، وبعد كل هذا الزمن، عاراً على كل القابلين به. فهو يعطي اليهود دولة على ٥٦٪ من ارض فلسطين في الوقت الذي لم يكونوا يملكون فيها سوى ٦٪ (وان [illegible] كيف تملكوا حتى هذه الـ ٦٪).

ونحن بدورنا نطالب من اولئك المستسلمين الذين كانوا قد قبلوا بقرار التقسيم، او الذين يعملون الآن على تهديم كل معاني وقيم الصمود لدى الامة [illegible] الى القبول بالتقاسم [illegible] الذليل، ان يتواروا خجلاً وان يصمتوا.

التآمر السري في اوسلو

لقد عقدوا صفقة اوسلو في عملية تهريب سرية اعترفت بكل شروط اسرائيل المذلة. [illegible] بثوب الذكاء والبراعة والدهاء وانهم خاضوا "معركة" مفاوضات غير مسبوقة، [illegible] لهم كل الاعداء التاريخيين لقضايانا الوطنية وعلى رأسهم الولايات المتحدة. وسقوا "رئيسنا" في (زفة) الى احتفال [illegible] الي يهواها. ووقع على اتفاق [illegible] وقد تبين ذلك بوضوح [illegible] فيما بعد وفي اكثر من مناسبة ان (اتهام) اسرائيل بانها تخرق ما جرى الاتفاق عليه في اوسلو. وكانت اسرائيل ترد دائماً موضحة ان الشروط والنصوص التي بين يدي "الرئيس" كانت هكذا وان عليه مراجعتها.

تضيع فلسطين ويبقى الرئيس

وكان اخر مثال على ذلك في القضية المستعجلة في جبل ابو غنيم حين قال "الزعيم" بان اتفاقه لا ينص على منع اسرائيل من انشاء مستوطنات في القدس او حتى في غيرها. وانه اعترف فعلياً بحق اسرائيل في الوجود على ارض فلسطين بدون حدود معلومة. ولم تعترف هي لنا بالسيادة ولا بحق العودة، ولا بإزالة المستوطنات ولا بحقوقنا في القدس.. لقد قبل اصحاب "معركة" [illegible] المفاوضات" بكل هذا مقابل اعتراف اسرائيل بقيادة المنظمة !! وبالها من صفقة يضيع فيها الوطن ويبقى رئيس منظمة التحرير.

وفي ظل هذا [illegible] وجهة نظر، تنطلق من التمسك بهذا "الانجاز العظيم"، والاستمرار في "العملية السلمية" مهما تنكرت لها اسرائيل [illegible] خشية ان تتحمل مسؤولية افشال السلام [illegible] مع قوى السلام في اسرائيل والعالم". وعلى هذا الاساس فالحكاية كلها سلام في سلام. اما استيلاء اسرائيل على الوطن كلياً او جزئياً [illegible]. تلك ايها السادة مصيبتنا بهؤلاء الذين [illegible] الكلمات انطلاقاً من مصالحهم وما يصل الى جيوبهم. [illegible] الذي [illegible] على "سلمهم المقدس" بعبارته الشهيرة [illegible] حتى قال "ان مجرد انتخاب الاسرائيليين لي معناه انهم غير مقتنعين ولا راضين عن هذا السلام الذي تم التوصل اليه في اوسلو مع الحكومة الاسرائيلية السابقة.

مكاسبهم.. خسائرنا

لقد ربحت اسرائيل على الصعيد العربي والدولي من اتفاق اوسلو كل شيء، وخسر الفلسطينيون كل شيء. فبدأت علاقات جديدة وتعززت علاقات قديمة مع الكثير من الدول التي كانت تقاطع اسرائيل. ولهذه الدول حجتها القاطعة، وهي ان اصحاب القضية قد تصالحوا مع عدوهم وهي تقبل بما قبل به الفلسطينيون. ولسنا ملكيين اكثر من الملك !! وكان بداية المأساة عندما حصرت القضية الفلسطينية في اطار [illegible] التي عالجتها بها المنظمة [illegible] من عمقها العربي والاسلامي [illegible] باستقلالية القرار الفلسطيني، وهو الشعار الذي [illegible] المنظمة عليه كي يكون لها حرية التصرف وهو شعار حق اريد به باطل، [illegible] اعطت الحكام العرب الفرصة والمبرر [illegible] في التخلي عن مسؤولياتهم تجاه القضية الفلسطينية التي كانت هي القضية المركزية لكل الامة العربية والاسلامية.

وتسارعوا [illegible] الى الاعتراف بالمنظمة كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني. [illegible] فقد بدأ الاعتراف في المدة الاخيرة [illegible] الاعتراف هو بمنظمة التحرير التي يرأسها ياسر عرفات !! [illegible] امريكا واسرائيل على عرفات ومنظمته بالاعتراف، [illegible] من زعيم الارهاب في العالم الى الرجل [illegible] في الشرق الاوسط والذي يرحب به [illegible] رئيس الولايات المتحدة في البيت الابيض.

خدعة الانتصار في الخليل

تبدو اوسلو [illegible] لها بداية وليس لها نهاية حيث يظهر عنها كل يوم قضية جديدة وتخسر كل يوم موقعاً جديداً. ومع ذلك تستمر السلطة في الانحدار والانتقال من موقف سيء الى موقف اسوأ. ويلازمها الاصرار والمكابرة بدلاً من التوقف واعطاء نفسها فرصة لاعادة النظر. ولا سند لها فيما هي فيه سوى الاعتماد على اجهزة التطبيل والتزمير وجوقة المنافقين والمنتفعين فلسطينياً وعربياً بل وعالمياً. حيث يتم التركيز اعلامياً بان ما قبلت به كان نصراً مؤزراً. ولا تمانع اسرائيل من اعطاء السلطة هامشاً يساعدها على بيع (انتصارها) المزعوم للجماهير العربية. حدث هذا اخيراً في قضية الخليل التي قبلت بموجبها السلطة بكل الشروط الاسرائيلية حرفياً حين تم اعطاء ٤٠٠ مستعمر يهودي ٢٠٪ من المدينة وهو ما يشمل جميع مساحة المدينة القديمة بحاراتها الاربعة عشر والتي لا يشغل اليهود منها سوى حارة واحدة. بينما اعطت ١٢٠ الف فلسطيني الباقي من المدينة مع الاشتراط عليهم بان لا يرفعوا جداراً، او يصلحوا بيتاً، او يفتحوا شباكاً او يضيفوا (بلكونا او فرندة) الا بموافقة اليهود. فضلاً عن تثبيت مقاسمتهم للحرم الابراهيمي الذي اصبح اسمه مقبرة الانبياء والذي لم يسبق ان كان لليهود اي حقوق فيه من اي نوع كان. لا بل وصل الحال الى امور مضحكة مبكية، اذ ان هناك ارصفة لا يجوز لاهل الخليل ان يسيروا عليها. وقد حدث ذلك وطبق بالفعل عندما منع الجنود الاسرائيليون وزير خارجية الارجنتين ومعه رئيس بلدية الخليل من السير على الرصيف في شارع الشهداء - بالمفارقة التسمية - حيث نص الاتفاق على ان لا يسير عليه سوى اليهود. لا بل ان هناك تحديداً لمواقف الباصات ووسائط النقل الاخرى التي لا يتم اعتمادها الا بموافقة اسرائيلية. وايضاً - وغيره كثير - تم تحديد عدد رجال الشرطة ونوع السلاح، وكان مقتصراً على المسدسات ثم تم التساهل على ان يكون بنادق ولكن من نوع خاص ذو فعالية محدودة، وقالوا بان عدد افراد الشرطة ٤٠٠ بينما السلاح ٢٠٠ قطعة فقط !!

وربما كان في الامكان ان يقبل الناس، على مضض، اتفاق الخليل لو ان القيادة الفلسطينية صارحت شعبها بانها وقعته مجبورة ومقهورة. اما ان تزف لنا البشرى "بانتصار الخليل"، واعتباره مقياساً على نجاح عملية السلام وان ترسل التهاني بذلك من بعض القادة العرب وغيرهم وان تقبض اسرائيل الثمن فوراً باعادة العلاقات مع الدول العربية التي اوقفت مؤقتاً وعلى استحياء علاقاتها بها اثناء مفاوضات الخليل فانها الوقاحة بعينها والخداع بعينه. خصوصاً عندما تدعي السلطة ان الخليل باتت مدينة محررة، فاقامت الزينات ورفعت الرايات والقيت الخطب التي تصف الاتفاق بانه انجاز غير مسبوق، ووصفه احد اعضاء مجلس النواب هنا بانه "بفضل جهود بعض الزعماء العرب وفي اللحظة الاخيرة، اجبرت اسرائيل على الرضوخ - لاحظ تعبير الرضوخ هذا - لمنطق الحق والعدل والعقل" ! ولا بد من اشارة عابرة لهذا (الرضوخ وذلك التحرير) وهي ان السلطة لا تستطيع ان تدخل الى الخليل مواطناً واحداً من مواطنيها المقيمين خارجها. وعليها ان ارادت ذلك ان تتقدم بطلب الى اسرائيل لترى ان كانت تسمح له ام لا.. ومع كل هذا الخنوع والخضوع يطلبون تطبيق اتفاقات اوسلو حرفياً !!

مسرحية مؤتمر نابلس

لقد ترتب على هذا "الرضوخ" الذي تظاهرت اسرائيل بانها رضخته، ان شرعت تطالب برضوخ فلسطيني مقابل. فهي وقد (رضخت) في الخليل، فلا بد من ان ترضخ القيادة الفلسطينية في مواضع اخرى. فكان اعلان نتنياهو عن عزمه انشاء مستوطنة، وعلى الاصح مدينة على جبل ابو غنيم فسكانها سيبلغون ٤٠ الف نسمة. وهرع رئيس السلطة الى امريكا يطلب العون من رئيسها فهو "الصديق" وراعي العملية السلمية. وراى رئيسنا بثاقب نظره ان يفتعل حركة يتذاكى فيها على الامريكان والاسرائيليين. فدعا، قبل سفره بايام، الى عقد مؤتمر وطني في نابلس يكون تحت رئاسته وتحضره الفصائل المعارضة لاتفاق اوسلو وخاصة حماس والشعبية والديمقراطية. وحتى تقبل هذه الفصائل بالحضور، فقد تنازل عن شرط كان يصر عليه دائماً وهو قبولها باتفاق اوسلو كشرط مسبق. ذلك انه اراد هذه المرة ان يذهب الى امريكا وتحت رايته كل الاتجاهات مما يكسبه الهيبة والاهمية في عيون (الاصدقاء) هناك. ومع ان المدعوين رسمياً لم يتجاوزوا ١٢٠ مدعواً، الا انه تبع الاسلوب نفسه الذي كان يتبعه في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني حين كان يضيف من يشاء والعدد الذي يشاء للاعضاء الاصليين وهم حوالي ٦٠٠ عضو، فيصبح العدد، بقدرة قادر، اضعاف ذلك. ولم تكن الموافقة او عدمها تقتصر على اعضاء المجلس الوطني الاصليين، بل كان الكل يساهم بالموافقة وذلك برفع الايدي وسط الهتافات والتصفيق وتشابك ايدي القادة اعلاناً للتضامن والوفاق، ولا بد من ان يتضمن ذلك بعض الاناشيد ولا باس من الزغاريد ايضاً !! وقد انهى مؤتمر نابلس ما هو معروض عليه من قضايا بالغة الاهمية والتعقيد في يومين اثنين، وذلك باصدار بيان حاول اعوان السلطة تمريره ولكنهم اصطدموا بتحفظ حماس والشعبية والديمقراطية على بعض فقراته. وتقرر مداراة للفشل اعلان ان هناك اجتماعات اخرى سيتم عقدها مستقبلاً. وهكذا فإن هذه الفصائل التي قبلت بالاجتماع بعد الحاح شديد ظناً منها واملاً في ان يكون عرفات قد تعلم شيئاً جديداً، وغير من اسلوبه غير الديمقراطي فتأكد لها بان ذلك الظن في غير موقعه. ومع ذلك فقد اراد احد مدعي الوقار من الصحفيين الفلسطينيين والذي كان له في اجتماعات المجالس الوطنية السابقة عبر عشرين عاماً راي سلبي، كان يستعمل فيه كل مفردات الهجاء المعروفة، اذا به ينقل البندقية من كتف الى كتف بحيث بات يرى ان ديمقراطية اسرائيل ربما انتقلت عدواها الينا. وضرب مثلاً باتفاق العمل والليكود - بيلين وايتان - وتساءل "لماذا لا نفعل مثلهم" ؟ وغاب عن بال صاحبنا ان اتفاق بيلين ايتان كان اتفاقاً بين لصين مغتصبين اتفقا على الاحتفاظ بما سرقا، بينما الاتفاق بين مؤيدي ومعارضي اوسلو، لو حصل، لكان اتفاق الضحايا المسروقين على القبول بما وافقت عليه القيادة من تنازل عن حقوقهم الوطنية. فالحقوق هنا ليست بضاعة او حق مالي او عقاري بل هو الوطن بما فيه.. ويطالب ذات الصحفي بتشكيل وفد عربي مشترك يقوم بمساندة السلطة في موقفها. ونسي الصحفي ان يذكر شيئاً عن الذي تسلل في جنح الظلام الى اوسلو وترك وراءه الوفود العربية ما بين مدريد وواشنطن، ثم فاجأ العرب والعجم باتفاق "الشجعان".. وما الشجاعة في الباطل الا كفر صريح !!

رحلة واشنطن مظهر اعلامي وهزيمة وطنية

ويصل عرفات الى واشنطن مزهواً بوصف اتباعه ومريديه له بانه، وبعد انعقاد مؤتمر نابلس برئاسته، سيكون قادراً على اقناع الادارة الامريكية في انه قد وضع كل المعارضين لاوسلو تحت جناحه وبات ممثلاً للشعب الفلسطيني بكل فئاته. ويبدأ الزيارة لعاصمة العدو الاساسي للشعب الفلسطيني باعلان ثقته "بحكمة" الرئيس كلينتون. واضاف من عنده على لسان كلينتون ما لم يقله وما يمارس عكسه في كل قرار يتخذه قائلاً "ان الرئيس كلينتون لن يقبل بالاساءة الى قضية الشعب الفلسطيني"!! وتبارى الاعوان في المزايدة على كلام رئيسهم بوصف لقائه بكلينتون بانه "كان لقاءاً دافئاً". ويبدو انهم قدروا هذا "الدفء" من ان كلينتون ترك يده لعرفات كي يضمها بين يديه وهو يجلس الى جواره امام عدسات التلفزيون. تماماً كما كان السادات يمسح عرقه وهو يتحدث الى بيغن ربما من كثرة (الدفء) هو الآخر.

ووقع عرفات في الوهم حين ظن ان كلينتون سيقدر ظروفه ويعطف عليه، ولو قليلاً، ويتجاوب مع طلباته التي هي اقرب الى التوسلات، حين راح يكرر في كل لقاء وامام كل ناد او لجنة او هيئة التقاها اثناء زيارته، عبارات الاشادة بالصداقة التي تربط بينه وبين كلينتون وبين الفلسطينيين والامريكيين.. وهنا نستاذن القارئ في سؤال، ترى ماذا ستفعل لو كنت في محل كلينتون او الادارة الامريكية بل والشعب الامريكي وانت تجد قائد الضحايا المباشرين، فضلاً عن بعض القادة العرب، لا يجدون ما يجترونه او يعلكونه في لحاديثهم وبياناتهم سوى الاشادة بدور الصديق الامريكي، الذي لا يتورع عن ان يدوس عليهم وعلى حقوقهم ويحابي عدوهم ويناصره عليهم. كيف سيحترمهم وهم يغدرون بشعوبهم ويكذبون عليها بترداد مثل هذا النفاق الرخيص والهرطقة البائسة التي هي اقرب الى صفات العبيد ؟؟.

وعودة الى عرفات وزيارته لامريكا، فلم يكد يمضي على عودته منها سوى ٢٤ ساعة، إذ بنتنياهو يعلن قراره بالاستيلاء على جبل ابو غنيم. وتكون حصيلة "التفهم الامريكي" للحقوق الفلسطينية هو الفيتو في مجلس الامن مرتين متتاليتين، والاعتراض في الامم المتحدة امام اجماع العالم باستثناء كوستاريكا التي امتنعت عن التصويت !! ليس هذا فقط بل حدث تراجع امريكي جديد على وصف المستوطنات، فبعد ان كانت في السابق توصف في البيانات الامريكية بانها "عقبة في طريق السلام"، اذ بها ترى "انها كانت تفضل عدم اقامة المستوطنة في ابو غنيم". ثم تنحدر اكثر في اخر التصريحات الى ان امريكا "ومن منطلق الحياد وعدم الرغبة في التشكيك بدورها كراعية لعملية السلام، فانها لا تشجع اسرائيل على اقامة المستوطنة في ابو غنيم". واتبع كلينتون ذلك موضحاً "انه لن يضغط على اسرائيل ولن يؤيد المطالب الفلسطينية" !!

ما اعظمه من حياد واعمقها من صداقة، تصوروا انها لا تشجع، وانها لا تضغط، وانها لا تؤيد !! وجاء التفسير الامريكي لهذه المواقف الذي يصفع هؤلاء المتحذلقين بائعي الوهم، ذلك ان اصل الحكاية ان امريكا لا تعتبر الضفة الغربية والقدس من ضمنها، اراض محتلة بل هي اراض متنازع عليها، مستندة في ذلك الى التفسير الاسرائيلي لما جرى الاتفاق عليه في اوسلو حين أقرمبدأ ان لا عودة الى حدود ١٩٦٧، وان التعديلات ستجري على الجانب الفلسطيني لاعتبارات الامن الاسرائيلي.

المأزق العرفاتي

يقع عرفات في مأزق خطير ويعلن رفضه للاجراءات الاسرائيلية ويتنقل من بلد الى اخر حاملاً همومه مستنجداً بالعرب والعجم وبالمسلمين والمسيحيين والبوذيين والسيخ والهندوس. يخاطبهم بانكليزيته "المبهرة"، بتواضع ساذج وتقزيم خطير للقضية بانه يريد ان تكون القدس عاصمة للدولتين. ويسوق نموذجه ودليله على امكانية ذلك بوضع روما والفاتيكان !!

ويقع عرفات في اخطر تنازل وهو يعلن ذلك وابتسامة الفوز على شفتيه متصوراً انه افحم بهذا المثل الخصوم والاصدقاء معاً.. يقول ذلك وهو يتلفت حواليه مزهواً "هل انا اطلب القمر". ترى هل تظنه يعلم، وخير لنا ان نقول انه لا يعلم، ان الفاتيكان ليس سوى مؤسسة دينية رمزية لا تتعدى ان تكون "صورة" لوجود رجل دين كبير محاط باتباع وحرس فلكلوري بملابس مزركشة، له تمثيل دبلوماسي شكلي لا يدعمه سوى المشاعر الدينية وعشرات المليارات من الدولارات التي يحوزها والتي تجعله قادراً على الانفاق على دولته بسكانها الذين لا يتجاوزون الالف ومساحتها التي لا تزيد عن ميل مربع. بينما نحن نتحدث عن وطن فيه اماكن مقدسة، وليس اماكن مقدسة تشكل وطناً ! لقد حمدنا الله ان تخلصنا من حكاية ان "لا سيادة على القدس الا لله" (الذي له السيادة على الدنيا كلها) لا القدس وحدها، بعد ان ذاع صيت تلك الحكاية لفترة قصيرة. فاذا بصاحب القضية - عرفاته - يعود الينا بها بثوب مخادع جديد.

وبعد

فقد وقعنا في ظل قيادة عالجت القضية عبر ثلاثين عاماً بسياسة الفهلوة، وعندما بدأت اللعبة تنكشف وبدأ الناس يفيقون على واقع التنازلات المر، اذا بالاعداء امريكيين واسرائيليين وغيرهم يسارعون الى اسناد القيادة لتستمر في تنازلاتها. اننا نناشد تلك القيادة ان تثبت شجاعتها ولو لمرة واحدة، فتعلن تنحيها تاركة الشعب يتصرف بما يمليه عليه الواجب الوطني بعيداً عن القيود التي كبلته بها، وذلك بالعودة الى شمولية المعركة عربياً واسلامياً.

الميثاق الوطني الفلسطيني وحق العودة وتقرير المصير

الحلقة الاولى

● الدكتور طلال ناجي
الامين العام المساعد
للقيادة العامة

جاء الميثاق الوطني الفلسطيني الذي اقر بصيغته الحالية في الدورة الرابعة للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في القاهرة من ١٠ الى ١٧ تموز ١٩٦٨ ليفتح مرحلة جديدة من كفاح شعبنا، وفي ظل ظروف عربية واقليمية ودولية اتسمت بالتعقيد، خاصة بعد عدوان حزيران ١٩٦٧، وما نجم عنه من احتلال كامل الارض العربية الفلسطينية الى جانب اراض عربية في سوريا ومصر.

ففي هذه الدورة ادخل المجلس الوطني الفلسطيني تعديلات تستهدف تثبيت الحقوق الوطنية الفلسطينية وشرعية كفاح شعبنا ونضاله. واعتبرت هذه التعديلات نهائية، وان الميثاق الحالي يستجيب لمطالب شعبنا. وهو بهذا يجسد ويكرس بوصفه دستوراً دائماً للشعب العربي الفلسطيني يجسد ويصون حقوقه الوطنية ويفتح الطريق امام كفاحه لانجاز هذه الحقوق. وبالاستناد اليه تكرس لشعبنا العربي الفلسطيني كيان سياسي معترف به على نطاق واسع عربياً واقليمياً ودولياً، وتمثل هذا الكيان بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا العربي الفلسطيني، وبالتالي شكل هذا الميثاق رافعة في ميدان الكفاح الوطني الفلسطيني.

وبوصفه هذا شكل الميثاق الوطني الفلسطيني على مدى ثلث قرن منهاج عمل لشعبنا وقواه في ثورته المعاصرة، وجسد وحدته الموضوعية ووحدة مصيره. وبالاستناد الى الميثاق قاد شعبنا وقواه نضالاً طويلاً ضد الاستعمار الاستيطاني الاقتلاعي الصهيوني، وقدم في سبيل نيل حقوقه عشرات الوف الشهداء، وتحمل مختلف صنوف العذاب والارهاب والتشريد، ان كان في الارض المحتلة او في مخيمات الشتات.

لقد استعادت القضية الفلسطينية عبر ثورة شعبنا المعاصرة مكانتها في العلاقات العربية والدولية، بوصفها قضية حقوق ثابتة غير قابلة للتصرف، وباقرار هذه الحقوق من قبل الامم المتحدة والهيئات الدولية الاخرى، الى جانب اعتماد منظمة التحرير الفلسطينية كعضو مراقب في هيئة الامم المتحدة.

فالميثاق لم يمثل تلك العناصر الجوهرية التي تمس صميم المصير العربي الفلسطيني فحسب، [illegible] ممثلي الشعب العربي الفلسطيني على حقيقة عروبة فلسطين وكونها وطن الشعب العربي الفلسطيني، وللشعب العربي الفلسطيني والامة العربية الحق المطلق للعمل على استرجاع فلسطين، والحق في استخدام مختلف اشكال الكفاح، وفي مقدمتها الكفاح المسلح، هذا الحق الذي كفلته العديد من قرارات الامم المتحدة بشأن تقرير الشعوب لمصيرها، ودعم حركات التحرر العالمية في كفاحها ضد الاستعمار. هذا الكفاح الذي وحده، ووحده فقط يؤمن حقوق شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة فوق التراب الوطني الفلسطيني.

والى جانب هذا يؤكد الميثاق اجماع شعبنا على رفض وعد بلفور وصك الانتداب وقرار التقسيم، وكل ما من شأنه الاخلال بحقوقنا الشرعية والعادلة، تلك الحقوق التي يكفلها القانون الدولي والمواثيق والعهود وشرعة حقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة وقراراتها، وخاصة القرارات التي تعتبر هذه الحقوق غير قابلة للتصرف بها، فضلاً عن تأكيده على الحقيقة التاريخية للوضع السكاني في فلسطين، وان لا علاقة لليهود بها في اي مرحلة من التاريخ القديم، وهو يدين الصهيونية بوصفها حركة سياسية استعمارية رجعية عنصرية استيطانية إجلائية.

كان واضحاً، ان انعقاد دورة المجلس المفبرك لتعديل الميثاق والتي عقدت في غزة تم تلبية لاشتراطات امريكية وصهيونية، وكاحد الالتزامات التي تعهد بها عرفات وفريقه في اطار الرسائل المتبادلة مع قادة الكيان الصهيوني، وفي اطار تنفيذ بنود اتفاقات اوسلو. والنتائج التي تكشفت عنها هذه الدورة تعبر عن اخطر حالة وصلت اليها سياسة التنازلات التي قادها عرفات وفريقه، حيث تمثلت الدورة ونتائجها بامر واحد رئيسي، وهو شطب والغاء البنود التي تتعارض واتفاقات اوسلو، الامر الذي يعني ان هذه الزمرة قد تخلت كلياً عن القضية الفلسطينية.

من المعروف ان اتفاقات اوسلو تناولت الحكم الاداري الذاتي لاجزاء من الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهذه الاتفاقات، والترتيبات التي تمت على اساسها، تركت فلسطينيي الخارج معلقين في الفراغ.

وفي هذا السياق كانت انتخابات ما يسمى بالمجلس التشريعي الفلسطيني لسلطة الحكم الذاتي التي تمت في بداية عام ١٩٩٦، حيث تشكل هذا المجلس من ممثلين محليين بهدف التعامل مع القضايا التي تهم سكان [illegible]

[illegible] وبعد اتفاقات اوسلو [illegible] اي حل يمس حقوق الشعب العربي الفلسطيني في الداخل والخارج. ان تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني [illegible] الفلسطينية [illegible] الميثاق وثيقة تاريخية [illegible] مرحلة هامة من الكفاح الوطني الفلسطيني، وهو [illegible] اجماعي للشعب العربي الفلسطيني [illegible] في المجلس الوطني الفلسطيني.

كما ان حذف او الغاء او تغيير اي نص من الميثاق يعني اهدار صفحة التاريخ الفلسطيني والنيل من المرجعية الوثائقية للصراع الفلسطيني - الصهيوني الذي ذهب من اجلها عشرات الالاف من الشهداء [illegible] الصهيونية. وهذا الحذف او التغيير نيل من شرعية [illegible] العربية الفلسطينية [illegible] القائمة على التعلم من تاريخ فلسطين والكفاح من اجل حقوقها، وبالتالي الغاء حق العودة وتقرير المصير، والغاء الهوية العربية الفلسطينية، [illegible] الميثاق الوطني وقرارات الامم المتحدة لا يحق لاي فلسطيني فرداً او مجموعة التصرف بها في اي وقت واي حال.

كانت مفاوضات اوسلو في الواقع مؤامرة في الظلام تهدف الى الالتفاف على الثوابت الوطنية الفلسطينية وبالتالي توفير مسار اكثر انحداراً [illegible] والشطط هذا المسار الذي [illegible] العدو الصهيوني [illegible] التنازلات ومنسجماً في مجمل تنازلاته مع الاهداف الامريكية والصهيونية.

والاخذ مسار مدريد والشطط [illegible] حق تمثيل غالبية الشعب الفلسطيني [illegible] اوسلو التي لم يكن يعلم بها وعنها اكثر من اصابع اليدين من مستشاري عرفات المقربين جداً. هكذا تم نحر الثوابت والحقوق الفلسطينية قرابين [illegible] على اعتاب العدو الصهيوني من اجل الايحاء بالوصول الى حالة سلام مع هذا العدو.

ان اكثر الاشياء خطورة في اتفاقات اوسلو هي هذه التضحية السهلة بالثوابت الفلسطينية التي [illegible] حسمها عرفات وفريقه [illegible] اوسلو [illegible] الفلسطيني فيما جرى في اوسلو [illegible] الشعب العربي الفلسطيني [illegible] مفاوضات الوضع النهائي [illegible] العدو الصهيوني [illegible] التنازل عن كل ثابت من الثوابت الوطنية الفلسطينية [illegible]

لقد استند عرفات وفريقه في تسويق تنازلاته مع العدو الصهيوني الى كونه ممثلاً للشرعية الفلسطينية كما تمثلها منظمة التحرير الفلسطينية، علماً ان عرفات قد خرج عن منظمة التحرير الفلسطينية بمجرد [illegible] مفاوضات اوسلو وقبلها مفاوضات مدريد وواشنطن، وذلك بتمزيق الاجماع الوطني، وتمزيق الميثاق الوطني الذي يمنع التفريط والتنازل عن الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني.

لقد قام عرفات بخطواته التي ظهرت للعيان في دورة الجزائر عام ١٩٨٨، متفرداً مع فريقه من المحاسيب ولم يسمح لاي مؤسسة من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية التي تمثل الشرعية ان تلعب دورها الطبيعي والشرعي. وليس هذا وحسب بل عمد الى تفكيك بعض تلك المؤسسات، وتحجيم دور البعض الآخر، كدفعات مقدمة على حساب اوسلو. ووصل في النهاية لالغاء دور منظمة التحرير الفلسطينية والتفرد باتخاذ القرارات باسمها وباسم الشرعية الفلسطينية.

يمكن تبين موقع ودور منظمة التحرير الفلسطينية التي اوصلها اليه عرفات من خلال الاطلاع على اتفاق القاهرة عام ١٩٩٤، الذي ينص على حصر دور منظمة التحرير الفلسطينية في [illegible] التعامل مع الدول والهيئات المانحة نيابة عن سلطة عرفات، كما سمح لها بدور تنسيقي في تهيئة الاتفاقات التعاقدية والثقافية بين سلطة الحكم الذاتي والعالم، ولكن لا يسمح لها، كما لا يسمح لسلطة الحكم الذاتي بالتمثيل الدبلوماسي او القيام بنشاط دبلوماسي، وهذا يعني ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تعدو ان تكون وكالة للعلاقات العامة لشركة عرفات وفريقه ولصالح الاحتلال الصهيوني.

وهكذا استخدم عرفات الشرعية الفلسطينية كوسيلة للتوقيع على اتفاقاته مع العدو الصهيوني باسم فلسطين وشعبها، [illegible] مقدماً عن كامل الثوابت الوطنية الفلسطينية لحساب العدو الصهيوني [illegible]

[illegible] الاستراتيجي الصهيوني ان يتم خلق نوع جديد من الشرعية الفلسطينية تعكس منطق اوسلو كبديل للشرعية [illegible] الفلسطينية وشرعيتها، التي [illegible] الميثاق الوطني الفلسطيني. ومن اجل ذلك اتبعت الخطوات التالية بمشاركة صهيونية وامريكية وغربية وعربية:

١- اختصار الشعب العربي الفلسطيني بسكان الضفة الغربية وقطاع غزة حصراً، وذلك طبقاً لاتفاقات اوسلو.

٢- انتخابات في الضفة الغربية والقطاع لايجاد هيئات جديدة تشرع اتفاقات اوسلو وتضفي عليها الصفة القانونية، وتعتبر هذه الاتفاقات المرجعية الوحيدة للشرعية الجديدة.

٣- ومن اجل الوصول لهذا الهدف طلب العدو من عرفات وفريقه تعديل للميثاق الوطني الفلسطيني بالغاء البنود والفقرات التي تتعارض مع اتفاقات اوسلو، او بحذف اخر الغاء الثوابت الوطنية الفلسطينية. وقد اصبح واضحاً ان ما يستهدفه العدو الصهيوني في حقيقة الامر من عملية اوسلو هو حسم الصراع الايديولوجي لمصلحته تماماً كما حسم الصراع السياسي لمصلحته في عملية مدريد.

ان حسم الصراع الايديولوجي يعني في الواقع تفريغ محددات الوضع النهائي من اي معنى او مضمون، كون الثوابت الوطنية الفلسطينية هي الاساس الذي يستند اليه الصراع الايديولوجي بين الفلسطينيين العرب والكيان الصهيوني، وهكذا فان الغاء الهوية العربية الفلسطينية كما ترتكز على اتفاقات اوسلو هي النتيجة الخطيرة، [illegible] ذلك الحسم هو الانتصار الاعظم والتغيير الايديولوجي التاريخي بالنسبة للفلسطينيين.

ان حسم هذا الصراع من خلال تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني قد ترتب عليه نقض الهيكلة التنظيمية والشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ما دون منطق اوسلو، وحول ما تبقى من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية مثل المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية الى مؤسسات [illegible] في سلطة الحكم الذاتي. وهكذا يكتمل المسار من خلال الغاء الشرعية الفلسطينية والثوابت الوطنية الفلسطينية وحشر القضية الوطنية الفلسطينية في حيز صغير تمثله اتفاقات اوسلو والمؤسسات المنبثقة عنها ممثلة بسلطة الحكم الذاتي وقيادة عرفات.

ان اتفاقات اوسلو وما تلاها لم تقف عند حد تجاوز والغاء الثوابت الوطنية الفلسطينية وتدميرها، واغتيال الشرعية وتجييرها لصالح شرعية جديدة تستمد اصولها من اتفاقات اوسلو، بل امتدت لتغتال الوجدان العربي الفلسطيني وضميره المكرس في الميثاق الوطني الفلسطيني.

لقد استجابت سلطة الحكم الذاتي بقيادة عرفات الى شروط العدو الصهيوني وتحللت شريكاً له في تنفيذ استراتيجية الغاء هوية الشعب العربي الفلسطيني. لقد ارتبط تدمير الثوابت الفلسطينية بتدمير الامل والحلم الفلسطيني ليفسح المجال امام حالة من اليأس والقنوط والخوف والرعب، الذي حول الاراضي الفلسطينية الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي الى بؤر يأس وفقر متزايد.

لقد دمرت سلطة عرفات الحلم الفلسطيني تدميراً يكاد يكون كاملاً، ان الفساد والارهاب والانقضاض على الحريات والتعدي المستمر على حقوق الانسان والمحسوبية والرشوة [illegible] للمؤسسات [illegible] اصبح يتبنى بحكم الزعران قد ساهمت جميعها في تدمير الحلم الفلسطيني باقامة الدولة الوطنية المستقلة دولة للانسانية والديمقراطية ذات الصورة المشرقة، والانتماء الوطني والقومي الاصيل.

وبذلك تتضح ابعاد الخطة الاستراتيجية الصهيونية التي تقوم على تنفيذها قيادة عرفات بتحويل الفلسطينيين من شعب اصحاب حقوق ثابتة [illegible] الصهيوني [illegible]

الفلسطيني في الارض المحتلة بالعدو تحديداً بتلك الارض في الضفة والقطاع من خلال اتفاقات اوسلو. الكيان الصهيوني هذه الاتفاقات التي تضفي على الاحتلال الشرعية ووضعت هذه الاتفاقات وملاحقها الانسان الفلسطيني [illegible] الارض [illegible] بالكيان الصهيوني.

[illegible] الاتفاقات [illegible] عنها تعني من الناحية العملية، ان باقي الشعب الفلسطيني الموجود في الشتات لن تحل قضيته، وسيتم توطينه في اماكن تواجده او في غيرها طبقاً لخطط مرسومة. وسيتم العمل على تنفيذه عند اكتمال حلقات التسوية في المنطقة.

لقد بذل الكيان الصهيوني والولايات المتحدة جهوداً كبيرة للابتعاد عن قضية اللاجئين الفلسطينيين، لانهم يدركون ان هؤلاء اللاجئين، بحكم وجودهم المميز في الخارج، يشكلون شهادة حية على وجود شعب فلسطين خارج الاراضي التاريخية الفلسطينية، وكذلك عن مسؤوليتهم ومسؤولية الغرب الامبريالي عما حصل لهم عام ١٩٤٨. ومن هنا فان الكيان الصهيوني يحاول التنصل من مسؤولية اللاجئين، وبذل جهوداً مع دول اخرى لتصفية قضية اللاجئين عبر التوطين والدمج في دول اخرى غير فلسطين. ولذلك رفض عودة لاجئي عام ١٩٤٨. واصدر الكنيست عام ١٩٦١ قراراً برفض اي احتمال لعودتهم. ويؤكد هذا القرار ان الحل الوحيد لهم هو التوطين في الدول العربية. ويرفض الكيان الصهيوني كذلك عودة لاجئي ١٩٦٧، ولا يقبل الا باعادة عدد قليل من مشردي ١٩٦٧ تحت نظام لم شمل الاسر.

وقد ضغط العدو الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية التي تهدد بقطع المساعدات عن الاونروا من اجل توطين اللاجئين الفلسطينيين في البلدان العربية التي يتواجدون فيها.

كما يحاول العدو الصهيوني بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية محو القضية الفلسطينية عن طريق اعادة كتابة تاريخ الصراع العربي - الصهيوني، وهناك لجنة اسرائيلية امريكية خاصة تعمل منذ عام ١٩٩٣، عام توقيع اتفاقات اوسلو من اجل تعديل او الغاء قرارات هيئة الامم المتحدة المعادية للكيان الصهيوني. وقد نجحت في الغاء قرار الامم المتحدة الذي ينص على مساواة الصهيونية بالعنصرية، ولا زال العمل جارياً لالغاء القرارات الاخرى، تلك القرارات التي تشكل توصيفاً للتاريخ، وتعبر عن الاجماع الدولي على الحقوق الفلسطينية. كما الغيت القضية الفلسطينية من جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة منذ عام ١٩٩٣.

قضية اللاجئين الفلسطينيين بين ٤٨ - ١٩٩٥

تعتبر قضية اللاجئين الفلسطينيين من اولى نتائج انشاء الكيان الصهيوني في فلسطين. وفي الوقت الذي ينفي الكيان الصهيوني مسؤوليته عن معاناتهم يسعى جاهداً للخلاص من هذه القضية باعتبارها عنصر استمرار الصراع العربي - الصهيوني، خصوصاً ان قرارات الامم المتحدة نصت على عودة اللاجئين الى ديارهم.

منذ بدء محنة اللاجئين الفلسطينيين عام ١٩٤٨، اصدرت هيئة الامم المتحدة قرارات عدة تقضي بوجوب عودتهم الى ديارهم ورفض الكيان الصهيوني دوماً الالتزام بتنفيذ القرارات الصادرة عن هيئة الامم المتحدة.

ومن اهم هذه القرارات القرار ١٩٤ الصادر في كانون اول ١٩٤٨، والقرار ٣٠٢ الصادر في ١٩٤٩/١٢/٨، والقرار ٣٩٤ الصادر في ١٩٥٠/١٢/١٤، والقرار ٥١٢ الصادر في ١٩٥٢/١/٢٦، والقرار ٧٢٠ الصادر في ١٩٥٣/١١/١٧، والقرار ٨١٨ الصادر في ١٩٥٤/١/٤، والقرار ٩١٦ الصادر في ١٩٥٦/١/١٧، والقرار ١٠١٨ الصادر في ١٩٥٧/٢/٢٨، والقرار ١٣٥٩ الصادر في ١٩٥٨/١٢/١٢.

لقد مضى نصف قرن على تهجير ثلثي الشعب الفلسطيني الذي له حقوق تاريخية وسياسية واجتماعية وانسانية يجب ان يتمتع بها، وتكفلها المواثيق والعهود الدولية وميثاق الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان وغيرها الكثير.

ويبلغ اليوم تعداد الشعب العربي الفلسطيني ٨ ملايين نسمة منهم ٤.٣٧ مليون يعيشون خارج فلسطين اكثرهم في الدول العربية، مقابل ٢.٥ يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة وهناك مليون فلسطيني يحملون الجنسية الاسرائيلية. هذا الشطر الاكبر من الشعب الفلسطيني اهملته اتفاقات ما يسمى بعملية السلام.

يتبع



اول الكلام

قصيدة النثر



● محمد لافي

أثيرت - مؤخراً في الصحافة، وفي الاذاعات العربية : المرئية والمسموعة - اشكالية "قصيدة النثر" مجدداً، متصدرة واجهة الاحداث الثقافية، وكان ليس ثمة اشكاليات، وعناوين ثقافية بارزة سواها !

لا نود هنا في هذه الاشارة الموجزة الايغال بعيداً في تبيان مبررات هذه الهجرة من المتن الى الهامش، ومن الرئيس الى العرضي، بقدر ما نود التذكير بالظل الثقيل الذي تلقيه اللحظة السياسية العربية المهزومة على "الثقافي" بهدف تنييله لها، والا فما معنى اثارة قضايا ثقافية عابرة، الآن على الاقل، في سياق استحقاقات، ومستجدات تطال مصير امة بكاملها ؟! وما معنى ان يدفن المثقف العربي رأسه في الرمال، متجاوزاً هموماً لها مساس بجذر ثقافته القومية كمسألة التطبيع، والديمقراطية، وعلاقة الثقافي بالسياسي، او على نحو اوضح علاقة المثقف بالسلطة ؟!

اولا تبدو اثارة هكذا مسألة /"قصيدة النثر" - الآن - نوعاً من "الترف الثقافي" ؟!

مرة ثانية لا نود الذهاب بعيداً في التأكيد على العناوين الساخنة التي تطرحها المرحلة الراهنة، والتي من المفترض ان تضع اشكالية "قصيدة النثر" في ذيل لجندة المثقف - بقدر ما نود تذكير "المتساجلين" من الفريقين، سواء اكان الفريق المنتصر لهذه القصيدة، ام الفريق الاخر الذي يجردها من شرعية الشعر، ويطردها من خانته، ان هذا المسرب للهروب من القضايا الثقافية الكبيرة يبدو مليئاً بالالغام، وهو - في نهاية المطاف - سيعود بالخطو الوجل الهارب الى المظانّ الاولى/ القضايا الرئيسة المراد شطبها، وآية ذلك هذا التساؤل الصغير الذي يبدو عرضياً للوهلة الاولى : ما معنى طرح سؤال الحداثة، والسجال حول "قصيدة النثر"، وقصيدة التفعيلة في سياق واقع تعليمي، وبالتالي ثقافي، يشير الى ان ذائقة معظم "اساتذة الجامعات" تقف عند مرحلة شوقي، وحافظ ابراهيم ؟!

وبدهي ان هذه الذائقة ستنعكس على ذائقة طلبة الجامعات، او غالبيتهم، وبدهي - ايضاً - ان ينعكس كل هذا على العملية النقدية برمتها.. فماذا تبقى لسؤال الحداثة اذن في سياق هذا الفاجع ؟

لا جدل ان الاجابة على السؤال المطروح انفاً، ستقود الحوار الى ما هو ابعد واعمق من السطح الراكد الذي تبدو فيه اشكالية قصيدة النثر امّ الاشكاليات.. اي نعم سيقود الحوار الى البؤرة/ الجوهر، بدءاً من سياسة السلطة العربية التعليمية المتبعة في المناهج الدراسية منذ الابتدائية حتى الجامعية، وانتهاء بالعملية الثقافية اجمالاً.

واذا كنا لسنا في معرض الخوض في هذا السجال المثار حول قصيدة النثر، وشرعيتها الشعرية، فان ذلك لا يحول دون طرح بعض التساؤلات على هامش هذه الحوارات، خاصة تلك المتعلقة بقوانين التطور التي تصيب المجتمعات، وعن اتساق هذا التطور على كافة مناحي الحياة، بمعنى هل يمكن ان نصادف منحىً قطع شوطاً بعيداً في سلم الرقيّ دون بقية المناحي الاخرى ؟

وهل يمكن ان نصادف تطوراً لا يقوم على مقولة التراكم الكمي وصولاً الى الكيفي ؟

وقبل ذلك كله هل يمكن حدوث الجديد مقطوعاً عن جذور القديم وبعملية اشبه ما تكون بحرق المراحل ؟

نطرح هذه التساؤلات برسم الحوار، والمتحاورين حول قصيدة النثر، وهي تساؤلات - في ظننا - تقود الى ما هو ابعد من العرضي، والهامشي في الوقت الذي لا تغادر هذا الهامشي الا لترفعه الى مصاف الرئيس، والجوهري الاكثر وجاهة والحاحاً.

"المجد" تحاور الشاعر السوري عبد الرحمن الخزندار

عبد الناصر كان موحياً لي وملهماً في جل شعري

عبد الرحمن الخزندار غني عن التعريف، فهو شاعر قومي ناصري حمل امال وطموحات هذه الامة على كاهله.. ومشى بها الى حيث يجب ان تكون.. عاش المرحلة الناصرية بكل عنفوانها.. فكانت ملهمة له وموحية لجل ما انتج من شعر.. نلتقيه اليوم ليتحدث للـ"مجد" التي يحب ويجل.. عن علاقته بالمرحلة الناصرية وعبد الناصر وعن دور المثقفين في مواجهة محاولات الغزو الثقافي والتطبيع مع اسرائيل فكان هذا الحوار :



دمشق - مكتب المجد حوار: احمد مظهر سعدو

- اسرائيل معنة في العداء للسلام وللامة العربية
- على المثقفين العرب الا يركنوا الى الرضوخ امام الامر الواقع

● هل الشعر في ازمة ؟!

- نعم ان الشعر في ازمة، بل في ازمة مزدوجة الاولى بين الشعر وقصائده ذات الوزن والايقاع والشكل والمضمون، وبين ما يحب بعضهم ان يسميه قصيدة النثر، ولا اعني هنا قصيدة التفعيلة، فقصيدة التفعيلة شعر، وقد تكون من ارقى زمن الشعر وزناً وموسيقى ومعنى ومضموناً، وانا لا انفي ايضاً عن بعض ما يسمى بقصيدة النثر، لا انفي عن ذلك ان يكون نثراً جيداً ذا اسلوب متميز جميل ومضمون جيد، ولكنني لا ارى مطلقاً ان يسمى شعراً منثوراً رغبة في حشره مع اصناف الشعر.

الا انني لا استطيع ان انفي ان الكثير مما يسمونه قصائد نثر هي اجمل من بعض قصائد الشعر في الاسلوب والمعنى والعاطفة والخيال والتأثير، بل ربما كان من الظلم ان نسميه شعراً ظناً باننا نرفع من شانه.

وهنالك الكثير من (النثر) الذي يحب بعضهم تسميته (بقصيدة النثر) ما هو نثر جيد ذو اسلوب جميل ومعنى جيد.. ولكنني على كل حال لا ارى تسميته شعراً.. وفي المقابل.. فان هنالك قصائد شعر موزونة تلتزم بالشكل والوزن وتعتمد على موسيقى التفعيلة الا انها خاوية من المضمون والعاطفة ولا تخرج عن كونها رصفاً وكلاماً مقفى...

هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية فان هنالك ازمة في الشعر سواء كان قصيدة شعر او تجاوزاً (قصيدة نثر) لاسباب وعوامل عديدة ساعدت في خلق هذه الازمة، منها انصراف القراء والمستمعين عن القصيدة تجاه الموجات العارمة من انواع الفنون الاخرى ولا سيما عن طريق وسائل الاعلام المختلفة مقروءة، ومسموعة، ومنظورة، تلك التي تشد اليها القارئ والمستمع والمشاهد، لما فيها من اغراءات او سهولة او تعايش مع الحياة الواقعية اليومية، مما يجعل الشعر في معزل عن الوصول الى القارئ او المستمع او المشاهد.. ومنها ابتعاد الشعر عن ميادينه الاصلية من حلقات الشعر وندواته ومهرجاناته وابتعاد محبي الشعر ورواد مجتمعاته عن هذه المجالات..

واهم من كل ذلك تقاعس الشعراء - وقد اكون واحداً منهم - عن معالجة قضايانا القومية والاجتماعية والانسانية بما تستحقه من اهتمام ومتابعة وعطاء يترافق ويتناسب مع ما يجابهنا من وقائع واحداث.

واذا تجاوزنا كل ذلك فاننا سنصطدم بعقبة كاداء الا وهي وسيلة ايصال الشعر الى محبيه وقرائه، وهي صعوبة الطباعة والنشر والتوزيع وارتفاع تكاليف ذلك بما يرهق الشاعر او يتجاوز امكاناته المادية.

■ ■ ■ ■

● اين موقع الزعيم الخالد جمال عبد الناصر ضمن مسيرتكم الشعرية ؟

- مسيرتي الشعرية طويلة تزيد على نصف القرن، وعلى الرغم من تنوع هذه المسيرة في اغراضها واشكالها فقد كان للهدف القومي فيها اكبر نصيب، وتجلى هذا الهدف بامل الوحدة. فلا عجب ان يقترن حلم تحقيق هذا الهدف بالعمل من اجل جلاء الاجنبي الذي كان الشعب العربي السوري يعاني من وطأة انتدابه، وما ان تحقق الجلاء حتى تجلت ضرورة العمل من اجل الوحدة كهدف لا بديل عنه، وقد عبرت عن ذلك بقولي :

لا جلاء الا بوحدة قومي
والتفاف القلوب نحو الكفاح

وانعم الله على الامة العربية بالزعيم الخالد جمال عبد الناصر الذي تجمعت في صفاته واعماله واهدافه ومقومات شخصيته ما بعث الامل في تحقيق الوحدة.

وما ان تحقق الحلم بقيام الوحدة بين سورية ومصر حتى كان جمال موحياً وملهماً لي في جلّ شعري القومي، ولا انسى انني بذات ذلك في قصيدتي : "اين شعري" التي كانت اول ما قلته بعد قيام الوحدة :

اين شعري ؟
كيف لا تغمرني الوحدة الهاماً وفنا ؟
كيف لا اهتز شعراً كيف لا اختال لحنا ؟..
كيف ؟ والوحدة حقّت بعد ان كانت خيالا
وغدت وحدة عزٍّ وارتضت رمزاً جمالا

وما ان مضى اقل من شهر على قيام الوحدة، وكان الاحتفال بيوم الام واقترن ذلك بافراح قيام الوحدة، حتى وجدتني أناجي امي في الاحتفال بعيدها بقولي :

امي وليتك امي
ترين وحدة قومي
بالرغم من كل كيد
قد حيك في ليل ظلم
....
فقد تهلل عهدٌ
يشع بالآمال
جمالٌ يحمي حماه
وكلنا كجمال

وتتجسد امال امتنا العربية بجمال الذي امنت به منقذاً ومحققاً للتحرر وجمع العرب وتحقيق هدف الوحدة، فاراني اردد مع جماهير هذه الامة :

جمالٌ يا مالئ الدنيا وشاغلها
يا ومضة من سنا الرحمن تهدينا
سدّد خطانا نُعد امجاد امتنا
وضاءة ونجدد عزّ ماضينا
حقق لنا وحدة شماء شاملة
من الخليج الى كبرى صحارينا
وسر بنا ناصراً اهداف امتنا
واجعل عروبتنا فيها لنا دينا
نعاهد الله ان نوليك طاعتنا
ان قلت ما شئت قلنا نحن آمينا

الا ان اعداء الوحدة والامة العربية ما لبثوا ان تكاتفت جهودهم لاجهاض الامل فكان الانفصال ومن ثم هزيمة حزيران. ولكن المؤمنين بقضيتهم لم تزعزعهم تلك النكسات المرة. واجدني في اكثر من قصيدة اعبر عن ذلك الايمان وفي قصيدة "رسالة الى مصر العروبة" اقول :

بالله بلّغ كل شبر من ثرى ارض الكنانه
كل اشواقي وحبي
واحمل الى البطل الكبير ولانت من يرعى الامانه
خفقة من نبض قلبي
ولذا سئلتَ فقل بلاد الشام ما زالت وفيه
هي لم تزل تلك الابيّة
سلم عليه وقل له :
هو لم يزل نزع الحمى
هو لم يزل امل القلوب مجسما
وهو الحبيب المفتدى
بالرغم من كيد العدا
سيظل مشعلنا الى درب الجهاد
لنعيد اجزاء البلاد
مغسولة من كل عار
من بعد ان نمحو المهانة والشنار
وما ان سابق القدر زعيمنا، وسرى في الكون نبأ غياب شخصه عنا، وجدتني انبيه قائلاً :
فاذا بنا صرعى بلا وعي نردد في سؤال :
ايموت ؟ كيف يموت ؟ لا هذا محال
فجمال حي ليس يطويه فناء او زوال
سيظل قائدنا ورائدنا على درب النضال
سيظل يحدونا لتحقيق الكرامة والكمال
وجمال كان لنا انتصار الحق كان لنا المثال
وجمال كان الخير كان الحب
كان وما يزال
وسوف يبقى النور يهدينا الى خير الفعال

وهكذا فان جمالاً ان كان قد غاب بشخصه عن المؤمنين برسالته "وانا واحد منهم" فانهم ما يزالون يؤمنون بان عليهم الا يحيدوا عن الدرب التي رسمها لهم درب العزة والكرامة والاباء العربي، وان ذكراه مازالت تبعث فيهم قوة وعزيمة تحدوهم الى تحقيق ما بدأه من عمل لابقاء امتنا عزيزة مكرمة.

ولست هنا في معرض تعداد ما اوحت به الي روحه في كل مناسبة وطنية وقومية، وكل ذكرى من مراحل حياته من وجد والهام وشعر، حتى ان ذكرى وفاته لا تثير في النفس الا ايماناً بما عبرت عنه بقولي :

ان تكن غبت او تواريت عنا
ان حبي اقوى ولن يقتنيني
انت مازلت مثلما كنت حياً
في ضمير الايام رغم المنون
وسوف نردد دائماً :
يا عبد الناصر يا معنى فوق التشبيهات
يا مجلى العزة والقدره
رغم الجاثين على العتبات
مازلت لنا رمز الثوره
مازلت الحاضر والماضي والمستقبل
مازلت هدى كل الاجيال

■ ■ ■ ■

● كمثقف قومي من مثقفي هذه الامة كيف تنظر الى اصحاب (كوبنهاجن) ؟ وما المطلوب من المثقفين العرب في مواجهة هذه المشاريع ؟

- لا احب ان اكون مغالياً او متحاملاً او متحاملاً في الراي حول اعلان كوبنهاجن ومن اشترك فيه من المثقفين العرب، واذا كنت لا اريد ان اتهم هؤلاء بالعمالة او الخيانة كما جنح الى ذلك بعض المتطرفين المتشددين، الا انني لا استطيع تسويغ ما قام به اصحاب هذا الاعلان والمشاركون فيه من اعتبارهم اياه خطوة لكسب انصار للسلام من بين الاعداء.

ولقد سبقني الى الحديث عن هذا الموضوع الكثيرون من المؤيدين والمناقضين، وابدى كل منهم رأيه ووجهة نظره سواء اكانت وجهة النظر هذه عن قناعة او عن تظاهر بذلك. اما انا فلا استطيع بشكل من الاشكال ان اعتبر هذا الاعلان - في مثل هذه الايام - التي يمعن فيها الحكم الصهيوني في الغطرسة ايثاراً لنواياه غير السلمية التي تزداد يوماً بعد يوم في الدلالة على عدم رغبته في السلام لا استطيع ان اعتبره خالياً من الخداع.

كما لا اعتقد ان يكون لمن شارك في هذا الاعلان من الاسرائيليين ذلك الشان الموهوم في التاثير على سياسة الحكم الحالي العنصري المتطرف المعن في العداء للسلام وللامة العربية.

ولا ادل على ذلك مما نراه كل يوم وتؤكده الافعال والاقوال مما يجري على ارض فلسطين ولا سيما في القدس من ماسي، رغم الاتفاقات والعهود والوعود باحترام الحقوق والانسحاب من الاراضي المحتلة في فلسطين وفي الجولان وجنوب لبنان.

ولذا كان للمثقفين من دور لو واجب تجاه ما كان من اعلان كوبنهاجن فعلى المثقفين العرب الا يركنوا الى الرضوخ امام الامر الواقع او يقبلوا من شان هذا الاعلان الذي تستطيع الصهيونية بمكرها واساليبها الملتوية ان تستفيد منه وتستغله، وارى ان اي خطوة مثل هذه الخطوة - وان كان بعضهم ينفي عنها ان تكون نوعاً من التطبيع الثقافي - فان نتائجها لن تكون ابداً في مصلحة المثقفين العرب.

وعلى هؤلاء ان يبادروا الى لم شملهم وتمتين روابط التعاون فيما بينهم لاتخاذ موقف موحد لاعلام الراي العالم باننا لسنا ابداً ضد السلام ولكن لا يخدعنا اي اسلوب يؤدي الى الاستسلام او الرضوخ للامر الواقع، وعلينا الا ننسى ما قاله الزعيم الخالد عبد الناصر من اننا نحن دعاة السلام وان الاسرائيليين لا يهدفون حقيقة الى السلام بل الى التوسع، واسرائيل تريد منا ان نستسلم ونحن رفضنا الهزيمة وصممنا على الكفاح لتحرر ارضنا.

وهذا ما تثبته الاحداث يوماً بعد يوم. ونحن اذا كنا نحب السلام فلاننا نؤمن بالسلام وبانه الهدف الصادق من اهدافنا، ولكننا نؤمن بان هذا السلام يجب ان يكون سلاماً عادلاً شاملاً حقيقياً لا ان يكون خداعاً ومواثيق لا تحترم.

ولعل مما يبعث الامل في النفس والثقة في الغالبية العظمى من المثقفين العرب ان تنهض مؤخراً فئة كريمة من المثقفين الاحرار المؤمنين بعروبتهم ورغبتهم الصادقة في التحرر والسلام كما رسمها لنا زعيمنا الخالد جمال عبد الناصر، فيدعون الى مؤتمر لمناهضة التطبيع الثقافي في مصر العروبة، وان صادفت هذه الدعوة بعض العقبات ولكن الامل كبير جداً بان الغلبة ستكون للحق.

أشجار تموت في الغربة



شعر: محمد حديفي
دمشق

الى اين ابحرُ هذا المساءْ
نهرُ الحياة دم
شجر اغترابي مورقٌ منذ الطفولةِ
والريحُ تلوي عنقَ اللحظةِ
في بيداء عمري
دمعي يكوكب وجهكِ
فوقَ ارتعاشِ النبضِ
داليةً...
واقماراً تسافر في دمي
عبقاً يراقص روحيَ الثكلى
وانا الموزعُ ما بين ضحكتكِ الجميلة
وسكينِ الخفيرْ

* * *

امضي الى يدكِ المطلةِ
من رعاف الموجِ
تتبعني النوارسُ والفراشاتُ التي
سرقَ المساءُ ضفائرَها
ارتدُ يصفعُني الهوى
يبكي الفؤادُ حسرةً
في وطنٍ ليسَ لنا من نبضه
الا التوحدُ في جذورِ الخوفِ
والرقصُ الموقع نغمةً
لاستغاثاتِ الدمِ الآتي
نزيفاً
من ظلام الاقبيةْ

* * *

لكنني في هداة الحلمِ المسافرِ
في بحارِ النبضِ
آتي اليكِ مفعماً بالبرقِ
بالشجرِ المخضّبِ وبالسحب الحُبلى
بزخات المطرْ...
آتيكِ مشتعلاً
بلونِ الصبحِ بالاشجارِ
بالالقِ الذي تتركهُ الدمعاتُ
في عينِ الاسيرهِ...
فإلى متى هذا البكاءُ حبيبتي... ؟؟
جمراتُ دمعكِ اشعلتْ
صدأَ السنينَ العالقاتِ على
جدارِ الروحْ
وبروقُ نبضكِ فجّرتْ
ألقَ التوقدِ في رمالِ القلبْ
يا واحةَ العمرِ الجميلة في سنينِ القحطْ
هاتي يديكِ نشعلُ الليلَ نخيلاً
في صحارى الروحْ
هاتي يديكِ نعلن
انّا ابتداءُ الصحوِ
في زمنِ الهزيمةِ والضياعْ

خماسيات الزمن المتردي

على الهاتف..

ا

شعر : نايف ابو عبيد

امضيت ليلك يا ابن الناس تنتظر
وقصّر (البخت) لا علم ولا خبر
وكلما (زغرت) الملعون قلت : هلا
فلا (المعالي) رنت او هلهلت (قمر)
وظل راتبك (المسخوط) مرتهناً
وهدّ (حيلك) همّ البيت والضجر
لك التعازي على بلواك يا رجلاً
من فوق منكبه الشطار قد عبروا
فانت (ايوب) هذا العصر يا سندي
ولا تلومن واصبر مثلما صبروا

في ندوة كتاب الطفل العربي/ واقع وطموح

عبد التواب وهيفاء: الاطفال هم الفرح

ينتهي بعد غد معرض عمان الدولي الاول لكتب الاطفال ٩٧ الذي تنظم بالتعاون بين مؤسسة نور الحسين واتحاد الناشرين الاردنيين بتنفيذ واشراف دار البشير للنشر والتوزيع.

وفي حديث خاص بـ "المجد" قال محمد جمال عمرو منسق المعرض، ان اقامة المعرض في دورته الاولى في عمان يعد ظاهرة ثقافية جديدة على المجتمع الاردني.

وقال ان الزوار والمهتمين وصفوا المعرض بانه كان على مستوى عال من التنظيم والتنسيق ولانه ضم معروضات جديدة. واشار الى ان الانشطة الثقافية التي اقيمت على هامش افتتاحه تشكل ظاهرة ثقافية لادب الاطفال وان تنوع العارضين ومعروضاتهم تعطي هذا المعرض صبغة المعرض الدولي الناشئ.

وفي ندوة (كتاب الطفل العربي - الواقع والطموح) التي اقيمت على هامش المعرض في المسرح الدائري في المركز الثقافي الملكي وشارك فيها الكاتب المتخصص بكتب الاطفال عبد التواب يوسف من مصر والباحثة الاردنية هيفاء شرايحة وادارها عصام الزواوي تحدث الكاتب المصري عن ضرورة الاطلاع ومواكبة التطورات الهامة التي حدثت في العالم بشان كتب الاطفال.

ووصف هذا المعرض بانه ظاهرة حضارية يجب الوقوف عندها.

وقال ان واقع كتاب للطفل في الوطن العربي هو واقع مرير، حيث قارن بين ما يصدر من كتب عن ادب الاطفال في الوطن العربي وما يصدر في الولايات المتحدة، واستخلص من مقارنته بان ما يحصل عليه الطفل العربي لا يتجاوز بضعة اسطر في صفحة كتاب.

اما الباحثة هيفاء شرايحة فقد استذكرت الشاعر العربي السوري سليمان العيسى الذي اشتهر في مطلع الخمسينات وقالت ان هذا الشاعر الذي حفظت الجماهير العربية اشعاره عن ظهر قلب لا يكتب الآن الا للاطفال، لانه يعتبرهم فرح الحياة ومجدها الحقيقي، ولانهم المستقبل والشباب الذي سيملأ الساحة غداً او بعد غد.

وطالبت شرايحة بتاسيس رابطة لادب الاطفال العربي واشارت الى انها حين تتامل كتاب الطفل العربي تزداد همومها وتتملكها مشاعر الخوف والامل في آن واحد، واوضحت ان خوفها نابع من ان نصف اطفال العرب مهددون بخطر المجاعة وبالحروب في لبنان وفلسطين والعراق، اما النصف الاخر من الاطفال فهم مهددون بالطغيان على سلامة تفكيرهم وهويتهم العربية بسبب ثورة الاتصالات العالمية.

واكدت على ضرورة تثقيف الاطفال بتراث الاجداد، والاهتمام بهموم الوطن.

الباهتون

● د. هدى ناخوري

يبدو ان خمسين عاماً من عمر فرد او مؤسسة او حكم كافية لمعرفة امكانية قدرة هذا الفرد او المؤسسة على الاستمرار.

فالاشخاص الذين تخطوا عمر خمسين عاماً من حياتهم تظهر عليهم علامات النجاح او الفشل او التارجح بينهما. ومن النادر ان يبدأ الحظ بالتذكر بعد مرور نصف قرن على وجود هذا الكائن الحي على وجه الارض.

اما المؤسسات الحاكمة منها وغير الحاكمة فان نصف قرن ايضاً يؤشر على قدرة هذه المؤسسة على اكمال ما بدات تبشر به عند بروزها.

وقد بهت علمهم، بهت علم تلك المؤسسة التي بدات لتحل مشاكل الدول والمؤسسات من منطلق انساني اخلاقي قانوني، اذ عندما لاحظت ان العلم الذي يرفرف باهتاً على سطح عمارة الامم المتحدة في عمان، ادركت ان هذه المؤسسة قد سارت في طريق لا عودة فيه الا وهو الموت المؤكد. فالمؤسسات الفتية لا تترك التفاصيل الصغيرة تمر دون ان تلاحظها، فوجود علم ممزق او باهت او غير نظيف او ذي سارية معوجة يدل على الترهل وعدم الاهتمام والبلادة، وقد تبين ان تلك المؤسسة قد ترهلت وليست قادرة على اتخاذ قرارات تفيد البشرية وتنصف الشعوب من بطش القوة العظمى التي تتحكم بعدد الارغفة التي يتناولها المواطن.

وقد مللنا الذهاب امام مبنى الامم المتحدة للاعتصام او التظاهر او تسليم مذكرة، فكاننا نسلم مذكرة الى شخص متوفى فقد القدرة على الفعل.

ولنا ان نتذكر هذه المؤسسة وتلاشي دورها كلما ذكرت قضية الحصار او قضية وكالة الغوث او ذكر اسم "اكيوس" الرهيب فهو يذكرني بقصص الغولة التي لا تشبع ولا تقتنع حتى تفيض روح من اختارته الغولة لتثبت قوتها عليه.

ابشركم يا اصدقاء ان "اكيوس" الرهيب سيرحل هذا الصيف تاركاً وراءه عطراً عجيباً مصنوعاً من بقايا عظام ولحم الاطفال الذين قضوا، لان شخصاً باهتاً يمثل مؤسسة باهتة يمثل امماً فقدت قدرتها على التمييز بين حاجة الطفل للطعام وامن دولة مزروعة رغماً عن انف اهل هذا الطفل البريء.

فالى رحمة الله يا اكيوس فانت بحاجة لتلك الرحمة لان خطاياك لا تحصى فهي كبيرة لدرجة ان الرحمة قد لا تكون كافية لمحوها...

تعقيب على مقال

كتبت الدكتورة هدى فاخوري في عمودها الدائم وفي العدد الاخير من جريدة "المجد" حول ضرورة معرفة المواطن لحقوقه التي يكفلها الدستور واصراره عليها. واوردت مثالين على ذلك: المثال الاول اضراب طلبة المدارس في محافظة المفرق، والثاني رفع ولي امر احدى الطالبات قضية امام المحاكم ضد احد مكاتب القبول في احدى الجامعات لانصاف ابنته ذات المعدل العالي والتي لم تقبل في الجامعة مع ان كثيرين من ذوي المعدلات الاقل قبلوا بفضل الاستثناءات.

ارجو اولاً ان اشكر الدكتورة هدى لتطرقها لهذا الموضوع الحساس والهام والاساسي، الا وهو ان يعرف المواطن حقوقه ويسعى الى نيلها بشتى الوسائل القانونية، واننا اعتقد ان البلد الذي يعرف مواطنوه مالهم وما عليهم ويقوموا بتادية ما عليهم برضى نفس ويدافعون عن مالهم بكل اصرار هو بلد سائر على درب التقدم والازدهار.

ان العدالة في المجتمعات جميعاً لا تتم الا اذا عرف افراد هذه المجتمعات حقوقهم وطالبوا بها، حيث ان المتنفذين في كل مكان وزمان، وفي اي موقع كان يحاولون ان يستفيدوا من مواقعهم، ولا يردعهم الا الخوف من تطبيق القانون بحق المخالفين.

ان قيام الافراد او الجمعيات بالدفاع عن حقوق المواطنين امام القضاء او على صفحات الجرائد وبالطرق القانونية لامر بالغ الاهمية في تصويب مسيرة المجتمع ككل، وفي انعكاس ذلك على نفسية المواطنين وادائهم في العمل وتصرفهم في الاماكن العامة، ومع مراجعيهم في مكاتبهم او اماكن عملهم وعلى الطرقات وفي كل مكان.

وعلينا جميعاً كمواطنين ان ندعم الجمعيات التي تتعامل "بالهم العام" كجمعية حماية المستهلك وجمعيات حقوق الانسان وغيرها، وان نكون اعضاء فيها حتى تتمكن من اداء دورها بفعالية اكبر.

ان تحقيق العدالة هي اللبنة الاولى من لبنات بناء المجتمع السليم الصحي والقوي القادر على الانطلاق نحو المستقبل ونحو تحقيق امانيه بالعيش الحر الكريم، والوقوف في وجه قوى الشر العالمية المتربصة بناء وادائها اسرائيل التي تعمل على هدم مستقبلنا وسرقة ثرواتنا وامانينا وقتلنا جسدياً ومعنوياً.

المهندس محمد النابلسي

الاستنساخ والمستنسخون

● صالح القاسم

ماذا استنسخت لو قررت الحكومات استنساخ البشر من الموالين لها لكي تضمن استمرارها؟ وماذا ستستنسخ لو قررت الهيئات غير الحكومية استنساخ المعارضين فقط؟

هل يمكن ان يحدث هذا؟ وما المانع اذا لو توصلنا الى طريقة للخلاص من بذرة (التنبلة) وعدم تكرار الخوثة والاقتصار فقط على استنساخ الاحرار والمخلصين على اوطانهم بالتواجد؟ ثمة طريقة اذا يمكن لحتها بعين الاعتبار ثم نستعملها ونكون لصالحنا، وقد يستعملها غيرنا ونكون ضحايا بصنوف التكثر عن الدول الـ (٢٨) التي وقعت على معاهدة لحظر اجراء التجارب على الانسان لان (اسرائيل) وكما هو معروف عنها لا تلتزم بشيء دولي على الاطلاق.

قال لي صديق: بان اكثر علماء الوراثة هم من اليهود بل ان اغلب مراكز البحوث المتعلقة بالوراثة مدعومة من اليهود وان اليهود يسخرون نتائج هذه البحوث لخدمة اغراضهم الصهيونية على مستوى العالم ... على مستوى الشرق الاوسط فقد قلت له على الفور:

هل هذا يعني انهم قد ينتجون نوعاً من البشر لهم قلوب الوحوش بحيث يلتهمون الامة العربية كما التهم الكلب ضحيته. او لعلهم قد ينتجون جيلاً من العرب لهم اجساد البغال واحلام العصافير بحيث تكون هذه الانواع من العرب تعمل كالآلة لصالح اسرائيل وبحيث اذا سألته مثلاً ماذا تحب او تكره او لماذا تفعل ذلك؟ فلا يجيبك الا بالقول: لا ادري او اختر لي علاقة.

فقال لي صديقي: ولماذا قد ينتجون، فالعرب في الزمن الراهن هم كما تقول يفعلون ما يطلب منهم دون سؤاله ولا يوجد بينهم وبين من لهم اجسام البغال واحلام العصافير فرق يذكر.

قلت له: كلامك معقول جداً.

فقال: الا تلاحظ معي انه لم يعد امامنا سوى تأمين لقمة العيش بعيداً عن المشكلات السياسية خوفاً من السجن او القمع. فالوحدة العربية، والعمل القومي، وقضايا الدفاع المشترك، والتحرر من الاستعمار، وحتى القضايا الواضحة جداً مثل القضية الفلسطينية، والجولان، وجنوب لبنان، كلها اصبحت للمواطن العربي تقريباً قضايا هامشية (فالسياسيون) يمنعون المشاركة، وصاحب العمل يخاف على مصلحته فيمنعه من الكلام، او يطرده من العمل.

كلاهما يهدد بقطع رزقه، او قطع لسانه. فاي خوف من الاستنساخ تتحدث عنه. فنحن نسخنا انفسنا على الطريقة التي تريدها الآلة الاستعمارية (اسرائيل) ودون ان تبذل اي جهد يذكر، حتى ان بعض المواطنين العرب خرج يقول للناس ان اصل الاستنساخ عربي فلا خوف من الاستنساخ الان. الخوف ان لا نستفيد منه كما لم نستفد من اي شيء يذكر سوى المزيد من التنازلات المجانية لصالح غيرنا.

فضيحة.. بكل المقاييس

ان ما يجري بين العرب واليهود فضيحة دولية وقومية ودينية ووطنية بكل المقاييس، حيث يتم تغيير معالم الجغرافيا والتاريخ وتركيبة السكان بفعل منطق الحرب كمصدر للشرعية واثبات الاحقية.

واصبح الكلام عن تسوية عادلة او سلام قابل للحياة نوعاً من الخداع والتزييف غير الصالح للتسويق على شعوب المنطقة. ولعل الاجابة على مثل اسئلة من قبيل: كم بقي من مساحة فلسطين للفلسطينيين؟ وما عدد رخص البناء للسكان العرب في مدينتهم القدس بالمقارنة مع المهاجرين اليهود الجدد منذ الاحتلال في عام ١٩٦٧؟

وكم بقي في المدينة من السكان العرب (مسلمين ومسيحيين) مقارنة مع نسبة تزايد سكانها من اليهود؟ تكفي الاجابة على نوع السلام الذي يتم وانه تحت عجلات الجرافات والطرق الاضافية ومصادرة الارض تحت ذرائع ومبررات شتى يفرضها الذئب على الحمل.

ومسلسل الحصار والاغلاق والتوقيف الاداري شبه اليومي وعقاب شعب بكامله مثال اخر على مضمون السلام الذي يقفز عليه الهاجس الامني ليعطل حتى الاجراءات القضائية والقانونية التي يمكن ان يلجأ اليها الضحية ضد الجلاد والمحتل.

ولكن هذا تطالب الدول المضيفة ومنظمات وجمعيات حقوق الانسان في العالم ان تعطي مشروعاً دولياً تشرف عليه هيئات الامم المتحدة المتخصصة تحت شعار: كاميرا خفية لكل فلسطيني ولبناني حتى يستطيعوا امساكه بالجرم المشهود، وترويه للعالم المفتون بانجازات "جيش الدفاع الاسرائيلي" او نوع حضارته وديمقراطيته وطهارة سلاحه الذي يقول ان تكسير عظام اطفال الحجارة سياسة رسمية، وان "العربي الجيد هو العربي الميت" وان سرقة وطن بكامله تحت سمع العالم وبصره هو نتيجة وعود دولية صاغتها صفقة اثناء الحرب العالمية الاولى.

اسرائيل الان فوق القانون، وتفوقها ضرورة امنية لمصالح دولة امبريالية هي الوسيط والشريك والحليف والقاضي والجلاد، تحاصر من تشاء، وتعاقب وتحاسب الجميع باستثناء "مشروعها الاستعماري" الذي من اجله يقوم الجميع بالطواف حول "البيت الاسود" لياخذ شهادة حسن سير وسلوك على ولائه وطاعته حتى يدرج اسمه في قائمة برامج العطايا والمكافآت التشجيعية لضمان طاعة العبد لسيده فهل ننتظر سلاماً عادلاً تحت رحمة عدو مسيطر؟

محمد الحسنات

هل تستحق صوريف هذا الغدر يا عرفات؟!

● عبد الحفيظ علاوي

حين حركت "اسرائيل" الجرافات بحراسة الدبابات، واحاطت المدن والقرى الفلسطينية بالمدرعات تحسباً لانتفاضة جديدة، رداً على "التهويد"، وحين صدرت اوامر الاحتلال الى "رئيس المخفر" لتحريك "الـ ٥٠" الف شرطي لقمع تحركات الشعب الفلسطيني، وحين دعا ازلام "السلطة" الى التهدئة والاكتفاء "بالمعركة الاعلامية" والاقلام بدل الجرافات، واغصان الزيتون بدل البنادق والدبابات، وعندما يُعلن عضو في "فتح" وللاسف ان كل من يقذف بحجر على الجنود الصهاينة يعتبر خائناً لفلسطين.. (هكذا) !!

في اثناء ذلك، ورغم تحدي "النتن ياهو" لكل النداءات الدولية والاستجداءات العربية الخجولة - تصعد حماس من اجراءاتها، وترد على "النتن ياهو" بما يوجعه في قلب تل ابيب، ويتحرك الشباب الفلسطيني ضد جنود الاحتلال وشرطة "لحد" في فلسطين المحتلة، ويسقط الشهداء ومئات الجرحى، كم اذى شعورنا منظر الشرطي الفلسطيني (!!) دون سلاح امام قطعان المستوطنين والجنود الصهاينة المدججين بالسلاح. وكم المنا تعاون الشرطة الفلسطينية لحماية الجنود والمستوطنين الصهاينة.

وامام استمرار الجرافات في تسوية "جبل ابو غنيم" الوقف الاسلامي، تتصاعد تعهدات عرفات للحفاظ على الهدوء، هكذا "الهدوء"، حتى لا ينزعج الجنود والمستوطنون الصهاينة. وتتكرر التعهدات لاسترضاء "النتن ياهو" وكلنتون بمحاربة العنف والارهاب !! لان المطلوب من امريكا والسلطة الفلسطينية والدول العربية، تامين الجو المناسب للنمو الصهيوني في فلسطين والمنطقة.

والى هنا ليس في الامر غرابة لدى العارفين الذين يعلمون لماذا جيء بما سمي "بالسلطة الفلسطينية" والشرطة الفلسطينية ؟!! ولعل سجل رئيس المخفر وازلامه في الفترة السابقة كفيل بجلاء الصورة للجميع، والكل يعلم ان السلطة هي التي سهلت اغتيال "يحيى عياش" وان السلطة وراء مقتل "كمال كحيل".. الخ ويبدو ان مسلسل الاغتيالات قبل مجيء السلطة وبعده في الخارج والداخل هو جزء من مهام (...).

لكن الامر المؤلم جداً والذي لا يجوز السكوت عليه، هو ما قامت به شرطة لحد في منطقة الخليل وبيت لحم من اعتقال خلية حماس من القرية المجاهدة "صوريف" ذات التاريخ العريق، حيث فشلت كل الاجهزة الصهيونية والعملاء والتكنولوجيا والتعذيب ولبضعة اشهر من ان تكتشف خلية المجاهدين، وتشاء الظروف ان يكون استشهادي تل ابيب من "صوريف". وتتعرض القرية الى حملات الحصار والاغلاق والمداهمات والتفتيش الذي نال كل بيت وفرد، وازلام السلطة يتقلبون في فنادق تل ابيب والقدس، ويتم جمع المعلومات عن قضايا سابقة ومنها خطف وقتل جندي صهيوني محتل، ورغم هدير الجرافات في "ابو غنيم" ومسحا وتلفيت وبيت نجن وجنين، والخان الاحمر وحزما، يتحرك مدير "الشين بيت" الامن العام وضابط من المخابرات المركزية الامريكية الى غزة، ويحظون بضيافة رئيس المخفر، ويطلبون منه كشف الخلية، واعتقال افرادها ليدلوهم على جثة الجندي المخطوف منذ اشهر. وتصدر الاوامر، ويشرب الضيوف الانخاب ويتناولون ما طاب ولذ. وفي المساء تنتهي العملية، وتحضر الشرطة الفلسطينية "خلية حماس" من ابناء صوريف ويقدمون هدية الى مدير امن اسرائيل وضابط المخابرات المركزية. وشاهد الكثيرون الفرحة العارمة في دولة الاحتلال، التي سارعت الى اطراء دور السلطة في كشف الخلية، واصدار شهادة حسن سلوك متواضعة لعرفات.

ونحن بدورنا ومع اهالي "صوريف" وكل مواطنينا في فلسطين والمنطقة العربية الاسلامية نتساءل: هل تستحق صوريف وابناؤها المجاهدون هذا الغدر والطعن في الظهر ؟؟ وهل تستحق "حماس المواجهة" هذا التصرف القذر، والذي سماه اسحق مردخاي اكبر انجاز بعد قتل يحيى عياش ؟

هذه الصورة متروكة امام المواطنين في فلسطين والعالم العربي والاسلامي، وكل احرار وشرفاء العالم. ماذا تسمي هذا الموقف ؟ غير (...) ؟

تعنت نتنياهو يدفع بالمنطقة نحو الانفجار

في ظل حكومة حزب الليكود اليميني المتطرف بزعامة نتن ياهو لم تشهد عملية السلام اية بوادر انفراج لها على صعيد الحل السلمي. وصلف وتعنت وكبرياء نتن ياهو يضع المنطقة برمتها على شفير حرب مدمرة. فها هو يقيم المستوطنات الصهيونية في القدس الشرقية وجبل ابو غنيم، مستخدماً الجرافات في هدم البيوت وارتكاب الجرائم العديدة بحق الفلسطينيين الابرياء ومعتبراً القدس عاصمة ابدية للكيان الصهيوني. والمضي في تهويد المدينة المقدسة هو استهتار مكشوف بمشاعر العرب والمسلمين جميعاً وتحد سافر لارادة المجتمع الدولي. وهو كذلك رفض صارخ لكافة الاتفاقيات الموقعة بين حكومة حزب العمل السابقة والاطراف العربية المعنية بالسلام، بدءاً من نسف مرجعية مؤتمر مدريد المتعلقة بكل طرف معني بالسلام، والتنكر للقرارات الدولية المتعلقة بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧م دون قيد او شرط. وها هو نتنياهو ينحر السلام باسم السلام ويرفض الامتثال للغة العقل والحوار والمنطق، والابتعاد عن لغة العنف والقوة وبناء المستوطنات الصهيونية في القدس الشرقية، التي هي ضمانة للامن والاستقرار لجميع دول وشعوب المنطقة قاطبة بعيداً عن ويلات ومآسي الحروب المدمرة.

اسماعيل خليل الشرع

ابناء السوق



● هدى ابوغنيمة

واي مكان ارحب واكثر تنوعاً من السوق ؟

فالسوق تتلاقى فيه اجناس مختلفة من البشر وتسمع فيه الوان من اللغو، ومن يثبت وجوده فيه يكون جديراً بلقب الشاطر "ابن سوق"، وهو القادر على الفوز في صراع السوق محققاً اكبر الارباح والمكاسب. وفي صراع السوق تصبح المبادئ والمثل عملة غير قابلة للصرف بل صالحة للعرض في واجهات المتاحف. ترى الم تحول السياسة الامريكية الصهيونية بلادنا الى اسواق ؟ الم تجعل قيمنا ومبادئنا تابعة لمبدأ السوق في العرض والطلب ؟ الم تسود على المجتمعات العربية اولاد السوق ؟ الم تحول الكثير من السياسيين الى ابناء سوق يتصارعون على السلطة غير عابئين بالمصير، وكثيراً من المثقفين الى باعة متجولين ؟؟

من يتحكم بقوت الناس غير هؤلاء ؟ ومن اقدر منهم على انتهاز الفرص ونهب الاوطان ؟

انهم يطالعوننا في كل موقع ويحاصرون نبض حياتنا اليومية بنفوذهم وفسادهم فارضين وجودهم على مجتمعاتنا.

وبالرغم من تعاظم وجودهم يعرفهم الناس ويزداد تضامنهم الضمني لمواجهتهم. ومثلما نفى الواقع المنهار ابناء الناس في اوطانهم وجردهم من حقوقهم في الحياة الكريمة، يجمعهم من جديد ويعزز حضورهم وهم الاقدر على المواجهة لانهم اذا فقدوا المأوى استظلوا بسرو وزيتون بلادهم واذا جاعوا شبعوا من خير الارض. وهم ليسوا نجوم مجتمع ولا تتصدر صورهم صفحات الصحف ولا تعرفهم قاعات المؤتمرات ولا يعرفون الكلام المنمق المعسول لكنهم حاضرون في كل حدث يغير مجرى التاريخ.

انهم النخبة الذين عرفتهم الارض العربية على امتداد صراعها مع الغزاة احراراً ثائرين. الفرق بين ابناء السوق وابناء الناس ان وجود ابناء السوق قد بدأ مع اول صفقة، ووجود ابناء الناس بدأ مع اول صرخة في وجه الاستبداد والعبودية.

من القومي الى الاقليمي الى الضياع

لا يملك من يصدق القول الا ان يعترف ان حال العرب من المحيط النائم الى الخليج الغائم مضحك حد الالم ومؤلم حد الضحك. كما ان الواقع العربي بقراره السياسي وفلسفته الاقليمية ونهجه المتآمرك والمتاسرل واقع يغشاه الوهن والهوان، ويبدو ان العرب غائبون خوفاً او مغيبون تخويفاً.

فاذا كان وزير في دويلة لا تنش ولا تهش يملك قرار الغاء مؤتمر قمة عربية، فقد هزلت ورثلت !! واذا كانت قبيلة افورقي الاريتيرية الجوعى تملك جراة غزو السودان، فقد هزلت ورثلت ! واذا كان مناضلو الامس يتوسلون عند اولبرايت الشمطاء الصهيونية، فقد مالت وبالت ! واذا كانت بعض الحكومات العربية تجاهر وتفاخر بعمق علاقتها بالمفسدين في الارض، فقد هزلت وزلت. ولست ادري كم من الكتاب والساسة والاقتصاديين والاعلاميين يستحق درجة الدكتوراة الفخرية من فئة هزلت ورثلت ؟!

والمصيبة اننا نتعامل مع الاحداث بمعزل عن سياقها، ونعالج القضايا مجردة من اسبابها، ونتباكى على الفرع اليابس دون ان نبحث في الساق والجذور، ونرى الشمعة بدراً ويعمي بصرنا عن رؤية الشمس او يتعامى ! والسؤال الذي يغضب الحكام ويستفز المؤلفة قلوبهم حد الثورة، ويثير حفيظة المطبعين، هو: ما الذي اوصلنا الى هذا الحال وكيف.. ومتى.. ؟!

اذا كنا منطقيين ذوي بصر، وعقلانيين ذوي ذاكرة، ووطنيين ذوي ضمير، فلا مفر من الاعتراف بان الكارثة سببها بيع القومي وشراء القطري، والتخلي عن قيم الاسلام لاعتناق عقيدة الحاخام، والتنكر للوحدة العربية للاعتزاز بالقطرية والاقليمية والشراوسطية.

واذا كنا ننشد الحقيقة لا الاوهام، ونتمسك بالعروبة والاسلام وليس بالازلام والسلام، فيمكننا ان نحدد سنة سبعين من هذا القرن اللعين بداية للهبوط والسقوط، فرحيل الزعيم الخالد "ابو خالد" كان عيداً للصهاينة والامريكان وذيولهم من (العربان)، وتنفس هذا الثالوث المدنس الصعداء، ووضعت برامج الصهيونية موضع التنفيذ باسناد غربي وعربي، وبدات محطات السقوط تتوالى لتحقيق الاهداف الكبرى..

محطة السقوط الاولى كانت في مؤتمر الرباط وفيها تخلى العرب والمسلمون عن فلسطين، ورهنوها بايدي الممثل الشرعي والوحيد، الذي ظهر بعد عقدين في صورة السلطة الذاتية، ومحطة السقوط الثانية كانت في كامب انور، حيث تم تحييد اكبر قوة عربية واعظم دولة. ومحطة السقوط الثالثة كانت غزو لبنان واغتيال الشرفاء واحتلال الجنوب، ومحطة السقوط الرابعة كانت فك ارتباط شرقي النهر بغربيه، مما ترك غربي النهر فريسة للصهيونية تحت مظلة السلطة الذاتية التي لا تملك حولاً ولا قوة، ومحطة السقوط الخامسة كانت تدمير العراق وحصاره.

اما المحطات التكتيكية الصغيرة، من مسرحية غزة - اريحا اولاً الهزلية، مروراً باوسلوات، وصولاً الى مستوطنة "ابو غنيم"، فهي نتائج بديهية لمحطات السقوط الخمس.

فوزي الخطيب

الدقامسه.. حكاية الحرية

اخي الدقامسه

غداً ستمطرنا سماء العرب لون الدم في كل خطوة نمشيها، في درب الحرية الذي تعبّده الاجساد والاشلاء. ستنتهي الرحلة التي بدات معها باول الحياة، وانت فيها الحياة.

كلمة للتاريخ لم يكتبوها، لتقف انت على اعلى ابوابه تحدث عن لون الحرية في تعب الوطن وعن اغتسال المبادئ بماء العمر الهارب من سجن الجسد. لحظة بلحظة تكتب القصة لا دمعة فيها وهي تذوب بشمسنا البحار. ما اقسى الجسد المسك باطراف المجد ساعة هروب النهار الراحل دائماً عن سيف الحديد الذي تسيل من فوقه قطع الوطن.

سيكتب التاريخ دائماً عن كل كلمة فيها حروف من رماد اللغة المحبوسة في سجن القلب الصامت. والالم يسرق ما فيه ويوزع عمره ساعة ساعة دون ان ياخذ اذن القمر الذي سينعى نوره وما يزال صامتاً.

في اقاليم يحكمها الغضب الهائل سيسير موكب انت لم تجد مكانك فيه. لانك خيط نور تترك سجن التراب وتسافر في اجنحة التاريخ.. حلماً ابيض يشربه قلب لم ياكل ثمن الشهداء ولم يبع كرامة الشرفاء في ردهة تغني بها الرواقص على اجساد محروقة بنار الهزيمة.

اخي الدقامسه

غداً ستحكي الام النهاية قصة البداية. ها انت فيها اقدس ما رتله النضال في خشوع يقدمك الوطن الى ارفع مقامات الوفاء الذي انتحر في قلوبنا.

ابداً لن ننسى في الحكاية كيف تموت الشمس في ميلادها الوحيد. هم اعدموا الحقيقة بمذابح تمتزج بها الدماء مع جراح الوطن في افواه.. لن تحكي يوماً الا باسواط تدمر جباها ترفض موت كرامتها.

اخي الدقامسه

مازلت تمشي في الحكاية بصمت خوفاً على قداسة الكلمات التي حملتك قصيدة ازلية، وانجبتك دموعاً في مقلة لا تبكي وفيها دموع الشعر، الى لين في البحر مركبك ويقسم لصوص الوطن انك لن تعود واقسمت انت لتعلن النصر. لانك قتلت بالصبر صوت الالم في كل اللغات.

في دمك ستعود الاف المراكب ترد لحنك في باقورة رهيبة تسكن بها الثارات.

من الم النصر ستبني المثل الاكبر. ها انت تحمل سيفك في كل معاركنا، ها انت تدفع فاتورة كل الشرفاء وتقوى ان تبقى في داخلنا تزهر في الجراح ربيع الحرية.

حتى تبقى تقترب خطواتك الكبيرة في زمن العمر الاخير، وآثار دمائك تلون ثواني المكان في معركة يربحها قلبك مازلت تحكي للشمس حكاية البقاء.

اخي الدقامسه

ايها الثائر المتمرد فينا، تحيي في داخلنا القبور، لم يزل في خاطري منظر السفن وهي تحمل امنياتنا وتسافر الى خيث يموت الزمن وتنتحر الحقيقة. الكلمات قتيلة في عيد مولدك اشعلنا فيه الذكريات. سننصرك حتى تنتحر في قلوبنا النبضات، سنلونك مع الجراح حتى تعود تجف حجارة الصمت في اليأس. نتنظرك ليكبر فينا الامل ايها المتمرد فوق جراحنا مازلت ترد لحنك في مقابر الغزاة.

سنسرق منك لونك ونلون به المياه العائدة التي تحكي قصتها كيف رحل فيها البشر وما يزال الثائر يكتب اشعاراً يلقيها على فم الشواطئ، تقبل موجات جاءت ببعض من كلمات يرسلها الراحلون الغرباء.

علي السيد

غازي العبادي
روائي تخلى عنه الاصدقاء

غازي العبادي احد الروائيين العراقيين الذي عُرف برواياته وقصصه منذ الستينات، وكان لكتاباته الروائية تحول جديد في الرواية العراقية. هذا الروائي المتميز التقيته في بغداد بمهرجان المربد الثاني عشر، كان نشيطاً يتابع باهتمام حلقات الشعر والنقد، ويحاور اصدقاءه في مناقشاتهم، فتكتشف هذا الانسان الرائع في تعامله مع الجميع وبانكساره التي تنم عن ثقافة واسعة.

حضر الى عمان في اواخر شهر شباط الماضي، فحظيت ذات يوم بزيارته لوزارة الثقافة والالتقاء به فاطلعته على نتاج وزارتنا من منشوراتها. وقد تابع الامسيات واللقاءات في اماكنها، وجلست وإياه والصديق العراقي الناقد محمد عبد المجيد في منزلي في احدى الامسيات الرمضانية، وتشعب بنا الحديث وطال.

ويوم السبت ١٩٩٧/٣/١٥ زارني اصدقاؤه في وزارة الثقافة واخبروني ان غازي طريح الفراش في غرفته المتواضعة التي ساعده في الاقامة فيها احد اصدقائه، وان حالته تدعو للشفقة بعدما سقط فجاة على الارض وغاب عن الوعي، فنقله اصدقاؤه الى مستشفى البشير، وهناك اخبروهم انه لا يوجد اسرة في المستشفى، فتوجهوا الى مستشفى خاص فطلب منهم الفي دينار كتأمين قبل الدخول. ومن يملك هذا المبلغ ويخرج من العراق الجريح (!!). عندها تم الاتصال بالصديق الروائي مؤنس الرزاز الذي لم يقصر في مخاطبة وزير الثقافة طالباً المساعدة، فما كان من الوزير الا الاسراع في مهاتفة وزير الصحة الذي قام بدوره بالاتصال بمدير مستشفى البشير الدكتور محمود عوض، وقدم المدير المساعد بالايعاز للمسؤولين بتسهيل اجراءات الدخول والعلاج. فقمت بنقله - بعدما امضى يومين في فراشه يغالب المرض - الى المستشفى ورافقته منذ ساعات في اجراءات وفحوصات الى غرفة خاصة في قسم الجراحة.

وفي اليوم الثاني زرته في غرفته واخبرني احد الاطباء ان حالة غازي صعبة، فقد اصيب بجلطة في الدماغ، وارتفاع في الضغط والسكري، ويخضع للعلاج. فجلست مع غازي اكثر من ساعة وهو يتحدث بصعوبة باللغة، وبكلمات مبعثرة لا تستطيع ان تخرج بجملة مفيدة او عبارة كاملة. حتى انه فقد القدرة على التذكر فلم يعد يذكر اصدقاءه وهاتف منزله في بغداد، حتى اسمي لم يتذكره. وكان ينظرني في عينين تملؤهما الدموع حتى اجهش في البكاء. فهو لم يستطع ان يمسك بيده اليمنى القلم او منديل الورق او يمسح دموعه. ووقف بعد مساعدتي له يتأرجح حتى وصل الحمام. ومنذ دخوله حتى الان لم ياته الاصدقاء او يسالوا عنه. وها هو الوقت يمر بطيئاً عليه، وما زال يرقد في سريره يوصل ليله بنهاره في وقت تخلى عنه الاصدقاء وتبقى رحمة الله اكبر واوسع.

وقبل يوم من سقوطه في دار الكرمل كان جوقة من كتاب الكلمة يعرفونه ويعرفهم. كان منهم القادم من بغداد البائس مثله اسر له بخبر الدينار والنصف الذي هو كل ما يملكه. كان يخطط للعودة الى بغداد بعد ثلاثة ايام لا شيء عنده ليشتري حتى حبة حلوى لاطفاله. لم يكن يطمع بمال، ولعلها كرامته التي وقفت قبالته. ربما اراد من خلال ذلك الصديق ان يطلع الاخرين على فقره، ولكنهما معاً خجلا، والاخرون يعرفون وضعه ويصمتون. لقد سقط بسبب بضاعته التي ما اسعفته في حبة حلوى لاطفاله ويسنيب وعد في العون لم ياته، حتى على ظهر سلحفاة من رابطة الكتاب.

زياد ابو لبن

الاصلاح الاداري

كثرت في الاونة الاخيرة الاحاديث والمقالات عن الاصلاح الاداري في اجهزة الدولة، خاصة بعد ان تطرق جلالة الملك الى هذا الموضوع على اثر بعض الامور والقضايا التي وصلت الى مسامعه، او استطاع بعضهم بيان النزر اليسير منها له، او ايصالها لمن عرضها على جلالته.

اما المتكلمون والمنتقدون ممن حالفهم الحظ لبيان ارائهم على صفحات الجرائد او وسائل الاعلام المختلفة فهم اما كانوا جزءاً من الترهل الاداري سابقاً، او ممن كان لديهم المعلومات ولم تسعفهم الامكانيات بسبب مراكز القوى، او ممن اخذتهم الغيرة على ما سمعوا وما لمسوا من اقاويل واحاديث وتجارب تفوق بمجموعها الكثير من الصفحات والعديد من المجلات والكم الهائل من الكتب والمجلدات.

من هنا فانني اجد على نفسي لزاماً ومن باب المصلحة العامة ان ادلوا بدلوي في هذا المجال بناء على خبرتي العملية وممارستي الاكاديمية وغيرتي الوطنية، املاً ان اوفق لما اصبو له باسلوب علمي ومنهج واضح معتمداً على التلميح اكثر من التصريح، من اجل الاصلاح وخدمة الصالح العام بعيداً عن المزايدات والمكاسب الشخصية.

فالادارة عملية مستمرة تسعى لتحقيق نتائج معينة لاستغلال الموارد البشرية والمادية باعلى درجات الكفاءة، وبالحد الادنى من المال والوقت والايدي العاملة، مع توفير الرضى والانسجام بين العاملين، ولكن الواقع العملي والشواهد العملية دلت سابقاً وتدل حالياً وقد تبقى مستقبلاً على ان الذين عملوا او حاولوا ان يمارسوا هذا المنهج كانوا اكثر المسؤولين خسارة لمواقعهم واقلهم حظاً بالبقاء في المسؤولية. وننبههم في ذلك انهم حاولوا ان يبدعوا ويجددوا، ولكنهم لم يتقنوا دور التسلق او يخدموا هذه الجهة او تلك او ينتموا لتلك المدرسة او غيرها.

اما مبادئ الادارة فتقوم على العدل وتنمية الشخصية والمهارة والتعاون مع المحافظة على اخلاق المهنة واخلاق المجتمع، بعيداً عن الاعتبارات الجهوية او الفئوية، ولكن التطبيق العملي وتسلسل الاحداث دلت على ان الامور تسير بغير هذا الطريق ويحرص العاملون دائماً على اعمال التشطيب من دهان وطراشة واعمال ديكور، تاركين الحرص الاكيد على سلامة المواد وجودة البناء واستقطاب الخبرات، يحكمهم بذلك النفاق الاجتماعي والتسلق الوظيفي والتعدي على المال العام، وبالتالي الوصول الى ما نحن به هذه الايام.

اما عناصر الادارة، فهي التخطيط بما يقتضي من تفكير مسبق وحدس واسع لتحقيق الاهداف وتجديد الاساليب وتحسين الاداء. والتنظيم بما يؤمن من تنسيق واشراف وتحديد مسؤولية. والتوجيه بما يوضح من طرق للعمل وارشاد للمرؤوسين واشراف على الانتاج. والرقابة الضرورية لمعرفة ما تم انجازه وما هو مطلوب عمله من اجل اكتشاف الانحرافات واجراء التعديلات وسيادة القانون. ولن يتم هذا ما دام القائمون على ذلك غير مؤهلين له، وهم عناصر بحاجة الى من يقيمهم ويقيم اعمالهم، لان فاقد الشيء لا يعطيه.

اما مقومات الادارة، فهي الاصلاح الاداري القائم على العدل والمساواة، واعطاء الفرص واستغلال الكفاءات، مع الحاجة للتشريعات الضرورية لتحديد المفاهيم وابراز الجوانب الايجابية. والحرص الاكيد على التنظيم وتحقيق الخدمات العامة باقل التكاليف، والبحث عن المال الضروري لتنفيذ الامال وتحقيق الطموحات. وهذا لن ياتي من مجموعات واشخاص سعدوا بالتعدي على المال العام او يحرصون على تحقيق المكاسب الشخصية او فاقدين لمقومات العمل والبناء واصلاح الامور والحاجات.

واما مظاهر الادارة السيئة فتبدو واضحة بانتشار المحاباة والتحيز، وعدم المسؤولية والحرص على التملص منها، والسعي باستمرار على عدم اتخاذ القرارات الحاسمة، والتركيز على المراوغة والمحافظة المستمرة على الكسب الشخصي وتحقيق الاهداف الفردية. وخير حكم على ذلك هو انتشار الفساد الاداري ومعاناة الناس وضياع الاموال العامة وعدم وضع الاشخاص في اماكنهم المناسبة.

ونصيحتي في هذا المجال تنطلق من القواعد الاساسية لديننا ومقومات حضارتنا وامهات كتبنا، لعل وعسى ان تحرك الضمائر الحية وتشجع النفوس الطيبة على القيام بالمسؤولية، لا بالحرص على جني ثمارها، وبالمحافظة على المال العام والمصلحة العامة، لا باتباع الاساليب المختلفة لجني الاموال الفردية والمكاسب الشخصية. قال تعالى "يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون" وقال تعالى "ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها، واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل". وقال عليه الصلاة والسلام "من ولي من امر المسلمين شيئاً فولى رجلاً وهو يجد من هو اصلح منه للمسلمين فقد خان الله ورسوله" وقال عليه السلام "انها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة، الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها".

اما بحق المحافظة على المال العام فقال الرسول الكريم "ما بال الرجل نستعمله على العمل مما ولانا الله فيقول هذا لكم وهذا اهدي لي، فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينتظر ايهدى اليه ام لا، والذي نفسي بيده لا ياخذ منه شيئاً، الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تعير ثم رفع يديه وقال اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت".

وفي الختام قال عليه الصلاة والسلام "ما من راع يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لها، الا حرم الله عليه رائحة الجنة". وصدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم، واصلح الله امورنا وسدد خطانا، واعاننا الله على الصدق في القول والعمل وحسن الختام.

د. عقلة دهيمات



عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمه
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
سحر ابو حجلة
وليد حسني
علي الرنتيسي

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي
غسان الزقف

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
عدنان نصار
اربد

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن
خالد الحروب

الادارة والتحرير
ضاحية امكان الحسين. - اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص. ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون ديناراً

الاعلانات
يراجع بشانها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة ■ الاثنين ٥ ايار ١٩٩٧ ■

تعيين وتسريح

● وزير الثقافة والشباب الحالي اضطر مؤخراً الى تسريح ٤٥ موظفاً كان وزير سابق للشباب قد عينهم في اواخر ايامه على ملاك نادي مدينة الحسين الرياضية.

الوزير الحالي استند في قرار التسريح الى راي ديوان الرقابة والتفتيش الذي كان قد احتج على تعيين اولئك الموظفين في النادي باعتباره مؤسسة اهلية وليست حكومية.

جدير بالذكر ان الوزير صاحب هذه التعيينات، والذي كان يتقاضى مخصصاً شهرياً من النادي يصرف بعلمه الشخصي فقط، كان قد عين في وقت سابق دفعة اخرى من الموظفين على حساب ذلك النادي قوامها ٤٠ موظفاً تم انتداب قسم كبير منهم الى مديريات الشباب في مختلف المناطق.

حرب اعلامية واسلامية

● ما زالت حرب البيانات السرية مشتعلة داخل مساجد عمان وخارجها، وعبر اجهزة الفاكس، بين جماعتين اسلاميتين، على خلفية قيام احدى الصحف الاسبوعية بنشر تحقيق في العمق حول افكار ونشاطات احدى هاتين الجماعتين.

الجماعة المستهدفة بتلك البيانات قامت من جانبها بشن حملة اعلامية واعلانية لتوضيح نفسها - اولاً - ومهاجمة الجماعة الاخرى - ثانياً - اعتقاداً منها بان تلك الجماعة هي التي تقف وراء "البلاوي" الموجهة ضدها.

"المجد" التي رفضت الانزلاق الى معترك هذه الحرب الاعلامية بين الجماعتين، تطالب العلماء الاسلاميين الافاضل بقول كلمة حق في هذا السجال الاعلامي.

مشروع سفير

● اخونا رافع شاهين، المستشار الاعلامي في رئاسة الوزراء لا يخفي رغبته العارمة في مغادرة موقع "المستشار" الى موقع "السفير".

شاهين الذي يوشك على تحقيق رغبته "الدبلوماسية" بحكم قربه من الرئيس المجالي، يود العمل كسفير للاردن اما في دمشق، عاصمة الامويين، او بغداد، عاصمة العباسيين.

الجريدة والرئيس

● صحيفة اسبوعية معروفة بعدائها السافر لاحد رؤساء الوزارات السابقين، اجرت مشاورات مع عدد من الاصدقاء والمحامين، بهدف نبش ماضيه وماضي ذويه.

الصحيفة تراجعت عن نشر اي شيء من هذا القبيل، بعد ان اوضح لها الاصدقاء والمحامون، ان في مقدور الرئيس المقصود مقاضاتها.

الرسام الصهيوني

● رسام الكاريكاتور "كوري" الذي كانت احدى صحفنا المحلية قد نشرت له جانباً من رسوماته بموجب عقد.. اتضح انه ليس امريكياً، بل هو اسرائيلي خدم في جيش العدو، وشارك في عدوان حزيران عام ١٩٦٧ برتبة رائد، وتلطخت يداه بدماء العرب والفلسطينيين.

الاهرام المصرية اوقفت رسوماته بعد ان كانت مجلة "روزاليوسف" قد تولت فضحه، وكشف حقيقته الصهيونية.

ليست للبيع

● وفد اجنبي يمثل عشرة بنوك وصناديق استثمار اجنبية، قام مؤخراً بزيارة الاردن، لدراسة امكانات الاستثمار المالي فيه.

الوفد الذي زار عدداً من الشركات الاردنية الكبرى بهدف تقييم اوضاعها وادائها، فوجئ لدى زيارته لشركة الفوسفات بالمدير العام للشركة يقول للوفد، ان الشركة ليست للبيع.. برافو.

مداخلات بنكية

● الدكتور عبد الرحمن طوقان، مدير البنك الاهلي قدم مؤخراً استقالته من منصبه.

المرشح الوحيد لتسلم الادارة العامة للبنك الاهلي هو واصف عازر، مدير عام بنك الاعمال، مما يعني سيطرة البنك الاخير بوسائل ديموقراطية مشروعة على البنك الاهلي.. مبروك.

عيني على الاثنتين

● عقب انتهاء محاضرة النائب عبد الرؤوف الروابدة التي القاها في الزرقاء حول "الحزبية والديموقراطية بالاردن".. ساله احد الحضور ان كان ينوي ترشيح نفسه للانتخابات النيابية القادمة، او التطلع الى دخول الوزارة.

الروابدة رد بالقول ان عينيه على الاثنتين معاً.. الوزارة والنيابة.

معاكسة صحية

● مدير عام صحة عمان ونائبه امضيا يوماً كاملاً في احد المراكز الصحية، للتحقيق في امر مكالمة هاتفية بقصد المعاكسة انتهت بتبادل الشتائم مع الطرف المعاكس المجهول.

التحقيق الذي اجراه المدير ونائبه لم يسفر عن اية نتائج.

تطوير ام توطين

● وفد مؤلف من مندوبين عن سفارات كندا واليابان وبريطانيا والمانيا في الاردن، قام مؤخراً بزيارة الى مخيم حطين يرافقه مجموعة من موظفي دائرة التطوير الحضري.

سبب الزيارة هو دراسة اوضاع البنية التحتية للمخيم، وحفر نفقين من تحته، والتمهيد لالحاق المخيم بدائرة التطوير الحضري التي تتولى في العادة مهام التسكين والتوطين.

حين تقترض الحكومة

● يتصاعد الهمس في الدوائر الرسمية، حول اقدام الحكومة على اقتراض مبلغ ١٥ مليون دينار من بنك الإسكان، قبيل عيد الاضحى المبارك.

ويقول الهامسون ان الحكومة استخدمت هذا المبلغ المرقوم بغية صرف رواتب للموظفين، وتسديد بعض الالتزامات المالية العاجلة !!!

وطنية العشائر

● اجتمعت احدى العشائر البلقاوية المعروفة، وقررت توجيه انذار شديد اللهجة الى احد ابنائها العاملين في السفارة الاسرائيلية بعمان.

وجهاء هذه العشيرة طالبوا والد ذلك الموظف بردع ابنه عن العمل في السفارة الاسرائيلية، والا فانهم سوف يصدرون بياناً صحفياً يعلنون فيه التبرؤ منه ومن اولاده.

ملف مجهول

● ملف مؤلف من اربع صفحات مطبوعة بالبنط الصغير جداً، وصل "المجد" عبر جهاز الفاكس، ويضم تفاصيل ووقائع كثيرة حول مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية.

"المجد" تحجم عن نشر ذلك الملف لان مرسله مجهول الهوية ورقم الهاتف مما يتعذر الاتصال به للوقوف على حجم الحقيقة او الافتراء في الملف الكبير.

مقاضاة وزارة المياه

● ستة من مزارعي الاغوار، رفعوا دعوى قضائية ضد وزارة المياه والري، بحجة ان الوزارة زودتهم بمياه ملوثة لا تصلح للري او الشرب.

ومن المنتظر ان ينضم الى المزارعين الستة عدد اخر من مزارعي الاغوار الذين يعتزمون مقاضاة الوزارة.

مصير المستشارين

● ذكرت مصادر في رئاسة الوزراء ان الحكومة تدرس خطة للتخلص من المستشارين العاملين في دوائر ومؤسسات ووزارات الدولة.

وحسب هذه المصادر فان عدد المستشارين يبلغ ١٦٥ مستشاراً منهم ٢٠ مستشاراً في رئاسة الوزراء تم تعيينهم بعقود او على درجات خاصة.

مركز تطبيعي

● اتصالات ومشاورات مكثفة تجري مع الجانب الاسرائيلي لانشاء مركز معلومات اردني اسرائيلي مشترك لخدمة رجال الاعمال الاردنيين والاسرائيليين.

وياتي انشاء هذا المركز نتيجة لزيادة النشاطات الاقتصادية بين الجانبين حيث سيعمل المركز على تقديم المعلومات لتجار الجانبين بهدف تسهيل التبادل التجاري والصناعي.

استثمار صهيوني

● مستثمرون اسرائيليون قرروا اقامة مصنع لاسطوانات الغاز في الاردن سيكون مقره عمان.

وحسب مصادر مطلعة فان رأسمال المصنع سيكون حوالي ٣ ملايين دينار اردني وبمساهمة اردنية اسرائيلية مشتركة.

رابطة السلام

● شكوى عاجلة قدمت الى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء من الاعضاء المؤسسين لرابطة السلام الاردنية حول عدم قيام وزارة الداخلية باصدار ترخيص للرابطة.

الشكوى ذكرت ان تشكيل الرابطة ومقرها اربد جاء بطلب رسمي من الحكومة السابقة.

معارض اسرائيلية

● يقال ان وزارة الصناعة والتجارة قد اعطت الضوء الاخضر لاقامة ٣ معارض صناعية اسرائيلية في عمان.

مصادر الوزارة قالت ان موضوع المعارض نوقش مطولاً قبل السماح لمؤسسة المعارض بالبدء بالاعداد لاقامة هذه المعارض.

امانة الزرقاء

● مصادر مطلعة اكدت ان الحكومة قررت نهائياً انشاء امانة في محافظة الزرقاء تضم بلديات الزرقاء والهاشمية والرصيفة والسخنة وام الصليح وغريسا وقرى بني هاشم.

الحكومة حددت شهر اب المقبل للاعلان عن قيام الامانة وسربت مصادر مطلعة معلومات تفيد ان محمد البشير وهو وزير زراعة سابق سيكون اميناً للزرقاء.

مياه ملوثة

● الجهات المعنية في وادي السير وضعت خطة لوقف تلوث مياه ينابيع وادي السير ومنع وصولها الى المواطنين.

هذه الجهات منعت صهاريج مياه الشرب من تعبئة المياه من الينابيع المنتشرة بشكل كبير.

الخطة تضمنت الاستعجال بانشاء شبكة صرف صحي في المنطقة بعد ان اصيب العديد من الاهالي في المنطقة بامراض ناتجة عن تلوث المياه.

حقوق الانسان

● المحامي زهير ابو الراغب عضو حزب جبهة العمل الاسلامي انهى الترتيبات اللازمة لانشاء "المنظمة الاسلامية لحقوق الانسان".

المنظمة ستضم ٢٥ شخصية اردنية اسلامية معروفة وستعنى بالاسلاميين المتهمين بعمليات ارهاب او تفجيرات وستقدم طلباً لترخيصها الى وزارة الداخلية قريباً.

تنسيق مائي

● مصدر مطلع في وزارة التخطيط كشف عن وجود تعاون وثيق بين الاردن والسعودية بهدف الاستفادة من مياه حوض الديسي.

المصدر اكد ان الاردن سيمد خطاً للانابيب لنقل المياه من الحوض الى عمان حيث ان هذا الحوض يقع على الحدود ما بين الاردن والسعودية وتقتصر الاستفادة منه حالياً على السعودية.

كشف سري

● احدى الوزارات التي سيصدر قرار بالغائها اعدت كشوفاً سرية باسماء الموظفين الذين سيبقون في الجهاز الذي سيرث الوزارة.

الكشف تضمن ايضاً اسماء من سينتقلون الى الدوائر والمؤسسات الاخرى وتضمن اعداداً كبيرة سيتم احالتهم على التقاعد او الاستيداع.

دعوى قضائية

● عدد من مزارعي الرصيفة رفع قضية ضد وزارتي المياه والصحة امام محكمة العدل العليا.

وتاتي هذه الدعوى بعد ان قامت وزارة الصحة باتلاف عشرات الدونمات المزروعة جانبي السيل في الرصيفة بحجة ان هذه المزروعات تسقى بمياه ملوثة.

المزارعون قالوا لـ "المجد" انهم يسقون مزروعاتهم من ابار مرخصة الا ان سلطة المياه سربت للمياه العادمة من محطة عين غزال الى المزارع مما ادى الى تلوثها.

مراكز تخليص

● مجموعة من العاملين في مجال التخليص الجمركي رفعوا مذكرة الى وزير المالية تطالبه باعادة النظر بالقرار الخاص بوقف ترخيص شركات للتخليص.

المذكرة قالت ان هذا القرار ياتي لخدمة الشركات الكبرى ويحرم العاملين من حقهم في العمل بهذا المجال الا من خلال هذه الشركات.

السائق قبل السيارة

● وزارة العدل عينت سائقاً لرئيس محكمة الزرقاء رغم عدم وجود سيارة مخصصة للمحكمة.

السائق ومنذ تعيينه يلضي فترة الدوام في ردهات المحكمة بدون عمل.

فساد مالي

● بدات الجهات المختصة التحقيق في قضية فساد مالي باحدى بلديات محافظة الزرقاء.

هذه الجهات استمعت الى افادات اكثر من خمسة اشخاص تمهيداً لاحالة القضية الى الادعاء العام.

ضغط يمنع الاعتصام

● جهات مسؤولة ضغطت على المحامين في الزرقاء حتى لا ينفذوا الاعتصام الذي كانوا ينوون القيام به الاسبوع الماضي احتجاجاً على الغاء تاجير مبنى البلدية الجديد لوزارة العدل.

مصادر مطلعة ابلغت "المجد" ان هذه الجهات طلبت من المحامين اعطاء المزيد من الوقت للمفاوضات علها تنجح.

اهمال السياحة

● اشتكى الزائرون لمنطقة حمامات عفرا في منطقة الطفيلة من تجاهل المعالم والاماكن السياحية البعيدة وعدم تطويرها او بناء خدمات فيها.

الزوار طالبوا وزارة السياحة باقامة حمامات لقضاء الحاجة في هذه الاماكن السياحية.

تطبيع صحي

● مستشفى خاص في احدى المحافظات وقع عقداً مع احدى الشركات الاسرائيلية لتزويده بعشرات الاجهزة الطبية والادوية الاسرائيلية.

المستشفى المذكور حاول بشتى الوسائل منع تسرب هذا الخبر الى الصحف.

الماء بدل العطور

● انتشرت على ارصفة شوارع وسط البلد ظاهرة بيع العطور المزيفة.

بعض المشترين قالوا انهم اكتشفوا ان عبوات العطور العالية التي تباع على الارصفة مملوءة بالماء بدلاً من العطر.

انفاق الاسرة

● دائرة الاحصاءات العامة بدات باجراء دراسات ميدانية حول انفاق الاسرة الاردنية.

الدراسة تستهدف بيان امكانية المواءمة بين الانفاق والدخل في ضوء ارتفاع الاسعار وتدني الاجور.

تسارع الخصخصة

● يبدو ان الخصخصة ستسير بخطوات سريعة في وزارة النقل.

اول بواكير هذه الخطط تمثلت باحالة دراسة جدوى خصخصة سكة حديد العقبة على شركة كندية وبدعم وتمويل من البنك الدولي.

اتاوات البلدية

● اصحاب محلات الدواجن في احدى المدن احتجوا على سلوك موظفي البلدية معهم.

وقال هؤلاء ان موظفي البلدية يفرضون عليهم اتاوات وضرائب كبيرة مقابل ان لا تضيق البلدية الخناق عليهم.

الاولوية للمؤتمر

● موجة استياء شديد عمت سكان احدى البلدات بعد مشاركة رئيس البلدية في مؤتمر بيئي عقد مؤخراً.

السكان يقولون ان حضور هذا المؤتمر كلف البلدية الفقيرة ١٣٠٠ دينار في الوقت الذي تسرح فيه الفئران في شوارع البلدة.

انتشار السرطان

● بينت دراسة اجراها احد الباحثين الاردنيين ان مرضى السرطان ينتشرون بكثرة في محافظات عمان وعجلون والكرك.

الدراسة اشارت الى ان الاشعاعات النووية الاسرائيلية هي السبب في زيادة عدد المصابين بهذا المرض في محافظة الكرك.

لجنة تحقيق

● وزير المالية شكل لجنة تحقيق داخلية لحصر ومعرفة حجم الاختلاسات التي حدثت في مديرية مالية احد الوية الجنوب.

الوزير طلب من اللجنة تزويده بالنتائج لدراستها واتخاذ الاجراء المناسب.

صندوق الامانات

● وزير العدل شكل لجنة تحقيق داخلية سرية للتحقيق في اختلاسات قيل انها وقعت في صندوق امانات احدى المحاكم.

الاختلاسات قدرت بشكل اولي بحوالي ربع مليون دينار.

تفوق الكباريتي

● في لقاء الاثنين الاسبوعي مع الصحفيين استضاف الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء.

النسور قال في احدى قفشاته انه خلال مشاركته بالحكومة السابقة كان من اكثر الوزراء اعطاء للتصريحات الصحفية ولم يتفوق عليه في هذا المجال سوى عبد الكريم الكباريتي.

تسريح جماعي

● امين عام احدى الوزارات بدا بفصل الموظفين الذين كانوا محسوبين على الوزير السابق.

الامين العام وبدعم من الوزير الجديد قام بفصل ٨ موظفين دفعة واحدة مستغلاً صلاحياته وسلطاته التي منحها له القانون وكان من بين المفصولين محاميان واقارب للوزير السابق.

ليل الاحرار

● الفيلم السينمائي والتلفزيوني الذي ينتجه التلفزيون الاردني عن تعريب الجيش الاردني بعنوان "ليل الاحرار" ومدته ساعة ونصف فقط مضى على العمل به اكثر من ستة اشهر، وبقي قرابة ٢٥ مشهداً دون تصوير او انجاز.

هذا العمل الفني الضخم الذي بلغت تكاليفه قرابة المليون دينار يعاني من مشكلات ادارية اخرت انجاز العمل.

غياب اللجنة

● لجنة ادارة سوق عمان المالي التي تضم في عضويتها اضافة لمدير السوق ممثلين عن البنك المركزي والشركات المساهمة ومراقب الشركات، وغرفة صناعة عمان واتحاد الغرف التجارية والبنوك المرخصة، ومؤسسات الاقراض المتخصصة، وجمعية وسطاء السوق لم تعقد اجتماعها الدوري منذ قرابة ستة شهور.

هذا الانقطاع المزمن عن الاجتماع ادى لطرح كثير من الاسئلة عن سبب ذلك الغياب، وهل ان كل ما يجري في السوق المالي من مسلسل الهبوط لا يستدعي انعقاد هذه اللجنة التي من ضمن مهماتها الاساسية مراقبة اسعار الاسهم، وحركة صعودها وهبوطها.

الرجل الوحيد

● في ندوة "مجلس النواب الواقع والتطلعات" وقف احد الحضور وقال انه لا يوجد في مجلس النواب الا رجل واحد مشيراً الى النائب توجان فيصل.

عبد الرؤوف الروابدة قال ضاحكاً.. للحقيقة كنت اعتبر نفسي رجلاً والذي يشك في ذلك يسأل ام عصام التي خلفت مني ١١ ولداً.

الانجاز يتحدث عن نفسه

● الدكتور صالح الخصاونة وزير العمل يرفض الادلاء باي تصريح صحفي.

الوزير قال للصحفيين ان الانجاز هو الذي يتحدث عن نفسه والتطبيل الاعلامي بدون انجاز يقتل الفاعلية.

مجرد شاهد

● امين عام احدى الوزارات الذي ترك منصبه مؤخراً قال بان وظيفة الامين العام في ظل الظروف الراهنة هي مجرد وظيفة شاهد على افعال الوزراء.

الامين العام استنكر بشدة التجاوزات التي قام بها وزراء سابقون.

اخر التعازي

● بالغ العزاء للصديق سهيل التحيده ابو عوني بوفاة زوجته اخيه لها الرحمة.

فهرس الاخبار

تهنئة

جريدة المحبة والاخلاص

رغم انقضاء ما يقارب الشهر على احتفال "المجد" بعيد ميلادها، الا ان تهاني الاصدقاء مازالت تصل تباعاً من داخل الاردن وخارجه.

● الصديق سلمان ابو غليون، رئيس لجنة تحسين خدمات مخيم حطين ارسل البرقية التالية..

الاستاذ فهد الريماوي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسعدني ان ابعث اليكم مهنئاً بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لصدور صحيفتكم "المجد"، والتي واصلت منذ صدور اول عدد لها متابعة قضايا المواطنين سواء ما كان منها سياسياً او اجتماعياً، حُبّاً واخلاصاً لمصلحة الوطن.

وفقكم الله ورعاكم في ظل راعي الوطن جلالة الملك الحسين المعظم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اشد مضاء وعزيمة

● ومن دير الزور في سوريا، بعث الصديق يوسف الدليمي بالرسالة التالية..

الاخ الكبير فهد الريماوي

تحية العروبة والاسلام وبعد

بمناسبة دخول "المجد" الغراء عامها الرابع وهي اشد ايماناً واقوى عزيمة واقصى انطلاقة على دروب الحرية والاشتراكية والوحدة، اتقدم لكم باسمى ايات التهاني والتبريك لكم ولكل الاخوة العاملين في مجدنا المقاتلة، راجياً المولى القدير ان يعيده عليكم وعلى الامة العربية والاسلامية باليُمن والخير والبركة، وعلى اخوتنا المجاهدين في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان والسودان والجولان، وكل المقاتلين ضد الحصار الاميركي الصهيوني، بالنصر المؤزر من اجل امة عربية قوية، لان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة.

فلا للهيمنة الامبريالية على مقدرات الامة العربية وثرواتها، ولا لنزع السلاح من طرف واحد دون الطرف الاخر الصهيوني المدعوم امبريالياً، ولا لكل ما يسيء ويستخف بامتنا العربية ذات التاريخ المشرق والمشرف باذن الله.

وكل عام وانتم بخير

تعقيب

بين الكاتب العظم والوزير بلتاجي

● في اطار التفاعل الايجابي بين الصحافة والمسؤولين، تلقى يوسف العظم الرد التالي من وزير السياحة والاثار..

معالي الاستاذ يوسف العظم

اطلعت على مقالكم المنشور في جريدة "المجد" الاردنية بتاريخ ١٩٩٧/٤/٢١ والمعنون بـ (منتزه الزارة.. لماذا لا تتفقدونه من الاهمال ؟) فانني واذ اشكركم على اهتمامكم وطرحكم للقضايا المتعلقة بمواقع التنزه واماكن السياحة الداخلية، ارجو ان اعلمكم ان الوزارة وعلى مدار الايام التي سبقت عطلة عيد الاضحى المبارك واثناء عطلة العيد قد نفذت حملات نظافة شاملة لمواقع التنزه في زي ووادي شعيب وسويمه وزارة وتم تخصيص ٦٠ عامل نظافة في هذه المواقع بالاضافة الى توفير كافة الخدمات والمرافق العامة فيها.

واورفق لمعاليكم طيه عدداً من الصور الفوتوغرافية لتلك المواقع بعد ان تم تنظيفها اضافة الى ما نشر في الصحف المحلية يوم ١٩٩٧/٤/٢١ حول حملة النظافة.

عقل بلتاجي
وزير السياحة والآثار

حق الرد

امين عام نقابة المقاولين يعقب على موضوع انهيار المباني قيد الانشاء.. من المسؤول ؟

● اوضح المهندس عبدالله الروسان، امين عام نقابة المقاولين في تعقيب له على ما نشرته "المجد" في عددها الماضي بعنوان "انهيار المباني قيد الانشاء.. من المسؤول ؟" ان ما ورد على لسانه لم يكن دقيقاً من الناحية العلمية والانشائية.

وقال الروسان في تعقيبه حول المسؤولية القانونية عن انهيار منشا، ان المسؤولية تقع على اطراف العلاقة الثلاث : المهندس المصمم، والمهندس المشرف والمقاول بصفة مبدئية، ويتحدد مدى مسؤولية اي منهم بعد دراسة اسباب الانهيار.

وذكر ان المخالفات التنفيذية لا تتركز في حديد التسليح والقطاعات الانشائية والخلطة الاسمنتية فهناك الكثير من الاسباب التي تسبب ضعف المنشا وعدم ديمومته للفترة المتوقعة لصلاحيته.

اما "فحص ديمومة البناء" فهو موضوع حديث، والتخصص فيه محدود، ولا يتم اجراؤه على الابنية اثناء التنفيذ الا اذا ظهرت عيوب يصعب تقييم تاثيرها على سلامة المنشا بالفحوصات التقليدية.

وعن دور امانة عمان، اوضح الروسان، ان الامانة ليس لها دور في صلاحية البناء او سلامة المنشا، ولا تتحمل مسؤولية فساد التنفيذ او الخلل فيه. اما ما تسعى اليه النقابة فهو التنسيق مع امانة عمان للتعاون بعدم اعطاء "إذن صب"، الا بعد التاكد من ان المقاول المنفذ، مصنف ومسجل لدى النقابة، وذلك تطبيقاً لقانون النقابة الذي ينص على عدم جواز تنفيذ المشاريع الانشائية الا من خلال مقاولين مصنفين ومسجلين لدى النقابة. واضاف ان هذا الموضوع لا يزال مدار بحث مع امانة عمان لتطبيق وسائل المراقبة لتخفيف اي خلل يحدث والحد منه.

وحول دور المكاتب الهندسية الاستشارية في الحد من التلاعب، اكد ان لاطراف العملية الانشائية من مقاولين، وصناعيين، ومولين، ومهنيين ادوار مميزة ومشرفة في البناء والتنمية.

جامعات

اخفاء نتائج دراسة حول البطالة

● ما زالت نتائج الدراسة الميدانية التي قام بها مركز الدراسات الاستراتيجية التابع للجامعة الاردنية حول البطالة في الاردن، مخفية عن الجميع.

الدراسة التي بدات منذ سنتين، اخفيت نتائجها، لاسباب لا يعلمها سوى المسؤولين في مركز الدراسات الاستراتيجية.

الاحتفال بالكوكاكولا بدلاً من التضامن مع القدس

● استهجن بعض طلاب الجامعات الخاصة من سلوك ادارات جامعاتهم التي سمحت بتخصيص يوم كامل للاحتفال بيوم الكوكاكولا.

الاستهجان جاء على خلفية رفض هذه الجامعات تخصيص بضع ساعات للتضامن مع القدس.

رسالة للديوان الملكي ورئاسة الوزراء

● رسالة يتداولها طلاب احدى الجامعات قام مواطن مجهول الهوية بارسالها الى الديوان الملكي ورئاسة الوزراء.

الرسالة تحتوي على تجاوزات كثيرة لرئيس الجامعة السابق.

معارض

رحيل البراءة عن العالم

● يفتتح اليوم - الاثنين - المعرض التشكيلي للفنان العراقي نوري الراوي الموسوم بـ "رحيل البراءة عن العالم".

ويستمر المعرض، الذي يقام في قاعة حمورابي للفنون، حتى يوم الخميس الموافق ١٥ من الشهر الحالي.

نقابات

المؤتمر الاردني الاول لهندسة المرور

● برعاية الدكتور عبد السلام المجالي، يعقد في الثالث عشر من الشهر الجاري، المؤتمر الاردني الاول لهندسة المرور، في حرم الجامعة الاردنية.

وقال المهندس محمد ابو عفيفة، رئيس شعبة الهندسة المدنية في نقابة المهندسين، ان المؤتمر يهدف الى القاء الضوء على اهمية وضرورة اجراءات هندسة المرور، لتلبية الاحتياجات المرورية من جهة، وتامين السلامة من جهة اخرى، اضافة الى تشخيص مشاكل المرور والبيئة، وتقدير حجمها في مختلف دول المنطقة، وصولاً الى افضل السبل والاساليب الحديثة المناسبة لحلها، وكذلك الاستفادة من خبرات المشاركين في معالجة مثل هذه المشاكل.

وذكر ابو عفيفة ان المؤتمر سيناقش برنامجاً علمياً وتقنياً يشتمل على اوراق عمل تتضمن جوانب الهندسة المرورية المختلفة. واضاف ان دورة تدريبية في هندسة المرور والبيئة، يرعاها المهندس ناصر اللوزي وزير الاشغال العامة والاسكان، ستعقد على هامش المؤتمر في مجمع النقابات المهنية، يوم السبت المقبل، وتستمر لمدة ثلاثة ايام.

وقال ان هذه الدورة تهدف الى اطلاع المشاركين على التطورات المختلفة في هندسة المرور، والسلامة المرورية، والتخطيط والبيئة، لاكسابهم خبرات نظرية وتطبيقية، لتمكينهم من مواجهة التحديات في هذه المجالات.

مطالب

كرم امريكي لبلدة وقاص

اعترضت القيادات المحلية في الاغوار بشدة على خطوة السفارة الامريكية في عمان تجاه بلدة وقاص قرب الشونة الشمالية، والمتمثلة في تقديم مبلغ ربع مليون دينار لبناء مجمع تجاري ضخم في البلدة البالغ عدد سكانها ١٥ الف نسمة، وكذلك تنفيذ برنامج نسائي، واقامة روضة للاطفال.

القيادات المحلية في الاغوار، تساورها الشكوك جراء هذا الكرم الامريكي، الذي هطل على وقاص، دون غيرها، بشكل مفاجيء.

مسجد بلعما بدون امام

● بعث اهالي بلعما بمذكرة الى وزير الاوقاف، يطالبون فيها بتعيين امام لمسجدهم القديم.

الاهالي اكدوا في مذكرتهم ان المسجد الذي يعتبر من اشهر مساجد المفرق، بدون امام منذ اشهر، مما ادى الى حدوث فوضى داخله، وتاخر في فتحه اوقات الصلاة !!

من اهالي النقيرة الى وزير الداخلية

● بعث اهالي بلدة النقيرة، الواقعة ضمن لواء الموقر، بمذكرة لوزير الداخلية، ذكروا فيها ان تربية الاغنام، وسط الاحياء السكنية سببت امراضاً عديدة للاهالي وادت الى انتشار الروائح الكريهة.

وقال الاهالي في مذكرتهم ان تربية الاغنام ادت الى انتشار البعوض والحشرات، فضلاً عن اصابة العديد من الاطفال بمرض الزهر الذي ينتشر بين الكلاب التي يربيها اصحاب المواشي، مما جعلتهم يتخلفون عن الذهاب في كثير من الاحيان الى مدارسهم.

المطالبة بالغاء قرار ضار تربوياً

● طالب ١٥٠ مواطناً من اهالي قرية ام السماق، القريبة من مرج الحمام، رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم، الغاء قرار، اعتبروه ضاراً تربوياً واكاديمياً واقتصادياً.

الاهالي، ومن خلال مذكرة احتجاجية، حملت عنوان "لا لمناخ التجهيل.. ونعم لحق طلابنا في التعليم"، طالبوا بالغاء قرار، كان قد اتخذ مسبقاً بالغاء مدرسة في المنطقة.

شعار المرحلة !

● يوسف العظم

ما زال شعار المرحلة السائدة بين الشعوب والحكومات العربية على حد سواء هو : "اوسعتهم شتماً واودوا بالابل".. وهو الشعار الذي يؤكد مزيداً من الاستخذاء ومزيداً من الذل والمهانة مما يجعل اليهود اكثر اطمئناناً واكثر استشراء في قهرنا وطمعاً في الاستيلاء على ارضنا وتدمير مزيد من المنازل والقرى التي يبدو منها ما يشعر بالرفض والتمرد. وليس ما يحدث يومياً من اذى او اساءة لاهالي صوريف عنا ببعيد !

وها هو امين عام جامعة الدول العربية والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي يطوفان البلاد طولاً وعرضاً ليؤكدا على "ضرورة التفاهم والتنسيق بين الدول العربية لمواجهة التعنت اليهودي"، واليهود يضحكون بملء اشداقهم ساخرين، لان هذه الجعجعة ليس وراءها طحن !.

وها هي الرحلات المكوكية العربية لاوروبا والولايات المتحدة التي يقوم بها العرب تتوالى، علهم ينالون نظرة عطف او موقف رحمة من دول اوروبا او من (الكعبة) السياسية الجديدة - في واشنطن - حيث يقبع كلنتون او اولبرايت، او يطوف بالطائرات دنيس روس - ما يشير الى تراجع - ولو نسبي - عن الدعم المطلق للعدوان اليهودي المستمر. واليهود لا يحركون ساكناً ولا يغيرون قراراً يتخذونه لصالحهم !.

ومع ذلك ترتفع درجة حرارة حمى التصريحات العربية في معظم عواصمنا بضرورة التنسيق والعمل الجاد للتفاهم لصالح "مسيرة السلام" والسعي لانقاذها، ولو على حساب الشعب الفلسطيني الذي ما زال حائراً مضيعاً لا يدري ماذا يفعل، مع ان جامعة الدول العربية قد اتخذت قراراً بتجميد العلاقات الاقتصادية والتطبيعية التي كانت قد سارت فيها شوطاً بعيداً ما دام اليهود يتعنتون، ولكن شيئاً من هذا التجميد لم يحصل، لان العرب غير جادين في موقف من مواقفهم السياسية ولا في قرار من قراراتهم المتخذة !

وبعد.. السنتم معي في ان شعار العرب الذي يرفعون وهتافهم الذي يرددون ما زال هو كما قلت مع شيء من التطوير بما يلائم المرحلة : اوسعتهم "عتاباً" واودوا بالابل !